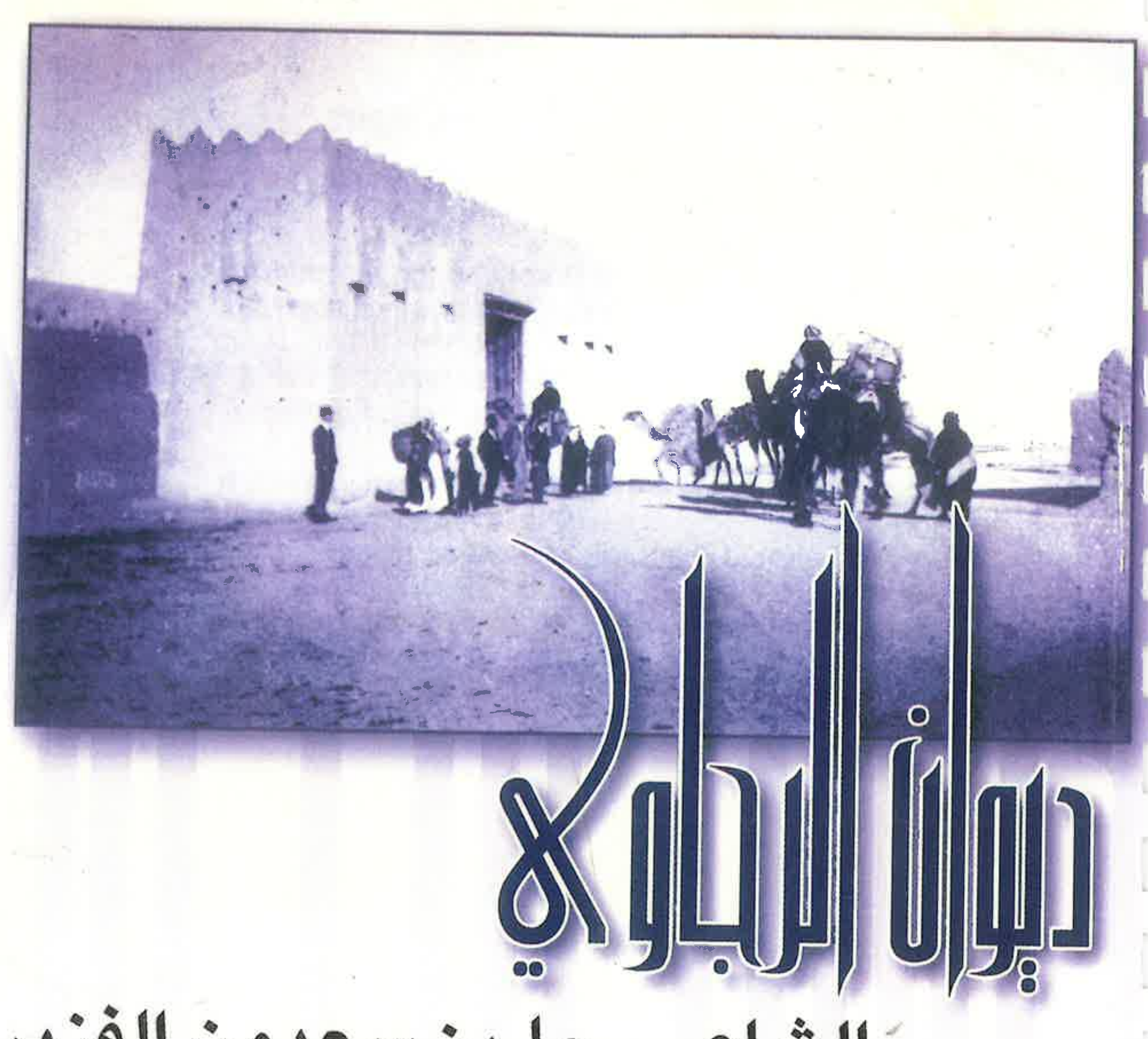


ديوان الرجاوي

الشاعر رجا بن سعدون الفزير

رحمه الله

جمع واعداد ودراسة
طلال سعد الرميضي

مراجعة وتقديم الشاعر
سعود بن سعد الغريب

الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

ردمك : ISBN: 99906-76-19-4
رقم الإيداع : Depository Number: 2004 / 00287

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

عنوان المؤلف : ص. ب : ٣٢٥ - الرمز البريدي 22004
السالمية - دولة الكويت
البريد الإلكتروني : t_alrumaidhi@hotmail.com

بمناسبة مرور ربع قرن على وفاته

ديوان الرجاوي

الشاعر رجا بن سعدون الفزير

(١٨٩٦م - ١٩٧٩م)

جمع وإعداد ودراسة

طلال سعد الرميضي

مراجعة وتقديم

الشاعر سعود بن سعد الغريب

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



الشاعر رجا بن سعدون الفزير

تقديم

بقلم الأستاذ الشاعر/ سعود سعد الغريب

يعد الشاعر المعروف رجا بن سعدون الفزير من كبار شعار الكويت الشعبيين، لأن كل من يعرفه أو عاصره أو سمع قصائده يدرك شاعريته الفذة، لكونه شاعر مطبوعاً ولديه من الذكاء الفطري ما يميزه عن أقرانه في ذلك العصر، ويتضح من أشعاره أنه ذا اطلاع وثقافة.

وكان رحمه الله من شعراء عريب دار المشهورين، وقد جاب الصحاري والبراري وسكن الكويت وقراها الساحلية كأبو حليفة والدمنة والفنطاس، وقد عاصر الكثير من الشعراء المعروفين أمثال فهد بن جافور وفهد بورسلي وعوض الدواي وحمد الغربة وسعيد الغربة وفهاد بن جافور ومرشد البذال وعبدالمحسن الرفاعي وسعود بن كليب وجمعان الحضينة ومطلق الحضينة ومسعود بن سند بن سيحان وعبدالله بن غصاب وغيرهم من الشعراء الكبار.

وهو شاعر مقتدر وقد شهد له الشاعر الكويتي الكبير فهد بن جافور رحمه الله عندما سألته في الستينيات في بيته الواقع بمنطقة السالمية ووصف الرجاوي بأنه (شيخ شعراء النبط بالكويت).

وكان للرجاوي اهتمام بالرموز الشعرية أو ما يسمى بالشفرات الشعرية كالأبجدي والدرسعي والريحاني.

وقد فهمها الرجاوي وأجاد استخدامها بطريقة جميلة ومحببة وذكية، خلال أبياته الشعرية الجميلة السلسلة.

ومن النماذج الشعرية التي أورد فيها الرموز الشعرية هذه الأبيات الغزلية من إحدى قصائده التي يرد فيها على الشاعر المرحوم عوض الدواي، فكما هو معروف بأن الشاعر الدواي في الرديات الشعرية كالنفود كل ما تلعب معه بالشعر يشتد ويزداد قوة في ردوده الشعرية، فأراد الرجاوي أن يعجز الدواي

في قصيدته وأورد فيها الريحاني والأبجدي ويقول الرجاوي في أبياته . . .

اسمه بجرو اللي بالاعراب يقرون	**حسبات عند أهل القلوب الطريفة**
في جزو عما شايفه شوف متكون	**بعد العراب وبالورقه الرديفه**
خمسين ينقص واحد ما يتمون	**عد امتين وعشر عبدالخليفه**

ولفك هذه الرموز يتعين علينا أن نعرف بأنه كان جزء عمَّ يطبع في مطابع بغداد بالماضي، وفي هذه الطبعة المتداولة تم ذكر حروف الأبجدي في صفحة مستقلة بعد الفهرس، ويطلق عليها ورقة رديفه. وقد درسها الرجاوي، وقد أورد اسم محبوبته في هذه الرموز، فنجد الرجاوي يشير إلى شفرة الأبجدي في جزء عمَّ، أما قوله (خمسين ينقص واحد ما يتمون) فيرمز إلى رقم تسعة وأربعين، فالأربعين تدل إلى حرف الميم، أما التسعة فترمز إلى حرف الطاء، أما المتين فترمز إلى حرف الراء، وعشر ترمز إلى حرف الياء وذلك وفقاً لشفرات الأبجدي.

وقد ختم اسم محبوبته باستخدامه شيفرة الريحاني وهي طريقة جميلة وعذبة بحيث يقصد بقوله (عبدالخليفه) حرف الهاء وهو من الهوام، وبناء عليه يتبين أن اسم الفتاة التي يقصدها شاعرنا هو مطيره.

ختاماً نشكر الأخ الباحث طلال الرميضي على جهوده المبذولة في جمع قصائد هذا الديوان، وأنه لا شك أن بعض الصعوبات قد اعترضته حيث مضي فترة طويلة نسبياً على وفاة شاعرنا، واعتمد الرميضي على الرواة بشكل كبير، والرواة بطبيعة الحال نوعان: نوع ينقص من القصيدة بسبب النسيان، وهذا من طبائع البشر، والنوع الآخر يزيد على القصيدة بأن يضيف بعض المفردات أو يغيرها فتؤدي إلى اختلاف المعنى الذي يقصده الشاعر.

نتمنى من الله التوفيق والسداد وأن نرى ديوان الرجاوي يظهر إلى النور بعد مضي على وفاته ما يقارب ربع قرن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،،،

فإن الكتابة حول أحد أعلام الشعر النبطي بدولة الكويت أمر يستحق العناء والاجتهاد والمثابرة من قبل الباحثين والدارسين للتراث الشعبي، ولعل الشاعر المعروف رجا بن فزير أو ما يعرفه أهل الكويت بلقب (الرجاوي) هو من الشخصيات الكويتية التي لم تحظ بالاهتمام والتقدير نظراً لموهبته الشعرية الفذة وقصائده الجميلة التي حازت على إعجاب الناس وكسبت شهرة واسعة بين أوساط المجتمع الكويتي.

ويأتي هذا الديوان بعد مضي خمسة وعشرين عاماً على رحيله وتقديراً لأحد رموز الشعر النبطي بدولة الكويت في القرن العشرين، وقد بذلت كل الوسائل المتاحة في سبيل جمع قصائده من الرواة والكتب والتسجيلات القديمة، وقد وفقني الله في جمع بعضٍ من أشعاره النبطية التي أملٌ أن تحوز على رضا القراء.

وأنا على يقين بأن ما يحتويه هذا الديوان هو جزء يسير من قصائد الرجاوي، حيث تأتي هذه الجهود المبذولة بصريح العبارة تحت شعار (إنقاذ ما يمكن إنقاذه)، لأن الإهمال والنسيان قد أصابا إرث هذا الشاعر المعروف وتعرضت قصائده للتحريف والنقصان بسبب تخاذل الباحثين الذين عاصروه..

وهذه دعوة إلى الأخوة الذين يحفظون قصائد الرجاوي أن يتواصلوا معنا لتعميم الفائدة للكل.

ومن الصعوبات التي واجهتني أثناء جمعي لديوان الرجاوي، أنني صادفت أنماطاً متعددة من الرواة، فمنهم من يدرك أهمية ما تفعله وما تعتريك من عناء ومشقة وتعب، فتجد منه التشجيع والثناء والتقدير والنصيحة الصادقة...!!

أما الصنف الآخر فهم قلة قليلة ولله الحمد، فتجدهم كالنقيض تماماً لا يريد الواحد، منهم لأي شاعر أياً كان أو وجد أن يذكر أو يوثق شعره إلا شعره الرخيص

إذا كان الراوي مستشعراً.

وأدركت كذلك كما أدرك الكثير من الباحثين أن السرقة الشعرية للأسف موجودة ومنتشرة في الساحة الأدبية.

فإذا أردت أن تجمع لأي شاعر متوفي تجد من السرقات الشعرية ما يعجز عنه اللسان ويهول منه العقل ويحزن عليه الفؤاد...

نسأل الله أن يوفقنا لما يرضاه ويهدي أصحاب العقول المريضة إلى الرشد والصواب، والكف عن العبث بالموروث الشعبي غير المدون من خلال النهل من قصائد الشعراء المتوفين والزج بها بأسماءهم والله المستعان.

ختاماً الشكر الموصول لكل من أمدنا بما يعرفه عن شاعرنا من قصائد ومعلومات قيمة، كما أشكر الشاعر الأديب المحبوب سعود بن سعد الغريب على تفضله بمراجعة قصائد هذا الديوان وكتابة تقديمه وهذا الأمر ليس بغريب على الغريب لأنه جبل على الخلق الكريم وكسب محبة الناس له.

كما أشكر الاخوة الباحث طلال الجويعد والشاعر مشعل الحبيني على ملاحظاتهم القيمة. وأشكر الأستاذ/ مساعد سالم الفريحان على تفضله بإمدادي المعلومات والتسجيلات القيّمة عن شاعرنا.

آمل من الله التوفيق والسداد لكل مجتهد وأنا على يقين بأن لكل مجتهد نصيباً والله ولي التوفيق.

طلال سعد الرميضي

رجا بن سعدون الفزير

نسبه وقبيلته :

هو الشاعر رجا بن سعدون بن زايد بن سعود بن معصب الفزير الجواري العازمي، والفزير لقب لأحد أجداده نسبة إلى أنفه الذي كان مرتفعاً أي افزراً، والفزير إحدى العوائل المعروفة في فخذ الجواريه بقبيلة العوازم الهوازنية والتي يرجع نسبها إلى قبيلة هوازن القديمة(١).

وتعد قبيلة العوازم من القبائل العربية المشهورة التي استوطنت الكويت قبل نشأتها ولها تواجد قديم على الساحل الشرقي منذ قرون عديدة، وقد سجل الشيخ عبدالله بن بسام والشيخ عثمان بن بشر والشيخ محمد بن ربيعة والشيخ عبدالعزيز الرشيد والشيخ عبدالملك العصامي وغيرهم من مؤرخي الجزيرة العربية أحداثاً هامة ومعارك ضارية شارك العوازم فيها منذ القرن التاسع الهجري وحتى القرن الرابع عشر، ولعب العوازم دوراً كبيراً في نتائجها. . ولكن توجد حوادث تاريخية جرت للعوازم لها تأثير بالغ الأهمية في سجل القبيلة وسأتطرق إليها بإيجاز، وأبرزها هي حروبهم المشهورة مع الشريف حمود بن عبدالله بن حسن عام ١٠٧٩هـ - ١٦٦٩م(٢)، وكان شيخ العوازم آنذاك الفارس المعروف جبر بن عايد بن جامع المتوفي عام ١٧٠٢م وكانت المعارك بينهم شرسة وأبلى العوازم بلاء حسناً فيها، وقتلوا عدداً من الأشراف واستمرت الحروب بينهم لمدة عامين، وقد غادر العوازم الحجاز جراء هذه المعركة وتشتتوا إلى أنحاء مختلفة فمنهم من هاجر إلى الشام ومصر ومنهم من رجع إلى الساحل الشرقي ونجد كما بقي جزء منهم في الحجاز، وقد أحدثت هذه الحروب تأثيرات سلبية على وضع القبيلة من الناحية الجغرافية.

---

(١) لمزيد من التوسع انظر (الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية)، للدكتور إبراهيم جار الله الشريفي، ج ٧، ط ١، ١٩٩٨، ص ٢٥٧٨ وما يليها.

(٢) (سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي) عبدالملك بن حسين العصامي، ج ٤، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ، ص ٥١٤.

أما الحادثة الثانية التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخ العوازم وهي أنه تعرضت الجزيرة العربية عام (١١١٤هـ - ١٧٠٢م) إلى قحط شديد وسبب مجاعة كبيرة لأبناء البادية، وكان هذا القحط عاملاً مباشراً في إحداث تغييرات تاريخية هامة في تاريخ قبائل الجزيرة وتعرض عدد كبير من العوازم إلى الهلاك حتى أطلق المؤرخون على هذه السنة اسم سمدان العوازم أي هلاكهم[١]، وقد أدت هذه الظروف القاسية إلى فناء عدد من أسر العوازم وأثر سلبياً في تعداد قبيلة العوازم آنذاك وأضعف الثروة الحيوانية لديهم.

أما الحادثة الثالثة فهي قيام العوازم بقتل متصرف الاحساء التابع لمحمد علي باشا والي مصر واسمه محمد أفندي في عام (١٢٥٥هـ - ١٨٣٩م) وكان متصرف الإحساء ظالماً يفرض الضرائب الجائرة على عرب الجزيرة، فترصد له ثلاثة من شبان قبيلة العوازم في إحدى الليالي بالقرب من عين نجم المعروفة في الإحساء وأطلقوا النار على رأسه وقلبه والفنر الذي يحمله أعوانه، فأخذ الأتراك ينكلون بالعوازم ويبطشون فيهم ويسلبون حلالهم، كما اعتقلت أميرهم آنذاك الشيخ فجري بن عيد بن جامع (المعروف بلقب كبير الصحفة والمتوفى عام ١٨٤١م)[٢]. ووضعته في السجون التركية لمدة تجاوز السنة، وأخذ العوازم يتخفون من العسكر الأتراك بأساليب متنوعة ولمدة سنوات طويلة، فكان هذا الحادث من الأمور التي كان لها وقع كبير على وضع العوازم في الجزيرة العربية، ويعلق الدكتور محمد عيسى صالحية على هذه الحادثة التاريخية المعروفة بقوله (من يريد التعرف على ما لحق القبيلة (العوازم) بعد ذلك فليقرأ دفاتر الأمور المكتومة ففيها العجب العجاب. . . !!)[٣].

وبالرغم من هذه الحوادث المفجعة التي مرت على العوازم إلا أنها كانت عبر القرون الماضية قوة ذات تأثير كبير، وكانت عوناً للقوى السياسية في الجزيرة

---

(١) (تاريخ ابن ربيعة) للشيخ محمد بن ربيعة، المتوفي سنة ١١٥٨هـ، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م، ص ٧٨.

(٢) (الجامع المختصر للألقاب والعزاوي) لإبراهيم الخالدي، شركة المختلف للطباعة والنشر، الكويت، ٢٠٠٣، ط ١،، ص ١٩٦.

(٣) جريدة القبس (عدد ٦/١٢/٨٩). وانظر أيضاً تاريخ ابن بشر.

العربية حيث ساهمت في استقرار حكم آل عريعر وبينهم تحالف معروف، وشاركوا في حروب آل سعود وآل صباح وكانوا دعماً وسنداً لهم. كما أنها شاركت في عدة معارك بدوية ضد قبائل أخرى وحققت فيها انتصارات ساحقة ومنها معركة الدسمة ضد مطير عام ١٨٥٤م ومعركة الصبيحية ضد حسين بن عجل عام ١٨٧٨م ومعركتا الطريفة عام ١٨٩٥م والمراغة عام ١٨٩٧م ضد العجمان وغيرها من المعارك المشهورة..، ولا شك أن هذا الموضوع يستحق الدراسة والبحث والتحقيق، لذا سنحاول التوسع حوله في دراسة مستفيضة مستقبلاً إن شاء الله.

ويذكر أن قبيلة العوازم تنقسم إلى بطنين كبيرين هما القوعة ويضم ثلاثة أفخاذ معروفة وهي الهدالين (وفيهم أمارة العوازم لأسرة آل جامع) والبريكات والشقفة، أما البطن الآخر فهو غياض الذي يضم عدة أفخاذ، وهي الجوارية والمحالبة والصوابر والمساحمة والمساعدة والذيبيات والتومة والقراشة والملاعبة والمِوايجية والفرشة والجواسرة والفقوع والشلاوين.

ولكون شاعرنا الرجاوي ينتمي إلى فخذ الجوارية فسنسلط الضوء على هذا الفخذ المعروف...

فخذ الجوارية:

يعد فخذ الجوارية أحد الأفخاذ المعروفة في بطن غياض بقبيلة العوازم، وتؤول إمارتهم في آل هضيبان، وعرف فخذ الجوارية بلقب أهل البيرق[١] حيث كان أبناؤه يحملون بيرق العوازم في حروبهم ومعاركهم القديمة، ومنذ حروبهم مع الأشراف في عام ١٦٦٩م وحتى معركة النقير عام ١٩٢٩م الذي كان المرحوم مريح بن مريعية يحمل بيرق العوازم فيها.

ويعتبر هذا الفخذ من الأفخاذ القليلة العدد بقبيلة العوازم مقارنة بالأفخاذ الأخرى، وتسكن عوائله بدولة الكويت وبالمملكة العربية السعودية وتحديداً في الغاط والمدينة المنورة، ومن أسر الجوارية على سبيل المثال لا الحصر

---

(١) إبراهيم الخالدي (الجامع المختصر للألقاب والعزاوي عند البدو والحضر)، مرجع سابق، ص ٧٢.

ما يلي: الهضيبان، الفزير، الفريحان، العبيدان، الرشيد، البحلق، الجافور، الدواس، الجريان، التمتام، بن مريعية، الزويد، النجدي، الفقم، الزيد، المطرود، البويعي.

ولهم بعض المسميات التي أطلقت على بعض المواقع والأماكن نسبة إلى أشخاص من فخذ الجوارية منها على سبيل المثال. . .

- آبار جريان: تقع على الجهة الجنوبية في جزيرة فيلكا، وتنسب إلى جريان الجواري العازمي من سكان فيلكا القدامى وهو من المواقع المعروفة فيها.

- حفرة دغيم: تقع بفريج العليوه داخل سور الكويت القديم وتنسب إلى دغيم الجواري العازمي، وهي من الحفر المشهورة في الماضي، وكان المرحوم دغيم قد حفر الحفرة وأخذ يبيع الطين منها لبناء البيوت قديماً ثم غدت هذه الحفرة مصب لمياه الأمطار وعندما يأتي الصيف تحفر القلبان بالقرب منه لتشرب الدواب منه[1].

ويتسم أبناء فخذ الجوارية كغيرهم من أفخاذ قبيلة العوازم بصفات حميدة كالمروءة والشهامة وإكرام الضيف وحسن الجوار والشجاعة والفروسية والجرأة والإقدام.

ويمتلك الجوارية خيولاً عربية أصيلة، ومن سلالات طيبة ومعروفة، أبرزها خيل العبية[2]، وبرز منهم فرسان أشداء مشهورين أمثال شيخهم مناور بن هضيبان وابنه الفارس رفاعي بن هضيبان.

ولفخذ الجوارية إبل ووسمها العرقاه (علامة ×) ويوضع هذا الوسم على فخذ البعير الأيمن على غرار كافة أفخاذ بطن غياض بقبيلة العوازم، بينما يضع أفخاذ القوعة الوسم العرقاه على الفخذ الأيسر، وقبيلة العوازم بشكل عام من القبائل العربية التي اشتهرت بتملكها الإبل والخيل والأغنام العربية.

---

(١) فرحان عبدالله الفرحان (معجم المواضع والمواقع والأمكنة في الكويت)، الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية، ط ١، ١٩٩٩م، ص ٩٢.

(٢) محمد سليمان الطيب (موسوعة القبائل العربية) المجلد الثاني، جـ ٢، ط ١، ١٩٩٥، دار الفكر العربي، ص ٤١٢.

وللجوارية حضور طيب في البيئة البحرية بحكم استقرارهم في القرين منذ قرون عديدة ولهم مناصب لصيد الأسماك (حظور) قديمة توارثوها عن أجدادهم عبر السنين ومن العوائل المالكة لها العبيدان والرشيد والدواس وغيرهم، ومنهم أيضاً نواخذة غوص بارزين عملوا بمهنة الغوص على اللؤلؤ سنوات طويلة أمثال عبدالله العبيدان وابنه موسى (الذي عرف أيضاً بأنه من نواخذة السفر الشراعي في مطلع القرن الماضي) والنوخذة دواس الدواس والنوخذة سعود الزويد[١].

والجدير بالذكر أن لأفراد فخذ الجوارية أدواراً تاريخية هامة عبر التاريخ أبرزها مشاركة أفرادها بحرب الرقة عام ١٧٨٣م وتمثل دورهم بمساهمة التاجر المعروف ثويني الدواس بتجهيز سفينتين تحمل أربعين مقاتلاً من العوازم لمحاربة بني كعب[٢]، ومن المواقف المشهودة لهم قيام أميرهم مناور بن هضيبان بإنذار الشيخ مبارك الصباح عن هجوم عبدالعزيز بن رشيد على الكويت عام ١٩٠٠م واستعد الكويتيون لهجومه المحتمل حتى وصله خبرهم ورجع عن فكرة الهجوم.

كما شارك فرسان الجواريه في الكثير من معارك الكويت القديمة الأخرى كالصريف وجولبن وحمض والجهراء واستشهد عدد من شجعانهم فيها فداء لوطنهم ومنهم الشهيد الشيخ مناور بن هضيبان وهو أول أسير وشهيد بمعركة الجهراء والشهيد مطلق الجافور. ولهم دور بارز في المعارك البدوية التي جرت مع قبيلتهم كمعركتي رضا ونقير وغيرهم من المعارك القديمة وهم أصحاب بيرق قبيلة العوازم في الحرايب كما أسلفنا.

أما في مجال الشعر النبطي فقد برز منهم شعراء أعلام في الجزيرة العربية، إضافة إلى شاعرنا الرجاوي ومن أشهرهم الشاعر الكبير فهد بن محمد الجافور الذي يكفي فخراً لفخذ الجوارية أن ابن جافور منهم وهو أشهر شاعر نبطي عرفته الكويت على حد قول الشاعر عبدالله الدويش[٣]، وولد بن جافور عام

---

(١) انظر كتابنا (أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن) ط ١، ٢٠٠١م.

(٢) عبدالرحمن عبدالكريم العبيد (قبيلة العوازم) مكتبة الآداب، الكويت، ١٩٧١، ص ٤٨.

(٣) (الموسوعة الكويتية المختصرة)، ج ١، ط ٣، ص ٣٣٤.

١٨٦٨م وتوفى بتاريخ ١٥/ ٢/ ١٩٧٥م ومن قصائده الجميلة هذه القصيدة التي تنشر لأول مرة..

يومين ما مروا علي الجماعه	وش ردهم مني على غير زله
من أولن عندي على كل ساعه	وشلون هالهجران وش محدثله
يا الله ياللي ما تخون الوداعه	يا للي له الإسلام تسجد لظله
طالبك انا دين النبي واتباعه	ومصلي فرض الاطاعه بحله
يا الله حللني نهار الشفاعه	تحطني حول الرسول بمحله
ماحدن خذا الدنيا بقوه اذراعه	الحكم حكم الله والملك لله
وصلت للغفران وهي الطماعه	والعبد ما غيرك حدن فارج اله
انت الفرج عالي الدرج والرفاعه	لا وهني اللي تجي مزبن اله

وله هذه القصيدة الشعبية المشهورة:

سرينا وذا الرجل ملت	وذا العين جاها بلاها
نشت مزنه واستهلت	على النير صافي حياها
وهذي الخبارى تملقت	والاشجار محدٍ رعاها
غنم جاركم وين فلت	وهذا الحيا من قفاها
عليها سباع تدلت	وأنا بالتفق من وراها

ومن شعرائهم أيضاً الشاعر فهاد مطلق الجافور ولد عام ١٩١٧م في فريج العوازم بمدينة الكويت وتوفي بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٩٨٩.

وقد عاصر تطور الكويت وعمرانها وكان شاهداً على تلك الفترة وسجل عبر شعره تغير حاله المواطن الكويتي خلالها بقوله:

واحلالاه يا العمر الطويل	يوم مرت علينا هالغناه
عقب تدبير الرزق القليل	اهتني بالوناسه والحياه
اشهدني من الدنيا ذليل	المحاتي بقلبي ما نساه
ارتجي رحمه الهادي الدليل	مالك الملك ماحيي سواه

ومنهم الشاعر فهد بن فهيد بن فهد النجدي المتوفي حوالي عام ١٩٤٥م.

ويعد الشاعر علي بن مناحي بن مساعد الفزير المتوفي بتاريخ (٣٠/ ٧/ ١٩٨٠) من أبناء عمومه شاعرنا الرجاوي وله قصائد معروفة لدى أهل السالمية.

ومن نماذج شعره هذه القصيدة الغزلية:

أنا البارحة ما ذقت نوم العرب سهران ... جزن العيون وضيقه البال ما اغديها
تقلبت لين ان اول الصبح نوره بان ... وهواجيس قلبي كل طارى طرى فيها
على واحدن دونه زمى نايف الجيلان ... وانا في ديارِ صاحبي ما وطى فيها
عسى مدلهم النو ومحجج الربان ... اليا ناض برقه والرعاعيد نوحيها
لعل على خد اريش العين يا بريدان ... يسيل بحاره والملازم يمليها
مداهيل مركوز النهد صافي الثمان ... عسى مستهلات الهماليل تسقيها
مداهيلهم حل المرابيع والمقطان ... تذكر على عين المشقى طواريها
وعسى ديرتن تقمى تخضر من الرجعان ... تجي دايم خضره وتفرق رواعيها
الا وهني اللي سجوجٍ مع العربان ... دلوهن طواريق الهوى ما يطريها
وانا اليوم مثل مدور الطير بالجنحان ... يدوج ولا له حروه يجتهد فيها
اشرف طويل الرجم وانكس وانا عمسان ... مواطي من كثر التشراف محفيها
على جادلٍ هي شق بالي من النسوان ... هنوفٍ تحط الزين والزين غاشيها

والشاعر زايد بن علي بن سعود الفزير له قصائد جميلة، ومنها:

يا حسين يا مشكاي يا ريف المناعير ... الطير قرناسه يبيله مداري
الطير يبغيله اعنايه وتقدير ... ما يبي صقار يعكسه اجباري
يسقى اليا من قلتلي زهب الطير ... وهب البراد وبيننه الحباري
وشن الطيور الوافيات المغاتير ... اللي ابهن من دق فارس مواري
ونشا من القبله مزونٍ مزابير ... والصبح فوق الارض نقع وخباري
واليا كمل خمسه عشر يوم لا غير ... تشوف بالأرض العذيه مواري
تشوف في الارض العذيه دواوير ... مثل الوشام بلابسات الخزاري
والا يا ركبنا امعسكرات المسامير ... اللي تعيويها تعيوي ضواري
شالن عليهن العيال المناعير ... والكل منهم للمغابيش ضاري

احدٍ يقول امراح لو فيه توخير	واحدٍ يقول الليل كله مساري
يبون ممسا في هذيك العثامير	شبوبهم جرمٍ برمث ومذاري
والصبح تلقى قوله ولم الطير	الارض هاذي فيه جره حباري
هذي حلاة الطير يا راعي الطير	والعمر لا بده يجيه المباري
ارجي السموحه كان بالقول تقصير	لا نيب لا بايع ولا نيب شاري

ترجمة حياته :

هو الشاعر رجا بن سعدون بن زايد بن سعود بن معصب الفزير العازمي وُلِدَ عام (١٣١٤هـ - ١٨٩٦م)[١] في بيت والده الواقع بمدينة الكويت بينما يذكر بعض الرواة بأن تاريخ ميلاده قبل ذلك أي بحدود عام (١٣٠٧ - ١٨٩٠م) ويؤيد هذا الرأي ما أورده صاحب الموسوعة النبطية حيث يقول عن وفاته بأنه (توفي وهو في التسعين من عمره، وقيل تجاوز التسعين)[٢].

ونشأ بين أحضان والديه نشأة طيبة ودرس رحمه الله في أحد الكتاتيب الصغيرة المنتشرة آنذاك بالكويت، وتعلم الكتابة وحفظ شاعرنا القرآن الكريم.

وعرف أبو سعدون بأنه شخص رقيق المشاعر، حلوِ المعشر، حسن الخلق، وعاش حياته بكل بساطة على غرار الكويتيين الأوائل، وكان صادقاً مع الآخرين، ومارس حياته على طبيعتهم الجميلة وفطرته السليمة.

ويذكر الأستاذ طلال السعيد في الموسوعة النبطية الكاملة ما يلي:
(يقول عنه الذين عاصروه بأنه كان مرحاً سمحاً محبوباً من الجميع)[٣].

عرف الشاعر رجا الفزير بلقب (الرجاوي)[٤] وهو لقب أطلقه عليه الشعراء

---

(١) (الموسوعة الكويتية المختصرة) للأستاذ المرحوم/ حمد محمد السعيدان، جـ ٣، ط ٣، ١٩٩٢م، ص ١٢٣١، (التحفة الرشيدية) للشاعر المرحوم/ مسعود بن سند الرشيدي جـ ١، ط ١، ١٩٦٥، ص ٢١٤.

(٢) طلال السعيد، جـ ١، ط ١، ١٩٨٧، ص ١٧٥.

(٣) المرجع السابق، ص ١٧٦.

(٤) (الجامع المختصر للألقاب والعزاوي عند البدو والحضر) للأستاذ إبراهيم الخالدي، مرجع سابق، ص ١٤٤.

ومحبيه نسبه إلى اسمه على غرار الكثير من الأسماء التي كانت تطلق لدى الكويتيين في الزمن الماضي، وانتشر هذا اللقب كثيراً حتى أن بعض الرواة الذين عرفوا أشعاره ينسبونها إلى لقبه دون أن يعرفوا اسمه الحقيقي.

بينما يقول عنه صاحب التحفة الرشيدية.. (لو تتبعنا حياة شاعرنا لوجدناه بأنه عاش عيشة بدائية في المحيط الذي وُلِدَ فيه، وقد كانت حالته الاجتماعية بسيطة وسهلة يقضي معظم أوقاته متنقلاً في الصحراء، من أول الخريف إلى تالي الربيع يرعى الماشية ويتسعى بالشعر حتى أصبح من أعداد الشعراء البارزين)[1].

عمل الرجاوي بعده مهناً مختلفة كأقرانه الكويتيين الأوائل، ومنها العمل بالغوص على اللؤلؤ في هيرات الخليج العربي وعمل سيباً لعدة سنوات، عرف خلالها أهوال البحر وأخطاره، وقد ركب مع عدة نواخذة كويتيين معروفين منهم النوخذة حجرف بن عقيل العازمي والنوخذة ناصر البدر والنوخذة سعود القضيبي، وقال في الغوص قصائد معبرة، كما عمل الرجاوي بالزراعة في قرية الدمنة حيث كانت الدمنة والرميثية والرميث أراضي زراعية يمتلكها أفراد من قبيلة العوازم.

وعمل أيضاً بمهنة البناء على غرار الكويتيين الأوائل حيناً من الزمن.

أما المهنة التي عمل فيها فترة طويلة من حياته وهي مهنة رعي الأغنام حيث أخذ يجوب بوادي الكويت بمفرده بحثاً عن الكلأ والمرعى، ونلتمس تأثير هذه البيئة البسيطة على أشعاره وقصائده، بحيث نجد البساطة والنقاوة والصفاء خلال أبياته الشعرية وألفاظه الجميلة، وهذا ما ساهم في انتشار قصائده لدى العامة.

وكانت حياته بسيطة إلى درجة كبيرة حيث تزوج مرة واحدة من إحدى بنات قبيلته وطلقها بعدما أنجب ابنة واحدة وتوفت وهي في عامها الأول، ولم يتزوج مرة أخرى.

وعرف عنه أخلاقه الإسلامية الرفيعة ويذكر أنه أدى فريضة الحج أكثر من مرة، وسافر إلى مكة مع حملات الحج القديمة بواسطة البعارين، وكان آخر حجة له في عام ١٩٦١م مع حملة المرحوم محمد الوسمي على السيارات.

---

(١) مرجع سابق، ص ٢١٤.

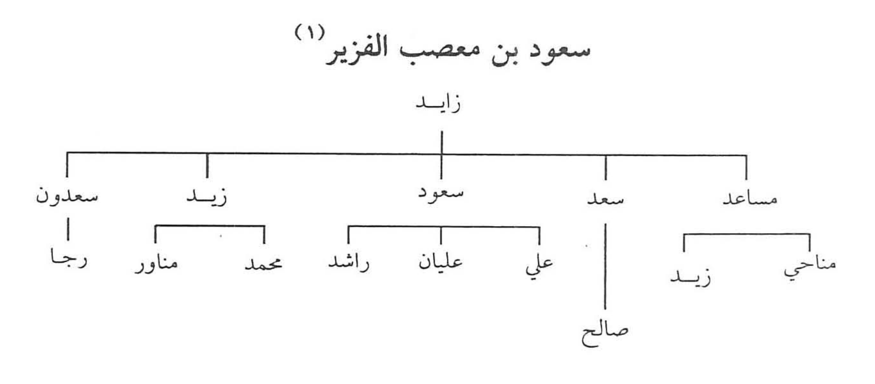
ويذكر أنه كان له اطلاع واسع في شؤون الفلك وحساب النجوم وتغيرات الرياح ومواسمها، وذلك ناتج عن تجاربه الشخصية، فكان دقيقاً في حسابها ومعرفة شؤونها، ونجد هذه المعرفة الفلكية قد سجلها في أبياته الشعرية.

كما شارك الرجاوي في عدة حوادث تاريخية وثقها عبر قصائده الجميلة ومنها حرب الجهراء التي جرت أحداثها عام ١٩٢٠م، وكان ضمن الكويتيين الذين تواجدوا في قصر الأحمر وقاتلوا بشراسة الغزاة المعتدين، ولكن للأسف لم تصلنا بعض قصائده التاريخية.

لم يكن لشاعرنا إخوة سوى أخت واحدة تكبره بعدة سنوات اسمها (عائشة)، إلا أن لديه أربعة أعمام وعدداً من أبناء عمومته وهم مساعد وسعد وسعود وزيد، ويعد والده سعدون أصغر إخوته.

عاش الرجاوي حياته في البوادي وفي عدة أماكن في مدينة الكويت وقراها كالدمنة والفنطاس وعشريج وانجفة، واستقر في أواخر حياته بالدمنة حتى بعد تغيير اسمها إلى السالمية، وسكن في بيت نسيبه عبدالله مبارك الفريحان زوج أخته الوحيدة المرحومة عائشة، وكان ابنها المرحوم سالم عبدالله الفريحان بمثابة ابن له وكان المسؤول عنه والبار فيه حتى وفاته في يوم الجمعة الموافق ١٦/٨/١٩٧٩ بعد أن تجاوز عمره الثمانين عاماً.

سعود بن معصب الفزير(١)



(١) جرى عمل هذه الشجرة وفقاً لإفادات السادة زايد علي الفزير ومناحي علي الفزير.

شـاعـريتــه :

عرف الشاعر رجا بن فزير بين أقرانه الشعراء بأنه شاعر بارز ذائع الصيت في البادية والحاضرة، وانتشرت أشعاره بين الناس، وعرفتها المجالس والدواوين، وحفظ أشعاره الرواة إلى الآن.

وكان أبو سعدون في قصائده دقيق الملاحظة.. صادق المشاعر.. سريع الإدراك.. يقظ الفوائد.. سلسل في وصفه وتعبيره.. ويتلمس المستمع بأنه في قصائده عزيز النفس وصادق الإحساس.

ويقول عنه الأستاذ طلال السعيد في الموسوعة النبطية الكاملة بأنه (برع منذ الصغر واكتملت شاعريته حين بلغ سن الرجولة وكان شاعر قلطة مهاب الجانب وشاعر نظم له مكانته وله قصائد أهلته لتبوأ المكانة الكبيرة التي وصل إليها بين الشعراء...)[1].

ويضيف الأستاذ إبراهيم حامد الخالدي بقوله (هو من الشعراء الأعلام الذين عرفوا بالقصيدة المبدعة وله ميل للطرافة في الشعر والألحان القصيرة)[2].

وكما أورده المرحوم حمد محمد السعيدان في الموسوعة الكويتية المختصرة بأنه أحد شعراء البادية المعروفين[3].

أما المرحوم مسعود بن سند الرشيدي فقد ذكره في كتابه المشهور (التحفة الرشيدية)[4]، وأورد له الكثير من القصائد المشهورة وسجلها ووثقها في كتابه القيم من الضياع والنسيان، وقد قدم الرشيدي خدمة جليلة للأدب الشعبي من خلال إصداره هذا المؤلف القيم في أجزائه الثلاثة ووثق الكثير من القصائد الشعرية الجميلة عبر صفحاته.

ويقول الشاعر منصور الخرقاوي عنه عند سؤاله بأنه (شاعر كبير اتّصف

---

(١) ج ١، ص ١٧٥.

(٢) مجلة المختلف، نوفمبر ٢٠٠١، ملحق وسم ص ٢.

(٣) ج ٣، ط ٣، ص ١٢٣١.

(٤) ط ١، ١٩٦٥، ص ٢١٤ وما بعدها.

بالذكاء والفطنة وعرفت أشعاره بالجمال والعذوبة وكان رحمه الله من مشاهير الشعراء الشعبيين ومن أبرز جيل الشعراء الكبار، وقد كنت التقيته في ديوان الشاعر عوض الدواي رحمه الله في السالمية أيام الخمسينيات والستينيات وقد أسندت عليه إحدى قصائدي آنذاك وأقول فيها. .

ولي جيت أخو رجوه فبلغه بالخبر	**يعله يفيدك جبرتي قرم العيالي**
وربعه قروم كل منهم الى حضر	**شجاع يوصف مثل ابازيد الهلالي**
رجا يا عويض الروح شي الراي والفكر	**يعلك تقوم بفزعتي يا هوى بالي**
تولم ودور لي طبيب من الكفر	**يعله يعالج بالدوا جسمي الخالي**

وكان الرجاوي ضليعاً بالشعر النبطي وبحوره وفنونه. ودرس رموزه وشفراته كالأبجدي والريحاني والدرسعي التي تستخدم في القصائد كشفرة، وقد أجاد رحمه الله في ذلك إجادة طيبة.

كما تنوعت الأغراض الشعرية التي تناولها في قصائده كقصائد الوصف والقنص والغزلية والمدح والحكم والمواعظ والرديات وغيرها.

قصائده الغزلية:

تميّز الرجاوي بالغزل وكان من الشعراء الذين يشار إليهم بالبنان في هذا الغرض الشعري، وهو والحق يقال قد أبدع في هذا الفن حتى غدى أشهر من نار على علم في وصف العشق الوجداني، وكان غزله عفيف حسب البيئة التي كان يعيش فيها، حتى اعتقد البعض بأن رجا بن فزير لا توجد له قصائد شعرية إلا بالغزل فقط دون غيره.

ويقول عنه طلال السعيد في الموسوعة النبطية الكاملة بأنه (اشتهر بالغزل الوجداني أكثر من غيره من أغراض الشعر النبطي، فان شعره مؤثراً ردده الجميع)[(١)].

---

(١) مرجع سابق، ص ١٧٦.

ولا شك أن ظروف حياة الرجاوي كانت لها التأثير الكبير على شعره الجميل، حيث كان رحمه الله بسيطاً مسالماً قنوعاً، بعيداً عن الحقد والجشع والظلم وغيرها من طبائع البشر البغيضة.

وتكشف لنا شخصيته الرقيقة بأنه عالي الهمة، ذو قلب عطوف، عاش حياته هائماً في البراري لاشتغاله فترة طويلة في رعي الإبل والأغنام، ويقول لنا صاحب التحفة الرشيدية عنه بأنه.. (لو تتبعنا حياة شاعرنا لوجدناه بأنه عاش عيشة بدائية في المحيط الذي ولد فيه، وكانت حالته الاجتماعية بسيطة وسهلة يقضي معظم أوقاته متنقلاً في الصحراء من أول الخريف إلى تالي الربيع يرعى الماشية ويتسعى بالشعر حتى أصبح من عداد الشعراء البارزين).

وكان أبو سعدون كما أسفلنا أعزب فترة طويلة من عمره فأخذ يتوجد بالشعر الغزلي بما يفيض به فؤاده وقلبه، فكانت قصائده صادقة وسلسة، وأبياته الشعرية أكثر من رائعة تخترق مسامع الناس وتلتصق بذاكرتهم، وخاصة كبار السن أو الجيل الذي عاصره في الثلاثينات والأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي.

قصائده الاجتماعية:

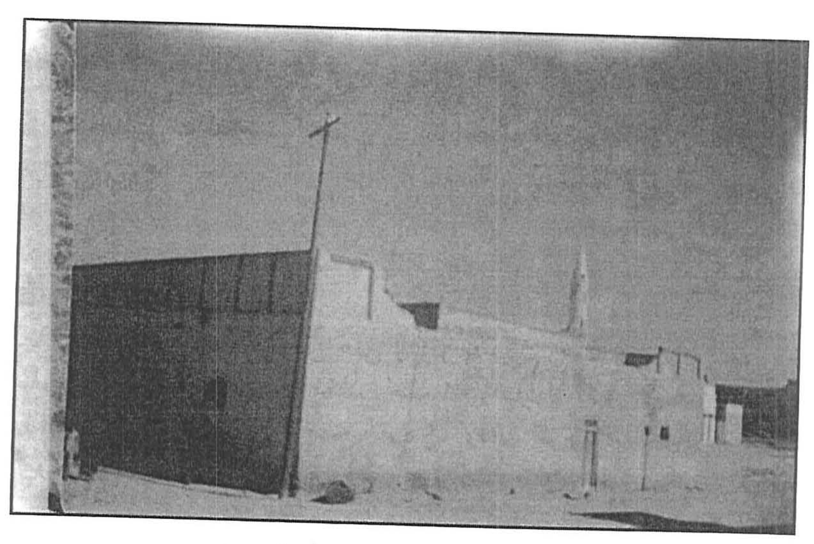
كما اشتهرت لشاعرنا الرجاوي قصائد اجتماعية منوعة، تطرق خلالها إلى مواضيع متنوعة سجلها ووثقها عبر أبيات قصائده الشعرية، وقد أبدع في نظم معانيها.

فنجد للرجاوي قصائد نبطية تناول فيها الحكمة والموعظة والنصيحة كقصيدته الألفية الموجودة بالديوان، كما له قصائد سجل فيها تجاربه التي مرَّ بها كتجربته في مهنة الغوص على اللؤلؤ، حيث ركب فترة من الزمن مع سفن الغوص بمهنة سيب، فكان رحمه الله زاهداً لا يقبل الخضوع للقيود والضوابط في حياته، فكره مهنة الغوص، وأخذ يتوجد على من لم يدخل الغوص في قصيدته الجميلة التي نظمها وهو على ظهر السفينة.

كما سجل عبر أشعاره بعض الحوادث التاريخية التي عاصرها كالمعارك البدوية كمعركة رضى والنقيره وغيرها..، وله قصائد جميلة بالمقناص، وفي مدح بعض أصحابه الذين يعيشون بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به...



صورة نادرة للشاعر رجا الفزير



صورة لمنزل المرحوم عبدالله الفريحان
الذي أقام فيه الرجاوي أواخر حياته في السالمية

وقد يعاب البعض على الرجاوي عدم وجود قصائد وطنية تمدح وتمجد في أركانه، فهنا الرد بكل بساطة أنه بالرغم من عدم حصولنا على قصائد وطنية له لا يقلل ذلك من مكانته كشاعر نبطي كبير، ولا يعني ذلك بالضرورة أنه لا توجد له قصائد وطنية فجل شعر الرجاوي ضاع بسبب إهمال الكُتّاب والمُعدّين وعدم توثيقهم لأشعاره أثناء فترة السبعينيات، فإذا وجد عتب فعلى الباحثين آنذاك...!!!؟.

الـرديـات:

كما عرف شاعرنا أيضاً بأنه شاعر له رديات مع الكثير من الشعراء الكبار في عصره من أبرزهم عوض الدواي وحمد الغربة وسعيد الغربة وعبدالله بن غصاب وفهاد بن جافور وجمعان الحضينة ومرشد البذال وعلي الفزير وفالح الحبيني وسعود بن كليب وشبيب بن جعيلان وآخرين.

وتتنوع هذه الرديات الشعرية بمختلف أغراض الشعر من غزلية واجتماعية وحكمة... وتحمل هذه القصائد غالباً طابع الدعابة والمزح بين الأصدقاء، وقد انتشرت قصائد الرديات للرجاوي بين العامة ومنها المحاورة المشهورة التي جرت بين شاعرنا والشاعرين سعود بن كليب وحمد الغربة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وحملت هذه الأبيات مفردات وأوصاف يظهر بها التأثر بالأحداث الواقعة آنذاك.

كما كانت رديات شاعرنا مع الشاعر عبدالله بن غصاب أصداء واسعة لجمال قصائدهما الشعرية واحتوائها على أبيات شعرية رائعة.

والجدير بالذكر أن للشاعر الرجاوي رديات كثيرة، وقد عملت على جمعها، إلا أنه للأسف ضاع منها الشيء الكثير، ولدي مجموعة من أبيات قليلة لقصائد طويلة له مع شعراء كبار أمثال الشاعر المعروف جمعان الحضينة لا يمكن نشرها لفقدان الكثير من أبياتها.

كما وجدت في ديوان الشاعر شبيب بن جعيلان الرشيدي قصيدتين أرسلهما إلى الرجاوي يقول في إحدى قصائده:



الشيخ رفاعي بن مناور الهضيبان
أمير فخذ الجوارية



الشاعر الكبير
فهد بن جافور العازمي



الشاعر علي مناحي الفزير



المرحوم سالم عبدالله الفريحان



الشاعر فهاد بن مطلق الجافور



الشاعر زايد بن علي الفزير

تكفي يابو سعدون بنخاك من حيث	**من حيث اشوف انفوس جنده غثيثه**
ما قلتها الا خابرك كنك الليث	**والخيط ما ينفعك بايد نكيثه**

ويقول في القصيدة الأخرى:

تكفى يابو سعدون خلك نجوزي	**الصبر حزيته وقفت احزوزه**
اتعب بنفسك ما تفيد الدزوزي	**واعقل على صاحبك عقب الملوزه**

وسألت العم الشاعر بن جعيلان عن رد الرجاوي فأجاب: (الرجاوي رد عليَّ بقصيدتين جملتين ولكني لكبر سني لا أذكرهما، وحتى قصيدتي الآن لا أذكرها وقد جمع ابني أحمد رحمه الله قصائدي وأصدرها في هذا الديوان).

كما عثرت على مجموعة من قصائد شاعرنا كرديات لبعض الشعراء المعروفين كعوض الدواي وفالح الحبيني وغيرهم، ولكن للأسف لم أجد ردود هؤلاء الشعراء على قصائده.

ووجدت تسجيل قديم لشاعرنا الرجاوي وفيه قصيدتين بين شاعرنا والشاعر المعروف مرشد البذال، إلا أن رداءة التسجيل حالت دون كتابتهما...

الجدير بالذكر أن رديات شاعرنا تتسم بطابع قصصي مميّز يروي خلالها الرجاوي حوادثه ومواقفه بأسلوب ممتع حاز على إعجاب الناس.





قصائد اجتماعية



الألفية

يقول الرجاوي هذه الألفية على بحر الصخري.

بديت الله ومحمد نبيه
رفيع الشان علاّم الخفيه
اليا منه بدا جزل العطايا
يزين الكيف والمردود ليه
الألف ألفت المخلص بدينه
ولأهل الدين والنفس السخيه
اللي جارهم يثني عليهم
والمسكين يعطونه عطيه
والباء بدّوُ الضيف بكرامه
ترى الضيفان شرهتهم قويه
اليا جوكم على عوص النجايب
حفايا مزاهبهم خفيه
والتاء تم واصدق في كلامك
اليا قلت الوعد بالمحضريه
ترى الصدق هو بيت المراجل
يرد المرجله ورد الضميه
والثاء ثور[١] لنفسك بخير
وادعي لوالديك المغفريه
ترى أمك وأبوك هم الطماعه
أوصيك فيهم بالضحيه[٢]

---

(١) ثور: أعمل.

(٢) الضحية: الأضحية.

والجيم الجماله في خويك
واتبع حشمته في كل نيه
خويك تراه حساب أخوك
لبد الخوي يذكر خويه
والحاء حل عند الطيبين
الأجواد نسل الأجوديه
اليا صارت عليك المشكلات
يعترضون دونك بالحميه
والخاء يا خطبت انهض حجاجك
ودور بنت حماي التليه
ولدها يحل المشكلات
اليا صارت ليهِ من فوق ليه
الدال دليل الحق دله
وترى الحق ودروب خطيه
درب الحق نورٍ في الوجيه
من يمشيه مخلص ياهنيه
الذال الاذان الياسمعته
تمشي اله بعين جريه
البا صليت فرضك مع جماعه
ترها خير والخيره غبيه
والراء ربك المعبود واحد
مظهر نورها من خرمسيه(١)
رفيع الشان علاّم الخفايا
مخرج ميتٍ من بطن حيه

---

(١) الخرمسيه: شدة الظلام.

والزاء زلة الصاحب عليكم

ادمحها[1] وعطها المحذريه

واليا منه ثناها بالخطايا

تبين بحد النافعيه

والسين السلامه يا كريم

عن اللي قد مضى بالجاهليه

أنا تايبٍ توبه نصوحِ

دخليك منَ النار اللظيه

والشين الشهاده ما تغط

إن كانك خابرن كل القضيه

تكلم باللي شافت عيونك

وافرق شر هذا من هذيه

والصاد صف نيتك بنجاح

كد قالوا ترى النيه مطيه

انصح في صلاتك والصيام

عسى نفسك من الزله بريه

الضاد ضم عقلك في ضميرك

وترى الهذار ما له مقبليه

ينبح بالمجالس نبح لوقي[2]

ويزل بهجرتن فيها خطيه

الطاء الطيبين اليا نصوك

يبغون العشي والا الهديه

---

(١) أدمحها: أغفرها.

(٢) لوقي: نوع من الكلاب.

خـل الـغـالـيـه عـنـدك رخـيـصـه
ولـو حـاجـتـهـم أكـبـر مـن طـمـيـه[1]

الـظـاء الـضـوء هـذه ضـوء حـاجـه
تـعـمـل الـعـشـى والا الـشـويـه

الـضـوّ الـلـي بـالـلـوح كـتـبـت
وهـي الـنـار نـار الأخـريـه

الـعـيـن الـمـعـاون لابـن عـمـك
إن كـان رشـاه مـا يـرد الـركـيـه

الـيـا سـويـت طـيـبٍ بـالـجـمـاعـه
يـجـازون الـعـذيـه بـالـعـذيـه

الـغـيـن الـغـنـاه أهـي الـطـمـاعـه
إن كـان ابـديـك لـلـسـايـل رخـيـه

الـيـا جـتـكـم تـتـركـىٰ فـي عـصـاهـا
يـحـاديـهـا جـوع وحـديـبـن ونـيـه

والـفـاء فـي الـعـرب رجـالٍ اقـشـر
كـذوب جـحـودٍ شـيـن نـيـه

يـحـاكـيـك بـلـسـان ارقـاق
ويـرمـيـك تـالـي بـالـهـبـيـه

الـقـاف قـال الاول ضـد ابـوك
سـل الـسـيـف واحـذر مـن مـجـيـه

لـو يـضـحـك لـسـانـه بـالـصـداقـه
فـي قـلـبـه عـداوه داخـلـيـه

---

(١) طميه: جبل بالحجاز.

الكاف الكلام الزين بده
على جيرانكم والأهليه

ترى جيرانكم مثل الأمانه
عند اللي مذاهبهم تقيه

واللام لم مالك بالحساب
واظهر منه زكاةِ هنيه

اليا زكيت مالك من حلالك
تراها خير لك في كل نيه

الميم المراجل في النشاما
اليا قام الخوي ينهم خويه

اليا صار الفشق مثل الزعيري[1]
حسه مثل رعاد برديه

النون انو خير في حياتك
يا مسلم وراك محاسبيه

الحسنه بعشر كاملات
والسيئة تُقَيد بالسيه

والواو أول الزين البريره
بأمك والأبو وأخذ الوصيه

حججهم وحج الهم بنفسك
تراها خير لك بالأخريه

والهاء همْ غيرك ما يصيبك
اعمل خير بالدنيا الدنيه

---

(١) الزعيري: هو ذكر الجراد ولونه أصفر.

واحـــذرك عـــن راعـــي الـــنـــمـــيـــمـــه
اكـــال الـــربـــا مـــخـــفـــي الـــهـــمـــيـــه

الـــيـــاء يـــا كـــريـــم اغـــفـــر ذنـــوبـــي
ارجـــي يـــا كـــريـــم الـــمـــغـــفـــريـــه

أول كـــلـــمـــتـــي واتـــلـــي كـــلامـــي
ذكـــر الله ومـــحـــمـــد نـــبـــيـــه

* * *

من يوم قالوا

ويشرح الشاعر رجا بن فزير موقف الغيص عند الاستعداد لدخول موسم الغوص بهذه الأبيات الجميلة على بحر المسحوب:

يـا الله يـا عـالـم بـأمـورن خـفـيـة
يـا رافـع الـرايـات رب الـعـبـادي
تـفـرج لـمـن كـنـه بـنـارن قـويـه
وإلا عـلـى جـمـرن يـكـره سـتـادي
مـن يـوم قـالـوا حـمـلـوا تـانـكـيـه
والـصـبـح تـحـمـيـل الـحـجـر والاجـادي
والـيـوم الآخـر مـنـتـويـنـن بـنـيـه
يـنـوون هـيـر الـنـاسـعـه والـنـوادي
لا واهـنـي الـلـي قـعـد واهـنـيـه
مـتـكـيـف لـه فـي ظـلال وبـرادي
مـا غـاص لـه هـيـرِ مـع مـخـانـجـيـه
ولا قـضـب بـعـض الـحـبـال الـجـدادي
يـا لـيـتـنـي عـانـقـت راعـي الـمـطـيـه
الـلـي ظـهـر قـبـل أمـس مـن هـالـبـلادي
عـلـق خـروجـه فـوق شـقـحـه هـديـه
وركـب عـلـى مـسـوعـةِ لـه تـقـادي
راعـي قـرونِ لـيـتِ فـوق لـيـه
شـقـرِ بـتـالـيـهـن يـرد بـسـوادي

* * *

علوم واوصاه

ويقول هذه الأبيات على بحر المسحوب والتي يسندها على المرحوم علي حمد الغريب ويتحدث الشاعر فيها عن معاناة رعاة الغنم :

يـا عـلـي ابـعـلّـمـك بـعـلـوم واوصـاه
اخـذ الـعـلـوم وهـرجـهـا بـالـوكـادي
ابـنـصـحـك يـا عـلـي اشـهـاك لـلـه
لا تـظـهـر الا مـع ظـهـيـر الـبـلادي
تـرى الـغـنـم بـالـوقـت مـاهـيـب مـشـهـاه
مـصـلـوحـهـا مـنـهـا غـثـاهـا ايـلادي
يـا صـابـهـا قـروه عـلـى اول اقـمـيـصـاه
فـي هـيـجـه الـخـرفـان يـوم الـهـدادي
هـذا يـقـوم وذا يـطـيـح بـسـبـايـاه
وهـذا يـدوج كـنـه فـيـه الـقـيـادي
يـا ويـل راعـيـهـا مـن الـسـهـر ويـلاه
كـد ذكـرتـنـي فـي حـلـول الـولادي
حـتـيـش لـو مـن خـيـرهـا الـقـدر نـمـلاه
يـظـهـر عـلـى راعـي الـغـنـم بـالـنـكـادي
تـبـي لـهـا اجـرب كـبـد والـصـبـر يـقـواه
ضـحـاك عـجـاب قـلـيـل الـرقـادي

* * *

يوم جتنا الخيل

ويقول الرجاوي هذه الأبيات الشعرية في إحدى وقعات البادية عام ١٩٢٢م مادحاً شجاعة بعض اصحابه وهم: مبارك سعود الرميضي وسعد الونده وعلي بن هليل ومرزوق الخياط وسعيد الميع، وهي على لحن السامري الساحلي.

أمس قبل العصر جتنا المغيره من جنوب
وجو عيالٍ من شمالٍ تعادوا فازعين
استوى وسط الغنم مثل زلزال الهبوب
لين جيش القوم هجت وراحو نادمين
يوم جتنا الخيل قدامها الحمرا الذنوب
أشهد أن سعيد يحسب حساب الطيبين
امدحوا علي ومرزوق ماني بالكذوب
الرميضي وابن ونده سعد يا السامعين
نعم يا سلمان في يوم خفاق القلوب
مطلق عنان الفرس قدم وجه الهايشين
من هذاك اليوم بان المثاني والهيوب
وعقب هاك اليوم يا مبارك الخافي يبين
ما غمضني كود هرج المجالس والنصوب
في نهار الضيق يحسب حساب الغايبين

* * *

وهقه كون الشنيطي

ويقول أيضاً في معركة النقيره في عام ١٩٢٤ وهي على بحر العرضة الحربية :

هاضني كون يا عله على العايل يعود
عزهن والندامه لهابس[1] واخوياه
وهقه كون الشنيطي[2] يا عله ما يعود
ما درى أنّ الله يدير الفلك ناخذ قضاه
جاهم شويمي[3] زبون الونايا بالجرود
يقهر أولهم يبي كونهم محلىٰ الصلاه
مع صلاة الفجر حس الفشق مثل الرعود
لين أخذنا طرش هابس وملك الموت جاه
يصبحن مطلقاتِ طويلات الجعود
من سبايب ضربنا يأخذ العاشق هواه

* * *

(١) هو الشيخ هابس بن رفاعي بن عشوان العبيوي المطيري من فرسان مطير البارزين في مطلع القرن العشرين ومن رجال الملك عبدالعزيز بن سعود رحمه الله، اشتهر بالشجاعة والفروسية، وكان يعتزي براعي البويضا، قتل في معركة النقيرة ضد العوازم.

(٢) كون الشنيطي : الشنيطي آبار ومرتفعات في المنطقة الجنوبية من الكويت على بُعد ١٥ كيلومتر جنوب البرقان والشنيطي أسرة تنتمي إلى ملاعبة العوازم، وفيها غارة قام بها هابس على إبل عدد من العوازم فكانت سبباً لمعركة النقيرة.

(٣) هو الأمير شويمي بن سعود بن سويحان الملعبي العازمي من زعماء قبيلة العوازم المشهورين وأمير هجرة الحسى، وُلِدَ عام ١٨٦٨م وتوفي عام ١٩٢٧م ولقّب بثقيل الرجلين لشجاعته النادرة وثباته في المعركة، قاد العوازم في عدة معارك أبرزها معركة النقيرة.

في جوبه رضا[1]

ويقول هذه القصيدة على بحر العرضة في معركة رضى عام ١٩٢٩م التي انتصرت فيها قبيلته على الثوار على حكم الملك الراحل عبدالعزيز بن سعود:

هاضني كونٍ هالأيام في جوبه رضا
ما خلق مثله بالأكوان من طول السنين

واستوى وسطه حريقه مثل جمر الغضا
بين الإرطا والنثايل وطارفت القطين

ليه يا نايف[2] تجي بالبيارق والنظا
لين خلينا جماعتك يا نايف طحين

عركةٍ صارت عليهم وساعرها حظى
عزها النا وبن حثلين ربعه نادمين

من مضاريب العوازم تعرضت اللضا
ذاق ضرب اللي نهار الملاقا صاملين

وعودت جمعتك ما هي بسالمت الشظا
نصهم مذبوح والنص الآخر نايرين

لين نايف من مخابيطنا جمعه قضىٰ
من مخابيطٍ تجي من بلاد الكافرين

---

(١) يعلق الأخ الأستاذ/ ناصر العازمي على هذه القصيدة بعد ما أورد خمسة أبيات منها في كتابه (قبيلة العوازم) ط ٢، ص ١٢٩، بقوله: (تعتبر هذه القصيدة من أروع القصائد، ولكنها مع الأسف الشديد لا نعرف منها إلا هذه الأبيات).

(٢) هو الشيخ نايف بن محمد بن حثلين من أبرز شيوخ قبيلة العجمان، عرف بشجاعته وقيادته، تولى الزعامة بعد مقتل ابن عمه ضيدان عام ١٩٢٩م، وشارك في أحداث الثورة، وتم سجنه في الرياض حتى وفاته عام ١٩٣٤م.

اليوم الخامس

قال شاعرنا الرجاوي عدة قصائد رائعة في وصف المقناص ومدح الصقور بالرغم من أنه لم يكن قناصاً، وكان يمدح أصحابه أهل القنص، ومنهم الشاعر عبدالله بن ضميد العازمي، والشاعر عايش الجويسري، والشاعر شبيب بن جعيلان الرشيدي، ومرزوق بن شبو وخليف الأصفر وحمدان بن جدعان. . .

ومن قصائده الجميلة هذه القصيدة التي لم نعثر إلا على ثلاثة أبيات منها، وقيلت في عام ١٩٥٧ . . . وهي على بحر المسحوب.

اليوم خامس لأهل الصفر غياب
يا علهم عقب المغيبة يردون

راحوا يبون الصيد بديار الأجناب
مدري يجوون بصيد والايصادون

يطردون الريم تلعات الارقاب
في موقعن فيه الشواوي يضيعون

* * *

اليوم من مزيون أكلت الحبارا

ويقول هذه الأبيات في مدح طير صديقه مرزوق بن شبو واسمه مزيون وهي على بحر المسحوب:

اليـــوم مـــن مـــزيـــون اكـــلـــت الـــحـــبـــارا
راعـيـــه مـــادس الـــحـــبـــارى عـــن الـــجـــار
نـــشـــمـــي وطـــيـــره فـــارســـي اخـــيـــارا
اشـــقـــر عـــدو الـــحـــرب بـــالـــخـــد وإن طـــار
مـــزيـــون اســـمـــه وهـــو زيـــن الـــحـــرارا
طـــيّـــب وافـــق عـــنـــد وافـــيـــن الاشـــبـــار
مـــتـــفـــهـــق الـــجـــنـــحـــان عـــجـــل الـــطـــيـــارا
ســـحـــم[1] الـــغـــواطـــي مـــا لـــهـــن عـــنـــه مـــعـــبـــار
اشـــقـــر اضـــيـــاحـــي فـــيـــه مـــثـــل الـــغـــتـــارا
مـــظـــراب كـــفـــه يـــودع الـــريـــش نـــثـــار
يـــعـــجـــب اعـــيـــونـــك فـــي نـــهـــار الـــمـــارا
بـــمـــرنـــقـــات الـــريـــش فـــي خـــد الاقـــفـــار
فـــي خـــايـــع[2] مـــدهـــال ادام وعـــفـــارا
مـــاشـــيـــف فـــيـــه امـــراح شـــاوي وحـــمـــار
والـــيـــا بـــخـــصـــهـــن يـــدرجـــن مـــع قـــرارا
الـــخـــرْب[3] الأدنـــا جـــاه قـــصـــاف الاعـــمـــار

---

(١) سحم الغواطي: طائر الحباري.

(٢) خايع: الأرض الهابطة.

(٣) الخرب: ذكر الحباري.

والـيـا نـزل مـن بـيـنـهـن وسـتـدارا
صـار الـفـضـا بـعـيـونـهـن كـنـه الـدار
وتـيـا مـنـوا والـطـيـر عـنـهـم يـسـارا
وتـحـاولـوا عـنـده بـصـلـفـات الاوقـار
مـعـهـم مـن الـنـزرات صـنـع الـنـصـارا
مـظـرابـهـن مـا يـجـبـره كـل جـبـار
يـومِ عـلـيـهـن صـار مـثـل الـمـشـارا
يـا ويـلـهـن ويـلاه مـن سـو الاقـدار
والـيـا قـضـى الـمـقـنـاص تـال الـنـهـارا
سـاجـو وداجـو فـي عـذيـاب الاقـفـار
مـرزوق قـال اخـذوا اثـنـيـن اكـبـارا
سـووا عـشـاكـم فـي طـرف رمـثِ اكـبـار
والـلـي سـبـل جـنـحـانـهـن بـه سـمـارا
يـا زيـن رشـفِ مـن مـرقـهـن وهـو حـار

* * *

يا محلا المقناص

وهذه الأبيات الشعرية على بحر المسحوب:

بـديـت ذكـر لله جـزيـل الـعـطـيـات

عــلام بــالارحــام والــخــافــيــاتــي

ذكـر الله الـبـادي عـلـى كـل حـزات

الـبـادي الله قـبـل مـبـدأ الـبـداتـي

والـيـا بـدالله هـات قـرطـاس لـي هـات

اكـتـب سـلامٍ مـثـل سـكـر نـبـاتـي

سـلام أحـلـى مـن حـلـيـب الـسـمـيـنَات

وحـدر الـسـلام الـحـونِ امـسـطـرتـي

قـوالـهـن بـيـطـار مـا بـه غـشـامـات

يـلـعـب عـلـي جـمـوسٍ جـدادِ وارداتـي

عـرّف عـلـيـهـن مـن حـكـومـة أمـريـكـات

زرق الـعـيـون اقـلـيـلـيـن الـصـلاتـي

ثـلاث وانـيـتـات صـفـرِ عـجـيـبـات

الـهـن شـهـر مـن يـوم جـن حـاظـراتـي

يـامـا حـلا بـاالـصـفـر مـردود الابـيـات

يـاسـيـن يـا رحـمـان بـالـكـامـلاتـي

عـنـد الـعـيـال أهـل الـعـلـوم الـجـمـيـلات

يـبـغـونـهـن لـلـبـرق والـجـازيـاتـي

الـيـا فـات لـه عـشـريـن مـع عـشـر لـيـلات

مـن ثـانـي الاتـوام[1] عـشـريـن فـاتـي

---

(١) ثاني الأتوام: البدو تسمي ربيع الأول بالتوم الأول وربيع الآخر بالتوم الثاني.

يـامـا حـلا الـمـقـنـاص فـوق الـجـديـدات
لـلـي سـبـل جـنـحـانـه أمـرنـقـاتـي
اشـقـر اضـيـاحـي فـارسـي سـم الافـات
مـنـه الـحـبـارا مـا تـذوق الـحـيـاتـي
مـن فـوق صـفـر ووقـهـن لـنـدنـيـات
امـزهـبـات وكـلـهـن والـمـاتـي
والـيـا بـخـصـهـن يـدرِج مـع زراجـات
وومـا عـلـيـهـن نـادر الـطـيـبـاتـي
وراج ونـزل مـن بـيـنـهِّـن بـالـركـادات
وضـايـف وهـن فـي كـتـره امـخـامـراتـي
مـا كـان طـار ايـطـيـح مـا فـيـه شـكـات
اكـتـبِ عـلـيـهـن كـتـبـت الـمـيـتـاتـي
وأيـضـاً بـعـد لا صـار بـالـخـد حـذرات
ريـم وادامـي بـالـخـلا راتـعـاتـي
شـافـن وشـافـوهـن وهـجـن عـجـلات
وبـيـن لـهـم الـيـاشـافـهـن مـقـفـيـاتـي
وسـاقـوا عـلـيـهـن فـوق صـفـر غـريـبـات
مـع صـحـصـحِ وشـجـيـراةِ اقـلـيـلاتـي
جـلـد الـمـكـايـن مـثـل جـلـد ابـرديـات
فـي مـزن صـيـف بـالـهـوا تـارسـاتـي
بـيـن الـضـبـا وهـل الـمـواتـر قـوامـات
الـشـوزلـي والـظـبـي مـتـحـاربـاتـي
الـجـارح ألـلـي لـه اقـرونـن طـويـلات
يـا زيـن قـولـت طـاح قـدم الـرمـاتـي
يـصـيـر لـي حـقِ عـلـيـهـم بـالاثـبـات
حـقِ عـلـيـه اشـهـود جـزم وثـبـاتـي

أبو جعيلان يقراه

وله أيضاً هذه القصيدة بالمناقص على بحر المسحوب:

مبداي ذكر الله بل الكلامي
ذكر الله البادي قبل كل مبداه
اليا بدا الله والمت بالولامي
ولا كل قصادٍ يوالم بمعناه
هات الدواة اكتب كلام وسلامي
اكتب سلام والمثايل تقفاه
سلام احلى من لذيذ المنامي
ليا غلمش اللي ساري عقب مسراه
وكتب وصوله للنشاما الحشامي
اهل الوعد وان الوعد ما نسيناه
مكتوب بالقرطاس تيس الادامي
واليا نسوه ابو جعيلان يقراه
وارد أمريكا ورد جنسٍ تمامي
يالله بالتوفيق يالله يالله
جابوه زرقان الوجيه القطامي
توريد وإلا صانعه ما عرفناه
وارد ثمانٍ فوق خمسين عامي
ليا شافه السواق قام ايتمناه
واليا تناووا في دخول الوسامي
لياهل ثاني توم في عشر قمراه
يبغون صيدٍ في فروع المضامي
يا بعد مصباح أهل الصفر بعداه

فـي مـاقـعٍ مـا رز فـيـه الـشـوامـي

وراع الـغـنـم مـا ولـدت فـيـه مـعـزاه

فـيـاض مـن بـيـن الـرجـوم الـزوامـي

تـلـقـا بـنـات الـريـم فـي وسـط مـفـلاه

واطـيـه بـراقٍ مـن الـوسـم حـامـي

مـن نـصـبٍ ارخـم تـمـتـلـي فـيـه خـبـراه

ومـعـهـم (سـهـيـل) الـفـارسـي الـقـطـامـي

سـبـع الـحـبـاري داغـر الـخـرب يـفـراه

مـذلـق الـجـنـحـان وافـي الـمـوامـي

مـا تـحـرز الـطـيـره تـخـومـل حـبـاراه

راعـيـه نـشـمـيٍ لـربـعـه ايـحـامـي

وهـم بـعـد مـثـلـه ولـونـه وشـرواه

دلـيـلـت الـغـدرا[1] بـلـيـل الـظـلامـي

يـا غـاب نـور الـبـدر جـا كـيـف مـمـشـاه

والـيـا اعـتـصـم فـرج الـظـبـا بـاعـتـصـامـي

كـنـه مـقـيـد مـا يـسـرنـه اخـطـاه

واكـتـب لـقـايـدة[2] الـجـوازي عـدامـي

يـا ويـلـهـا مـن طـارش الـمـوت ويـلاه

مـن كـف شـغـمـوم عـطـيـب الـمـرامـي

بـمـقـرصٍ مـع راسـهـا مـا تـعـداه

يـجـيـبـهـا عـنـد الـنـشـامـا يـدامـي

وانـت اعـرف ان مـسـوي الـطـيـب يـلـقـاه

---

(١) الغدرا: الليلة المظلمة التي ليست فيها قمر.

(٢) قائدة الجوازي: قائد قطيع الغزلان.

اليا صار بالمجلس نشاما

ويقول في مدح أصحابه هذه الأبيات على لحن السامري النجدي:

البادي الله والنبي محمد
أول بدا بسم الله الرحماني
الله رفيع الشان ذكره بادي
وحد تبه وساله الغفراني
بديت ذكره وان ذكره بادي
واليا بدا لله كل شيٍ هاني
اللي اليا منه عطا ما منه
منج المريض امنزل القوراني
واليا بدا ذكره تفهمت بالمثل
انقد كلامٍ من شطير الساني
اليا صار بالمجلس نشاما تفَتهم
العب اليا جا للمثل ميحاني
هب الولام وزان مردود المثل
اليوم هذا موسم الالحاني
ما كل قصادٍ كلامه طيّب
الفرق للي يضرب النيشاني
هات الدواة وهات قرطاس والقلم
يابن محمد مكرم الضيفاني[1]
من لا يدل الدار ما يدريبها
انشد وتلقى الاسم والعنواني

---

(١) هو السيد ناصر محمد الحريتي.

واليا كتبت الخط يا ناصر اوصلة

ملفاه خالك مفلح الفرحاني[1]

وجمعان في مبداه وتلاه ووصطه

وبالحرف الأول قيد واجمعاني[2]

ومبارك اللي بالمراجل وافي

كل الثلاثه خصهم صفطاني[3]

اللي مراجلهم على الجديه

من خال لي عمان لي جداني

مثل الربيع الجارهم والخاطر

طبعٍ لهم من عصر ابن بدراني

هذا كلام الصج وألا الكذب خله

ونشد وتلقى كلمتي وكداني

سلم سلامٍ من ضميري صافي

يشدي الغند[4] في حليب اسماني

سلام أحلا من لبن حسك الوبر[5]

خلفات صفرٍ في طرف حيراني

في فيضةٍ مدهال ادامٍ وريم

ومرنقات الريش والغزلاني

مني صلاتٍ للنبي محمد

محمد اللي من نسل عدناني

* * *

---

(١) هو المرحوم مفلح فرحان النامي عضو مجلس الأمة السابق.

(٢) هو المرحوم جمعان محمد الحريتي عضو مجلس الأمة السابق.

(٣) هو المرحوم مبارك النامي.

(٤) الغند: السكر.

(٥) يقصد به الإبل.

محمد اللي بالمراجل

ويقول في مدح عضو مجلس الأمة السابق المرحوم/ محمد الوسمي[1] وهذه القصيدة على بحر المسحوب:

بـديـت ذكـر الـلـي بـسـط نـور وشـعـاع
مـظـهـر نـهـار مـن ظـلام خـطـيـري
منجي العليل اللي شكا حر الاوجاع
محيي العظام الي مرضهن ضريري
يـابـن مـحـمـد وافي الـشـبـر والـبـاع
يـا مـعـرب الـجـدان والـخـال اخـيـري
اكـتـب سـلامـي بـالـركـاده والاوقـاع
وبـيـات شـعـرٍ قـلـتـهـن مـن ضـمـيـري
وأركب على اللي ما يغرز على القاع
بـمـحـركـات اربـع تـسـيـر وتـطـيـري
سـواقـهـا صـنـاعـهـا خـوش صـنـاع
ضـاري لـهـا مـن يـوم عـمـره صـغـيـري
زمـار إلـه كـارٍ جـزوع وبـتـاع
زرقٍ اعـيـونـه مـا يـطـيـع الـمـشـيـري
امـد لـقـم الـجـمـهـاه مـا هـوب مـطـواع
مـا ورد عـرق ولا سـرح بـالـبـعـيـري

---

(١) هو الفاضل محمد وسمي ناصر السديران من فخذ الشقفة من بطن القوعه بقبيلة العوازم، عضو المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢، ومجلس الأمة بالدورات (٦٣، ٦٧، ٧١)، وله حملة حج معروفة آنذاك وكان أيضاً أمير الحج عام ١٩٦٧، عرف بالكرم والشهامة والرجولة، توفي بتاريخ ١٩٧٩/١/٥.

مربـاه فـي لـنـدن ولـلـفـرض قـطـاع
ماشـيـف بـالـمـسـجـد صـغـيـر وكـبـيـري
لا زادة الـظـلـمـا ابـمـسـراه مـا ضـاع
يـمـشـي بـديـراتِ[1] وعـقـل بـصـيـري
مـا هـوب لا شـاف اسـود الـلـيـل يـرتـاع
ضـاري عـلـى الـمـسـرا ولا يـسـتـديـري
مـعـه الـسـلام الـلـي بـعـنـوان وسـنـاع
لـمـحـمـد الـوسـمـي امـحـمـد عـشـيـري
مـحـمـد الـلـي بـالـمـراجـل لـه اطـبـاع
مـكـرم الـضـيـفـان عـز الـقـصـيـري
عـيـنـا خـويـه بـالـحـمـيـه والافـزاع
بـفـلـوس ولـسـان وحـدِ الـشـطـيـري
بـالـمـرجـلـه وافـي عـلـى كـل الانـواع
خـيـرِ عـلـى الـجـار الـقـصـيـر الـفـقـيـري
ويـوم اتـكـلـم فـيـه مـا صـيـدي اطـمـاع
تـرا الـطـمـع لا شـفـة زولـه يـسـيـري
وسـلـم سـلامِ وافـي مـا بـه اشـنـاع
صـاف مـصـفـى مـثـل صـاف الـقـديـري
يـشـدي حـلـيـبِ امـرودم حـل مـربـاع
الـيـاَجـة قـبـئ الـحـيـران صـفـراً ظـهـيـري
فـي فـيـضـةِ جـاهـا مـن الـوسـم لـمـاع
لـي فـات خـمـس مـن الاحـيـمـر يـصـيـري
فـيـه الـضـبـا ومـرنـق الـريـش نـجـاع
ولا شـيـف فـيـه امـراح راع الـحـمـيـري

---

(١) الديره: البوصلة.

وكتب سلامي لابن وسمي

وله أيضاً في مدح محمد الوسمي هذه القصيدة على البحر الرجد:

يا حاضرين القيل صلو على النبي
نفسي تبي ذكر النبي اشوالها
الله رفيع الشان ذكره بادي
ابديت ذكره قبل كل اقوالها
واليا بدا الله زان مبدا مثايلي
اخذ من الصافي وخلي احثالها[1]
القول له زبده وميزان نازنه
وانقد كلامي مثل نقد اريالها
هات الحبر هاته وقرطاس والقلم
ونظم تماثيلي وزين اشكالها
السين في مبداه والام وسطه
والميم تالي والمثايل الحالها
وكتب سلامي لبن وسمي محمد
نسل النشاما اللي عسا الخير فالها
سلام در وغند ترحيب من عسل
لمحمد الوسمي الياجا مجالها
محمد اللي ربعته ما تملها
راع ادلالِ كل مشكل عنالها
ربيع جيرانه حبيب الجماعته
واليا تكلم كلمته في عدالها

---

(١) بقاياها.

ضحاك عجابِ على حزت الرخا
وضد الخصيم اليا تخرب سوالها
مفراص ماص اليا تكلم ينومسك
ويحل عقد اللي تشربك حبالها
والخاتمة مني صلاتِ على النبي
عدت اسنين فايته مع ليالها

* * *

خوتك يا شبيبي

يقول في مدح صديقه شبيب أبو حقطة العازمي وهي على بحر المسحوب :

والله لــولا خــوتــك يــا شــبــيــبــي
انــي لا صــيــر مــن الــهــواجــيــس شــايــب
لــولا الله ثــم لــولاك والله لا شــيــبــي
مــيــر الــمــخــاوي زيــن يــمــحــي الــنــشــايــب
خــوتــك عــنــدي مــثــل شــرب الــحــيــلــبــي
يــا حــط فــوقــه شــكــر والــشــكــر ذايــب
لــو كــان قــلــبــي مــع عــيــون الــربــيــبــي
خــودن[1] طــوتــنــي عــن جــمــيــع الــحــبــايــب
خــودن طــوتــنــي مــثــل طــي الــجــلــيــبــي
لــيــن اودعــت صــمــلان قــلــبــي حــطــايــب

* * *

(١) الخود : الفتاة الجميلة .

انتصيت السور

ويقول في مدح برجس بن عبدالله السور (المتوفى عام ١٩٥٢م) وفيحان بن سحمي السور، وهما من شيوخ البراعصة من مطير ومن رجال الشيخ أحمد الجابر رحمه الله وهي على بحر الهجيني:

الـزوامـل قـاصـراتٍ وضـاق بـالـي
جـيـت ابشـري والـثـمـن عـسـرن عـلـيّـه
انـتـصـيـت الـسـور مـاحـيـت الـمـوالـي
كـاسـب الـنـومـاس فـكـاك الـردّيـه
قـال دوك بـعـيـر واركـب لا تـبـالـي
كـان مـا يـكـفـيـك روح بـالـرعـيّـه
أبـو عـبـدالله عـلـى عـسـر الـلـيـالـي
بـالـقـسـي والـلـيـن جـزمـاتـه قـويـه
زايـنٍ بـالـمـرجـلـه زوم الـحـبـالـي
ريـف جـاره فـي الـلـيـال الـمـعـسـريـه
والـنـجـر حـسـه مـثـل حـس الـمـلالـي
وأنـا نـصـنـه بـشـر الـورع بـشـلـيـه
ربـعـتـه تـلـقـى بـهـا زيـن الـدلالـي
زاهـيـات الـهـيـل صـفـتـهـن سـويـه
ونـعـم فـي فـيـحـان وان جـالـه مـجـالـي
ريـف أهـل هـجـنٍ مـزاهـبـهـم خـلـيـه
وابـو زيـد الـقـدم مـسـطـور الـعـيـالـي
ونـعـم فـي دسـم الـصـحـن مـلـحـق خـويـه

والسواره مثل شمروخ العوالي
كاسبين المرجلة واهل الحميه
ليا عطوا يعطون مومية الحبالي
لو يدن بريسمه هفت عطيه
مدة الطيب لها ينساح بالي
ما حلى مصفوطهم منهم وليه

* * *

في ثلاثة العيد

حج الرجاوي في عام ١٩٥٣ مع حمله المرحوم محمد الوسمي وكان مع لوري السيد فالح سيف أبو ردن الذي أطلق على سيارته اسم (نايف)، وقال هذه الأبيات أثناء عودته إلى الكويت وهي على بحر الهجيني:

فـي ثـلاثـه الـعـيـد وادعـت بـسـلامـه

والـفـروض الـلـي عـلـى الـحـج اكـمـلـنـي

خـالـصـينِ مـا بـقـى مـنـهـم لـوامـه

والـفـروت مـن الـمـنـازل شـرقـنـي

يـوم نـايـف نـط فـي راس الـعـدامـه

الـفـروت الاولاتِ يـهـمـلـنـي

كـل مـخـلـوق عـلـى الـوالـي تـمـامـه

سـنـدوا لـلـفـطـر والـيـوم احـدرنـي

وانـطـلـق مـثـل الـرشـا لـه مـن مـقـامـه

واسـتـوى دربٍ بـوالـم لـلـمـغـنـي

* * *

الا يا راكب اللي

ويقول هذه الأبيات الشعرية على الطاروق السامري اللويحاني:

ألا يا راكب اللي يعجب السواق في ممشاه
يبوج بتايره بوج الغزير من الهوى العالي
اليا منه وطئ رملٍ غزير وبدله واسقاه
حلال القوم ينهض ويله المقدم مع التالي
اليا منه توطى يا نزينه في قوي احذاه
مقاديمه يشيلنه قدم من غير شيالي
اهو (كدلك) مسويه الفهيم اللي عرف معناه
يقول من الفخر عند المكينه دايرِ بالي
خزر كبوسه الفيتر حد كشنه وقط احذاه
وكشف ثلاجهِ عنده واخذ له بطل خيالي

* * *

لولا الحيا

كان شاعرنا في البادية مع المرحوم سعد بن محمد الغريب، والمرحوم مجبل بن انعيس المسحمي وحل عيد الضحية عليهم، فأراد بن نعيس التوجه إلى الكويت للاحتفال به وتمنى بن فزير مرافقته لكنه أبى وبقي مع صاحبه سعد وقال هذه الأبيات الشعرية على بحر المسحوب:

لـولا الـحـيـا خـاويـت مـجـبـل بـمـمـشـاه
مـيـر اسـتـحـي وان الـحـيـا لـه مـعـانـي
أدرى سـعـد فـي حـشـمـتـه مـا تـعـداه
رفـيـقـي الـلـي الـيـا دريـتـه درانـي
فـي سـبـتـه عـيـد الـجـمـاعـه تـركـنـاه
وجـعـلـه يـعـوده هـالـسـنـه مـا شـعـانـي
عـيـد الـدشـاش الـحـمـر فـي وسـط مـربـاه
فـي صـمـتٍ فـيـهـا يـضـيـع الـهـدانـي(١)

❊ ❊ ❊

---

(١) الهداني: الردي.

أول البادي

ومن إحدى قصائده على لحن الهجيني:

أول الـــبـــادي بـــدا ذكـــر الـــســـرور
الله الـــلـــي الـــيـــا كـــتـــب شـــي يـــصـــيـــر
مـــاتـــوا الـــلـــي بـــالـــبـــراري وفـــي الـــبـــحـــور
والـــذي يـــمـــشـــي وأبـــو ريـــشٍ يـــطـــيـــر
كـــود مـــن يـــمـــشـــي بـــلـــوحـــه فـــي بـــحـــور
وســـط مـــوجـــن وفـــي خـــشـــبـــتـــن تـــســـتـــديـــر

* * *

يا حمود هالوقت هذا

ويصف الزمن ومشاكله بهذه الأبيات الشعرية وهي على لحن السامري النجدي:

يـــا حـــمـــود هـــالـــوقـــت هـــذا شـــيـــب بـــالـــغـــلام
تـــســـتـــوي شـــطـــات والـــتـــالـــي يـــزيـــن
مـــثـــل تـــكـــلـــوف الـــمـــزون الـــثـــقـــيـــلـــة بـــالـــغـــمـــام
نـــوع عـــج ونـــوع ســـيـــل يـــســـر الـــمـــســـلـــمـــيـــن
دون شـــك الـــيـــاســـلـــم واســـتـــعـــز بـــه الـــمـــقـــام
مـــا عـــلـــيـــه خـــلاف يـــغـــنـــيـــه رب الـــعـــالـــمـــيـــن

* * *

احيه من كفي

ركب شاعرنا الغوص على اللؤلؤ مع عدة نواخذة كويتيين منهم النوخذة المرحوم حجرف بن عقيل والنوخذة المرحوم سعود القضيبي والنوخذة المرحوم البدر. ومما قاله أثناء دخوله الغوص معبراً عن تعبه من العمل في هير خلالوه وهي على بحر المسحوب:

احيّه من كفي سطىٰ الحبل فيها
حسبي على ناسٍ من ناس بروه
في ركسةٍ جعل الحيا ما يجيها
مظهار شمسٍ عن نواسع خلالوه

* * *

الخمس صادوا

من النوادر الشعرية للشاعر رجا بن فزير هذا البيت الشعري الذي قاله عندما كان يعمل لدى حظور المرحوم فهد بن صقر الغربة العازمي (أمير عشريج) وعدهم خمس حظرات، وفي أحد الأيام جمع ابن فزير صيد الحظور من الأسماك وكان قليلًا بحيث أن التضايق كان واضحاً على وجهه، فمرّ بجانبه العم خالد بن حبيب وسأله عن صيد الأسماك فردَّ عليه ابن فزير بهذا البيت الشعري:

الخمس صادوا كثرهم بالعدادي
ثلاث ميد وخوفعه وسبطيه

* * *

قصائد الغـــزل



البارحة قلب الخطا

ويقول الرجاوي هذه القصيدة المشهورة في رحيل البدو وهي على بحر المسحوب:

البارحة قلب الخطا وَضَلْ حَدَّة
يوم اقفت البدوان عقب المقاطين[1]
البعد عقبَ القرب يا شين ضِدَّة
اليا صار به ناسِ لناسِ امحبين
ليا صارْ تفريقِ على أوّلْ مودّة
باوّل تشبيكه النفوس بغلا زين
اتخلّي العَشّاق بنباخ سَدّة
فرقى الضحى تفجغ قلوبَ المُوذين
بَغيتْ اجوُد جيب ثوبي وقِدّه[2]
يوم اجنبوا ناسِ وناس مقيمين
بدوِ نووا عقبَ المقاطينْ شَدّة
واقفتْ بهم عقبَ المقيض[3] البعارين
مدّوا وشدّوا عقب مقطانْ مِدّة
حزّة طلوعَ الشمس يمشونْ عجلين
مَظهورهم[4] كنْ المشومز[5] بحدّة
عجلين بالمظهاز.. بدوِ هميمين

---

(١) المقاطين: الإقامة.

(٢) أقده: أمزقه.

(٣) المقيض: الإقامة في القيض على المياه.

(٤) مظهورهم: الذي يظهر للسفر.

(٥) المشومز: المتغذ الذي يشمر عن ثيابه.

يـتـلـون[1] بـراقِ امـزونـهْ مـسـدهْ
خـمـسـةْ عشرْ شَدَّه عـلى الوجهْ مقفيـنْ
بـدوِ تـلَـقّـط بـالـقـفـاقـيـف[2] جِـدّهْ
مـا سـايـلـو عـن راعـيَ الـقـصرْ والـطـيـنْ
مَـطْـوَلْ حـسـابَ الـوقـتْ لـلّـي يِـعـدهْ
الـيـومْ لـي عـن صـافـيَ الـخـدّ عشريـن
ولـفِ مـثـل هـلـلـون ربّـي يِـلـدّهْ
خـلاّنـي اقـنـبْ[3] والـمـخـالـيـق غـافـيـن

* * *

(١) يتلون: يتبعون.

(٢) القفاقيف: العشب الخفيف.

(٣) اقنب: أصيح بصوت مؤثر.

يا علي مرينا مراح

وله هذه القصيدة الغزلية المشهورة على بحر المسحوب، وقد جرها الشاعر المرحوم عبدالله بن ضميد العازمي على الربابه...

يـا عـلـي مـريـنـا مـراحٍ مـا تـدلـونـه[1]
امـراح نـاسٍ حـبـهـم يـا بـن حـمـد خـافـي
امـراح مـزيـونٍ يـحـط الـكـحـل بـعـيـونـه
الـلـي جـدايـل راسـهـا يـابـن حـمـد ضـافـي
مـراحـهـم بـالـصـيـف يـوم الـعـد يـردّونـه
بـالـنـصـف من عـيـد الـضـحـيـة عـيـد الإشـرافـي
جيـتـه وأنـا عـجـلٍ وهـو يـمـشـي عـلـى هـونـه
ســلــم وأنــا ســلــمــت والاقــدام زلافــي
وراه قـــومــانـــي والآخـــر واقـــفٍ دونـــه
في وسـط نـاس مـا احـرز انـشـد زيـن الأوصـافـي
عـلـيـه قـلـبـي يـا عـلـي قـد بـاح مـكـنـونـه
والـلـي لـجـا بـيـن الـضـمـايـر يـا عـلـي كـافـي
لا وهــنــي يــا عــلــي والارزاق مــضــمــونــه
مـن واجـه الـلـي زيـنـهـا يـابـن حـمـد صـافـي
يــا عــلــي مــن قــام يــتــرزم لا تــلــومــونــه
هـذي سـوات الـحـب مـنـتـه فـيـه عـرافـي
تـوك صـغـيـر مـا تـعـرف الـحـب وش لـونـه
مـا صـابـك الـلـي صـابـنـي مـن نـاب الاردافـي

❊ ❊ ❊

---

(١) هو المرحوم علي بن حمد الغريب العازمي.

يا الله يا محيّ (هويّا يتيمه)

ومن قصائده الرائعة على بحر المسحوب:

يا الله يا محيّ العظام الرميمه
يا منجياً عقب الغرق بالسلامه

ترجع لنا باللي ليا شيف غيمه
يفرح به اللي يطعمون الهلامه

اللي الياجا الليل توحي رزيمه
يازين برقه يشتعل في ظلامه

يمطر بسيلٍ ديمتن باثر ديمه
لين المطر يفرا مسيل العدامه

دنيا غدت فيها (هويّا) يتيمه[1]
تبكي وتقصر حسها بنهضامه

ورعٍ فقد حلو اللبن والحشيمه
عقب امها شافت ادروب الندامه

ما قول في ذىٰ الورع ذم وظليمه
مير اليتيم اقشر لياجا فطامه

من جاه يبكي قال وش هالهضيمه
صارت اعضوده مثل عود الثمامه

---

(١) هويا هي فتاة فقدت والدتها وهي رضيعة تسكن بالقرب من بيت الشاعر وكان يسمع بكاءها وصياحها.

انا بعد يا ورع حالي امسيمه
اسمر عفر مزين نباه وسلامه
ابو جديلٍ واصلٍ ليبريمه
اللي انهوده مثل بيض الحمامه

* * *

آه أنا قلت

ويقول الرجاوي هذه القصيدة الغزلية الجميلة وهي على لحن السامري الساحلي:

آه أنـــا قـــلـــت مـــن شـــيِ جـــرى
ومـــن يـــقـــول آه بـــه كـــون مـــكـــيـــد
عـــفـــت حـــلـــو الـــزاد وانـــكـــرت الـــكـــرى
عـــلـــةٍ فـــيـــهـــا الـــدخـــاتـــر مـــا تـــفـــيـــد
كـــود مـــا ابـــرى مـــنـــه والـــحـــال انـــبـــرى
صـــرت ضـــوِ شـــب فـــي رمـــث هـــمـــيـــد[1]
مـــع نـــبـــات الـــنـــبـــت مـــن غـــيـــر الـــثـــرى
مـــثـــل وصـــف الـــخـــافـــيـــه بـــيـــن الـــجـــريـــد[2]
عـــيـــنـــهـــا يـــا عـــيـــن شـــيـــهـــانِ يـــرى
الـــحـــبـــارى الـــلـــي لـــهـــا بـــصـــوحِ بـــعـــيـــد[3]
حـــيـــث جـــانـــي غـــدِ وجـــيـــتـــه مـــا درى
واســـتـــوى مـــا بـــيـــنـــا هـــرج وقـــصـــيـــد
تـــخـــلـــف الـــلـــي حـــج والـــلـــي كـــد قـــرى
وتـــودع الـــشـــايـــب يـــجـــي عـــصـــره جـــديـــد
يـــوم راح الـــروح رايـــح بـــجـــهـــري
مـــا عـــطـــانـــي عـــنـــه عـــربـــون ورصـــيـــد

---

(١) رمث: هو نبات يابس يستخدم لإشعال النار.

(٢) يقصد خلال النخل.

(٣) بصوح: الأرض المرتفعة.

وتـــل قـــلـــبـــي تـــل عـــســـر وانـــفـــرى

تـــل دلـــو وافـــقـــت بـــالـــجـــال حـــيـــد

لا قـــدرت اقـــلـــط ولا ارجـــع ورى

حـــرت حـــيـــرة مـــاي مـــاعـــونٍ صـــمـــيـــد

كـــن عـــنـــقـــه مـــوز فـــي ظـــل وذرى

مـــع كـــذلـــك عـــنـــقـــهـــا عـــنـــق الـــفـــريـــد

* * *

يا بوراس اشقر

وله هذه الأبيات الشعرية على بحر السامري الساحلي:

يـا بـو راسٍ اشـقـر عـلـيـك مـتـثـنـي
عـلـى مـثـل عـنـق الـمـهـاة الـفـريـدِ
سـلام ألـف وألـفـيـن تـرحـيـب مـنـي
هـذا أول سـلامـي وتـالـيـه ازيـدِ
عـلـى هـون لا تـسـتـوي عـجـل عـنـي
ابـنـشـدك يـا عـل عـيـدك سـعـيـدِ
أنـا سـبـتـك مـا رقـدت مـتـهـنـي
وأبـي مـنـك عـلـمـن يـجـيـنـي وكـيـدِ
لـيـا شـفـت زولـك جـداي الـتـمـنـي
سـبـيـت الـضـمـايـر بـولـفـن جـديـدِ
تـرى حـب غـيـرك حـشـى مـا شـحـنـي
والـيـا اقـفـيـت ذبـحـي والـيـا اقـبـلـت عـيـدِ
وأنـا قـبـل عـرفـك وأنـا مـرجـهـنـي
عـن الـولـف كـلـه ودرب الـقـصـيـدِ
الا واعـذابـي الـيـا اقـفـيـت عـنـي
الـيـا طـويـت بـيـتـك نـهـار الـشـديـدِ

* * *

البارحة واجهت

هذه القصيدة على بحر المسحوب:

البـــارحـــه واجـــهـــت زولِ شـــعـــانـــي[1]
الـغـالـي الـلـي فـيـه مـا نـوى بـالـقـوامـه

ولـــيـــفـــي الـــلـــي بـــالـــمـوده طـوانـي
طـي الـجـلامـد فـي عـصـي الـمـسـامـه

عـــوده يـــشـــادي لـــيَّـــن الـــخـــيـــزرانـــي
وســـاقـــه كـــمـــا دراجـــةِ حـــدر قـــامـــه

والـــردف شـــط احـــوَيّـــرِ يـــوم زانـــي
يـــرضـــع ثـــلاث وقـــام يـــزمـــي ســـنـــامـــه

ريـــحـــه زبـــادِ خـــالـــطـــه زعـــفـــرانـــي
والـنـهـد يـشـدي مـثـل بـيـض الـحـمـامـه

والـعـنـق عـنـق ادمـي جـفـل بـعـديـانـي
شـاف الـمـبـنـدق مـع خـلـول الـثـمـامـه

والـعـيـن عـيـن الـلـي تـرب الـبـيـانـي
الـيـا شـافـهـا الـصـقـار يـرجـي ايـدامـه

شـيـهـانـة مـا تـذبـح الا الـسـمـانـي
مـنـهـا الـحـبـاري مـا تـذوق الـسـلامـه

والـرأس ذيـل مـكـظـمـه بـالـعـنـانـي
يـا تـلـهـا الـراكـب وفـيـهـا عـزامـه

---

(١) شعاني: أذهلني.

قـمـت اتـغـشـمـر لـه بـطـارف لـسـانـي
يـضـحـك بـحـجـانـه ويـقـصـر كـلامـه

جـيـتـه وجـانـا شـايـب شـقـلـبـانـي
اخـلـفـنـي الله يـخـلـفـه وشـعـلامـه

عـودٍ يـا لـيـتـه قـاعـدٍ مـانـصـانـي
عـسـى تـعـوده كـل يـوم الـنـدامـه

حـسـبـي عـلـى هـالـعـود هـو ويـن جـانـي
جـعـلـه يـجـيـه الـلـي نـوى فـي عـدامـه

عـودٍ يـعـوده كـل دايـر زمـانـي
حمّىٰ الـقـطـيـف الـلـي تـهـمّـد اعـظـامـه(١)

يـا لـيـت مـقـطـوع الـرجـا مـا وطـانـي
مـقـرود والـمـقـرود مـا بـه فـهـامـه

مـا هـوب مـثـل مـجـربـيـن الـمـعـانـي
صـيـده قـشـر مـاهـوب صـيـده غـشـامـه

مـا سـمـع جـعـلـه لـلـصـقـه بـالاذانـي
ولا شـاف جـعـلـه مـا يـشـوف الـجـهـامـه

قـام ايـتـحـلا بـالـجـواب وقـصـانـي
بـلـسـانـه الـلـي جـعـل يـعـطـي الـطـرامـة

ادخـل جـوابٍ لـلـهـنـوف وكـوانـي
هـرج يـفـك امـلاحـم مـن الـحـامـه

جـعـلـه ايـلاحـم فـيـه قـبـل ارمـضـانـي
مـكـاوي مـن غـاربـه لـي حـزامـه

---

(١) حمى القطيف: هو فترة من الزمن تكون فيها الأمراض والعلل متفشيةً في القطيف في الماضي، وتسبب الوفاة، وهي مدتها ثمانين يوماً ابتداءً من الخامس عشر من شهر سبتمبر إلى الخامس من ديسمبر من كل عام.
ويعد هذا البيت من الأبيات المشهورة والمتداولة عند الرواة الشعبيين.

قالوا تعش (١)

ومن قصائده الغزلية المشهورة وهي على بحر المسحوب....

قـالـو تـعـش مـن الـعـشي قـلـت مـا بـيـه
خـلـوه يـقـعـد يـاهـلـي فـي مـكـانـه

كـفـوه زيـن وشـيـن مـا عـاد لـي فـيـه
الـزاد شـانـي مـا يـوالـم لـشـانـه

هـذاك قـبـل الـزاد احـبـه وطـاريـه
والـيـوم زادي ونـةٍ بـنـهـتـانـه

ابـنـحـر[١] الـمـرقـاب لـي حـاجـة فـيـه
ودي بـراس الـرجـم عـن هـالـطـمـانـه

لـون راس الـرجـم مـن جـاه يـشـفـيـه
مـا هـيَّـض الـعـاشـق ولـوهـو تـكـانـه

يـا راكـب الـلـي نـازح الـبـعـد يـدنـيـه
مـا يـنـصـغـي لـو مـايـة الـخـيـزرانـه

الـيـا شـاف ظـل الـخـيـزرانـه وراعـيـه
قـط الـشـداد وراح لـولا بـطـانـه

يـلـفـي سـعـود[٢] الـلـي سـلامـه يـبـديـه
ابـن كـلـيـب الـلـي لـشـكـواه خـانـه[٣]

---

(١) أنحر: أذهب.

(٢) هو الشاعر سعود بن كليب العازمي.

(٣) خانه: فائدة.

يا ناس درب الولف وش حيلتي فيه
ولفٍ دخل وشلون درب اظهرانه
اليا صار داخل وسط قلبي مخفيه
وشلون يظهر حب جالي ثمانه
في عيدنا اللي زل بأيام تاليه
ليلة ثلاث من الشهر في حسبانه
واجهت مخلوقٍ يلعبن لعب فيه
خلاني اقنب ونةٍ بنهتانه
ولفٍ عيونه سود والراس حاويه
حدر البريم مشرعٍ بسبحانه
عليه لبس العيد واللبس زاهيه
لولا الهدوم ولبسةٍ قلت دانه
سبحانه خلاقٍ كريم مسويه
يسوي الف تيره[1] هرجهِ من لسانه
له خد احلى من حليب سكرفيه
سكر نبات وفايحٍ بسكرانه
شقرٍ على عنقٍ اليا قمت احليه
عنق الغزال اللي جفل بعديانه
قالوا تمن وقلت شوفه وطاريه
ويلي على لاماه تالي زمانه

* * *

---

(١) هو عملة ذهبية عثمانية عياره ٢٢ قيراط كانت تستخدم في الماضي.

قالوا تعش (٢)

قالو تعش من العشا قلت مشهاه
وقالو لي ارقد قلت مبغ المباتي
قالو علامك قلت بالقلب ميزاه
تفتقّ اجروحي الأولاتي
ياتل قلبي تل عسر من اقصاه
تلت قطيع ثار وسطه ارماتي
تله عقيد في مضاميه يتناه
لين الرعايا جنّه امصدراتي
هج وتفرق عقب ما وصلْ مضماه
وتقاطعنه سبّق الاولاتي
على وليفِ كل ما قلت ابنساه
شفت اول المرحان والتالياتي
الرجل طيّر سلبها ما لقيناه
عوّدت من مرحانهم خالياتي
طوّق وشال وشد وقفت رعاياه
قبل امس وأمس اضعونهم مقفياتي
واليوم ناوي نيةِ باغ انصاه
لو كانَ دونه تقنب الضارياتي
ابتعب الرجلين والنفس برضاه
ما حاجه ارسل للحبيب وصاتي
لو كان من دونه مخابيط ورماه
اباصله لو دونه اتلا حياتي

قالوا تعش (٣)

وله أيضاً هذه القصيدة على بحر المسحوب:

قالوا تعش من العشى قلت خله
الكبد ما تأكل على غير مشهاه

كفوه زين وشين مبغيه كله
حلو العشا للي يبيه يتعشاه

خل العشا للي يجي مشتهله
ما ياكل الا اللي همومه تعداه

غديت كني زبدةِ فوق مله
يا ناس يا شين التفاريج شيناه

يا تل قلبي تل عسرِ بتله
تلة طرف طرش وخذ وسط مفلاه

ركبِ خطف ذودِ بكتر اهله
مع صكة الصفره وخذ من معشاه

وصاح الصياح وصيحوا حروتله
الليل ظلمه والطلب كله اخطاه

على وليفِ نشري افخت محله
وارجي لعل الله إيقرب رعاياه

عز الله اني مشتهي قربت له
بس التفرق يوصل المولع اقصاه

لوني ابي لاماه وتبع ارضاً له
اني مع اللي سندو للمسناه

سلام يا زول

ويقول أيضاً هذه القصيدة على بحر المسحوب:

سـلام يـا زولٍ لـك أيـام غـايـب
وأهـلـيـن فـي راعـي الـثـمـان الـرهـيـفـات
تـرحـيـبـت الـمـسـنـي لـهـدب الـسـحـايـب
الـمـسـنـي[1] الـلـي لـه إشـيـاه ضـعـيـفـات
وسـلام أحـلـى مـن حـلـيـب الـنـجـايـب[2]
الـلـي تـدر بـهـا الـبـكـار الـسـمـيـنـات
لـيـا حـط وسـطـه شـكـر والـشـكـر ذايـب
ومـبـردٍ إلّـه فـي طـيـاس نـظـيـفـات
وشـلـون حـالـك يـا مـلـيـح الـعـجـايـب
كـيـف أنـت واشـلـونـك عـلـى هـالـمـغـيـبـات
الـراس مـن بـعـدك وفـرقـاك شـايـب
والـحـال تـطـويـهـا الـهـواجـيـس طـيـات
كـنـي يـتـيـم ذاق ضـد وعـقـايـب
ورعٍ صـغـيـر بـيـن عـمٍ وعـمـات
ارهـن عـلـيـه الـحـنـتـمـه[3] والـطـلايـب
مـكـسـفـاتٍ فـيـه قـشـر ورديـات
مـصـطـول مـلـطـومٍ دمـوعـه عـبـايـب
مـن عـقـب فـرق أمـه نـحـل حـالـه ومـات

---

(١) المسني: راعي الغنوم.
(٢) النجايب: الإبل.
(٣) الحنتمه: المشاجرة.

لحيتني لح الطروش الركايب

أذنبتني وأدخلتني بالكسافات

ترى الغلا بين القلوب اللبايب

تصير له بين المواليف شرهات

عطني عطى ما فيه كذب وطلايب

وأنا دخيلك عن دروب القطاعات

قل تم تمت يا طويل الذوايب

ارحم طريحٍ طاح من سبتك مات

* * *

جيته نهار العيد

ويقول على بحر المسحوب...

ما يجوز للرجال هالحكي كله
الا سبات اللي طروقه مضاييق
والغيض ودروبه يبي من يفله
ويفرجه في هرجة الطيب تفريق
والغيض منه يصير دخان جله
والولف در بكار مع فكه الريق
الي عشيرِ عشرته ما تمله
عشره غلا ما هيب عشرات عشيق
جيته نهار العيد أبي هرجتله
نهار تلتم القلوب المشافيق
عسى يجي يلعب وانا عانيٍ اله
رفيقي اللي من حساب الاصاديق
مدنقسِ عني وانا فاطنله
مغير يرمق لي بعينه ترامیق
الأوله قلت استحى من هلله
عاقل ويدري من عيون المخاليق
واشوف في عينه ونفسه اشكله
وفي مقرن الحجان مثل التماحيق
وجوابه اللي دز مع طارش اله
علمن يحرق باسرة القلب تحريق

علمن حمسني حمس واونست مله
في كلمةٍ تيبس غصون المعاليق
وقمت اتذكر ويش انا قايل له
وصارت دموعي من عيوني غواريق
للهرج هرجٍ يعطي الكبد عله
وبالناس ناسٍ للقراده مطافيق
يرّدلي اشهوده وانا راكنٍ اله
لين الكذوب نخفقه حدر تخفيق
الصدق بيّن له دروبٍ مدله
والكذب ما له في الرفاقه طواريق



البارحة ياسيف

وله هذه القصيدة المشهورة على بحر المسحوب:

البارحة يا سيف[1] دمعي ذواريف
مثل القنيف[2] اللي يهل الغشاني
غديت مثل الذيب فوق المراقيب
الياجر بالتقنيب والليل داني
اليا داج بالمرحان والذيب جيعان
والنور شافه بان وهو متواني
مخطي متوعة ساطي فيه جوعه
لجة اظلوعه مثل حس السواني[3]
هذي ثلاث أيام صايبني اهيام
مثل الصيام اللي تصوم ارمضاني
ما ذقت حلو الزاد بالكبد سداد
سبة نفاد يالله المستعاني
تكفي يابن فرحان يا ذرب الإيمان
قلبي غدا هميان ولله قصاني
كف العشا عني ماني امتهني
الله محني يوم زاد امتحاني
ياتل قلبي حيل عسر بتنتيل
تلت عسيف الخيل حبل العناني

---

(١) هو المرحوم/ سيف بن فرحان النامي العازمي.

(٢) القنيف: هو المزن.

(٣) السواني: طريقة إخراج الماء من البئر بواسطة الجمل.

من ضامر السرجوف　والبطن ملهوف
ناب الردوف　اللي اقرونه امتاني
خدٍ نظيفي　مال زينه وصيفي
يمشي امخيفي　مع مضيقٍ وطاني
جا بالولامي　مع دروب المرامي
ظبي الادامي　في عيونه رماني
ماني بعرفه　لين جيته بحرفه
ولا فيه صرفه　في هذاك المكاني
طوحت له ملقاف　منبوز الارداف
وجابته الأصداف　صاف الثماني
صرت ابطريقه　بالعلوم الوثيقة
كني صديقه　بالجواب الليانى
اضحك بحيله　بالعلوم الجميله
للي جديله　ذيل بنت الحصاني
قال انت يا مخلوق　ماني بلك شوق
جنب عن الطاروق　يا مكلماني
مانيب يا رجال　عرفك بالأزوال
لا تستوي عيال　كف اللساني
لانته نسيبلي　ولا من هللي
ولانته هو ليّ　والهوى له معاني
نو نويتو فيه　وشلون طاريه
وشجابكم منيه　يا لشقلباني
جيت بغتاره　في دروب العياره
وبينت لي شاره　وبه علم ثاني

كانك على شبهات ولا معرفات
اسمي وشنهوهات علم بياني
قلت العن الشيطان يا خدر الأعيان
درب الخطا ما كان حنا اخواني
اسمك اعرفه زين يدخل ابخمسين
ومنه القطين يبعدون المكاني
اليا نوالله فيه يا زين تاليه
كلِ يبيه ويفرح المسلماني
لي طاح بالإسهال تظهر له أشكال
وأهل الحلال اتولم المرجعاني
زين السانك قرب لله مكانك
لعل شانك يجتمع هو وشاني
وقصر مسيرك يا نظيري نظيرك
ابا استشيرك يوم حبك سباني
لا تستوي كتال يا ظبي الاسهال
انا دخيل الحال حبك طواني
لا يا شفاتي جنتي في حياتي
أول غناتي شوفتك هالزماني
حار وتكلم في جوابِ امولم
كنه معلم في جواب الذهاني
قال الولع سنات والولف عشرات
مير البلا الشدّات عقب اقرباني
انت بدوي من ناس ومبعد ارماس
ونا غريب اجناس راعي مباني

البدو وهل الطين ما هم مبطين
لي صار وقته زين والبرزاني
اليا طاحت الامطار تنوون مظهار
ونا حشار وللتفرق مداني
قلت ارحموني يا طويل القروني
لا تذبحوني منكم الموت جاني
ماني براعي بر يالخد الاعفر
يا للي حديثك در خلفِ اسماني
امش الشريعة يا مليح الطبيعة
وخل القطيعة جعل عمرك اجناني
الله رفيع الشان جابه بالأوطان
وليا كتب لك كان يا لمودماني
زول من الأجناب جاني بالأصحاب
جابنة الأسباب والمطر شاني
مزين عفاره ساطع في حماره
ظبي القراره حرتبه يوم جاني
يمشي بهونه يذبح اللي يبونه
ريحة اقرونه عنبر وزعفراني
كن الثنايا وسطهن بالحلايا
حدر الشفايا زاهر القحوياني[1]

* * *

(١) القحوياني: نبتة صحراوية ذات ورود بيضاء.

هاتو ثماني

وله أيضاً في البحر المسحوب:

هــاتــو ثــمــانــي من بنات العماني[1]
من جيش ابن ثاني[2] تـشـوق الـمـراكـيـب
مـقـيـاضـه الـوادي بـنـجـد الـركـادي
لـيـن الله الــهــادي ومـربـا الـمـهـاديـب
مرباعها القفرات بـيـن الـحـرابـات
لـيـن الـتـوبـيـع فـات مـع شـمـسـه يـغـيـب
يـقـطـقَـن نـوار فـي خـد الاقـفـار
ولا ذاقـهـن احـوار مـن ضـمـر الـنـيـب
يرعـا نـبـات الـسـيـل جـيـشٍ مـواحِـيـل
مـن يـوم كـانـاً حـيـل مـا جـابـن الـصـيـب
كـد عـلـمـوهـن بالخلا وعسوفهن
لـيـن اعـدلـوهـن ما بهن الاصاعيب
لـيـن اسـتـوِ دارب كـالـصـيـد هـارب
نـسـع الـغـوارب سـالـمـات الـعـذاريـب
مـثـل الادامـي عدّيهن بالهمامي
لـيْ صـاعـهـا الـرامـي وبـه واحـد صـيـب
مـلـفـاهـن الـغـالـي خـيـار الـعـيـالـي
اظـنـه اشـو الـي يـفـك الـمـطـالـيـب

---

(١) من أنواع الإبل العربية.

(٢) ابن ثاني: أمير قطر.

معاد به مذخور كود انه يثور
ينصاً ابن جافور شيخ اللواعيب[1]

لي غلمشْ عيني غدالي حنيني
علم يجيني غاديلي عواقيب

والحال مني ذاب والقلب كد شاب
من نطة المرقاب خطر اني آشيب

قلبي حظب طيه وبين خفيه
وفي داخليه مثل لطع المشاهيب[2]

على وليف شال ناوى بالاشمال
على الجمال اقفوا بزين التعاجيب

البرق دونه لاح عجاج الارياح
نوض الصباح أقفا لخد الاجانيب

دونه عوا سرحان[3] في راس ما بان
يبغي العشا جيعان زاد التقانيب

اليا جيت بالطايل ادموعي همايل
ضاف الجدايل دون خده عو الذيب

خلاني النايف ادموعي ذرايف
ذقنا الكسايف من طويل المراقيب

يا ليتهم ينوون وألا يصدون
أظنهم ينسون سيد الرعابيب[4]

---

(١) يقصد الشاعر الكبير فهد بن جافور، ويقصد باللواعيب أي القصائد.

(٢) المشهاب: عصا غليظة تستخدم للإنارة.

(٣) سرحان: الذئب.

(٤) الرعبوب: الفتاة البيضاء.

الـيـا جـيـت بـاطـراف   أهل زين الأوصاف
ما اونس علي اخلاف   تـبـرا الـلـواهـيـب
وألـحـقـنـي الاكـوان   مـدعـوج الاعـيـان
مـن ضـافـي الاردان   ذقـتْ الـمـضـاريـب
ثـور عـلـي وصـاد   مـركـوز الانـهـاد
وأنـا رمـيـت عـنـاد   وأزريـت لاصـيـب
مـا لـه مـرامـي   ما يجيي بالولامي
مـا هـوب زامـي   لـلـرماه الـمـعـاطـيـب

* * *

الله من قلبٍ

ويقول الرجاوي هذه القصيدة الغزلية على بحر المسحوب:

الله مـن قـلـبٍ مـن الـهـم مـسـروق
لـيـنـه غـدى مـثـل الـشـعـره الـدقـاقـه
الـرِجـل صـار إلـهـا عـلـى الـرجـم طـاروق
وقـلـبٍ نـواه الـلـه بـرود احـتـراقـه
مـن ضـيـقـتـي كـنـي عـلـى الـوجـه مـصـفـوق
مـن الـكـسـافـه والـشـقـى والـمـحـاقـه
أنـا سـبـب مـا بـي مـن الـنـاس مـخـلـوق
أسـمـر عـفـر كـن الـعـراجـيـن سـاقـه
عـلـمـي بـهـم فـي أول الـزمـل مـفـهـوق[1]
يـا زيـن قـربـانـه ومـشـيـن فـراقـه
مـدري مـع الـلـي سـنـدوا لـلـحـيـا فـوق
وإلا مـع الـلـي عـودوا بـانـفـهـاقـه
مـا لـي صـديـقٍ يـا صـلـه كـود مـرزوق[2]
عـشـيـري الـلـي عـشـرتـه بـالـلـبـاقـه
دوّر إرجـال ولا تـمـاشـيـهـم حـقـوق
وإجـهـم بـدرب الـمـرجـلـة والـحـمـاقـه

❊ ❊ ❊

(١) الزمل: الإبل التي تستخدم للحمل والرحيل، ويقصد بمفهوق أي راحل.

(٢) هو المرحوم مرزوق بن شبو.

شاره من رهيف الثماني

وله أيضاً على بحر الفرينسي....

عندنا جاهلن اليا صوتواله شعاني
فيه قبله ونور الورع يا حب نيله
جاهلن فيه شاره من رهيف الثماني
خلت الورع غالي والغلا يستويله
جاهلن صار مع جيرانا هالزماني
خاشر[1] الزين باسمه واستوىٰ لي نحيله
قلت يا الورع بك قبله ونورن بياني
قبلتك من سمي لك دلوله[2] جميله
صرت يا لورع غالي والغلا له معاني
يوم سموك اهلك اسم ناسع قديله
كل ما صوتوا لك فز بالي وزاني
واحلالاه يا لاماه سميك طويله
لك سميك حديثه مثل در السماني
ليتني جاهلن كبرك واجي لشليله
يا قعدت بشليله جادل المغشراني
ما علينا خمال ولا عليهم فشيله
يا وريع اقصرانا منك زاد امتحاني
صرت لي هالسنة يا لورع بالاسم حيله

* * *

(١) خاشر: شارك.

(٢) دلوله: طبايعه.

خطوتك يا ذا الغضي

ويقول على بحر الهجيني هذه الأبيات المشهورة:

خطوتك يا ذا الغضي لا تعَّتَجل فيها
أقف وبانشدك يا مركوز الانهادي
اليا سعسعت أول الهرجه وتاليها
روِّح على غايتي يا خزنة افوادي
نفسي ترى الله خلقها وانت واليها
وترى التدابير عندك والله الهادي
يوم انت صوّبت حالي لا تخليها
ارحم محبٍ صطمه الله عن الزادي
يا بسرة القلب طابخها وشاويها
وأسألك بالله لا تنوي بالانفادي
لك مدةٍ يا لطيف الروح تعطيها
هي ما تضرك وسناةٍ للاجوادي

* * *

سلام يا زين الحلايا

وله هذه القصيدة على بحر العرضة:

سلام يا زين الحلايا صاحبي
لطف الحشى حليّ طفل الريم
يا عين ابوي العنق قلي مرحبا
من خاطرك يا صاحبي يا هميم
يومن نشوفك فيه يطرب خاطري
واليا غبت عني زدت بالرزيم[1]
وصيور ضد القرب هذا الفرقا
لو واعناى من العنا العظيم
يا كامل الأوصاف ملهوف الحشى
درب الهوى ماني فيه غشيم
اعرف هرج اللي نواني بالجفا
واعرف هرجة صادق الحشيم
وقوله هلا اعلمك في معناها
زايد بغيه والله العليم
وأن البغيه لها سلوم سننت
اعلمك علمن بلا ترزيم
يا كامل الأوصاف حالي سمرت
ولاني منكم يا هواي سليم

---

(١) الرزيم: التأوه من الضيق.

احشوا لي الحقان يا لطف الحشى
واتبع سلوم الناس يا الحشيم
واللي دخلك من العنا يا صاحبي
واحذر من سبتك موتن محيم
يا بوجديلِ فوق متنك ضافي
هلالي المتاني يوصل البريم
والخد يشدي مثل براق الدجىٰ
براق وسمِ قله كريم
ما اشوف الا شوفتك وعلومك
غديت لي عمِ وأنا الخديم

* * *

سلام يا عيد الفؤاد (١)

وهذه إحدى قصائده على بحر المسحوب:

سلام يا عيد الفؤاد وربيعه
اللي مثل وصف البريسم شفاياه
وعيني يضيع الميل فيها وسيعه
سور المحاجر باسود الكحل مسقاه
اليوم يا شبه الأصيل الطليعة
عفو الله ثم عفوك نبي الحق عطناه
كاني مليكٍ لك طلبت المبيعه
عبدٍ طلب بيعه حرم كيف تالاه
أروح أنا وياك يم الشريعه
وما فصّل القاضي علينا تبعناه
أما أنت طاروق الهوى ذب ريعه
وتبع إرضاي وخل عنك المعصاه
والا إجفني ورياض ربي وسيعه
ومن مات من حرك ترى الخد يبزاه

* * *

سلام يا عيد الفؤاد (٢)

ويقول هذه الأبيات الشعرية على بحر المسحوب:

سـلام يـا عـيـد الـفـؤاد وربـيـعـه
سـلام أحـلـى مـن حـلـيـب الـسـمـانـي
نـشـري غـلاك وحـب غـيـرك نـبـيـعـه
جـاسـي ولـكـنـي اجـيـلـك لـيـانـي
وأهـلاً هـلـن بـك يـا مـلـيـح الـطـبـيـعـه
يـا مـرحـب بـك يـا رهـيـف الـثـمـانـي

❋ ❋ ❋

يا ليتني بالكبر

وله أيضاً على بحر المسحوب:

يـا لـيـتـنـي بـالـكـبـر قـيـمـه سـلـيـموه
مـا يـسـتـحـي مـنـي حـسـيـن الـدلالـي
ورعٍ إذا جـوه الـمـسـايـيـر[1] حـبـوه
عـنـد أهـلـه والـلـي يـمـرون غـالـي

❋ ❋ ❋

---

(١) المسايير: الزوار.

يا الله يا رفاع

ويقول هذه الأبيات على بحر المسحوب:

يـا الله يـا رفـاع سـبـع الـسـمـوات
يـا جـابـر الـحـالات يـا جـالـي الـهـم
تـرجـع لـنـا بـالـغـيـث عـن كـل مـا فـات
عـد الـسـحـاب الـلـي مـزونـه تـرزم[1]
أن تـرحـم الـلـي مـا مـضـىٰ لـه بـغـيـات
بـغـيِّـتـه واحـد ودونـه ولـدعـم
مـحـيـره حـيـره وزاده بـمـلـكـات
ولا لـك عـن الـمـقـسـوم والـرزق يـقـسـم

* * *

---

(١) ترزم: تتراكم.

يا تل قلبي

وله هذه الأبيات الشعرية على البحر المسحوب من الوزن المروبع:

يـا تـل قـلـبـي تـلـه حـبـلٍ مـن اقـصـاه
تـلـت حـبـل غـرب سـوانـيـه تـسـنـاه
تـجـفـى وتـقـبـل بـه بـلـيـا مـداراه
عـلى ظـهـر عـوص[1] مـن الـكـنـس الـكـوم
زرقـاً شـرودِ[2] مـا تـدانـي الازاويـل[3]
فـيـهـا مـن الـشـيـطـان طـبـعِ ودوالـيـل
زرقـاً شـرودِ دوم تـجـفـل تـجـافـيـل
والـي يـسـوقـه الـسـانـيـه يـنـقـل الـزوم
عـبـداً عـيـونـه مـثـل نـوار حـوزان
امـسـجـم دايـم عـلـى الـعـم زعـلان
والـغـرب[4] جـاهـا مـن شـفـا الـبـيرَ مـلـيـان
وحـاصـت[5] بـه الـزرقـا وغـدا خـمـسـة اقـسـوم
الـيـا شـفـت زولـك بـالـنـظـر يـا عـشـيري
حـيـرت يـا نـاسـع جـديـلـه مـريـري
حـيـره خـبـاري فـي مـلازم غـديـري
يـا صـدق الـنـيـروز[6] وامـطـربـه غـيـوم

---

(١) عوص: الناقة أو الجمل.

(٢) شرود: جفول.

(٣) الأزاويل: الناس.

(٤) الغرب: الدلو.

(٥) حاصت: انحرفت.

(٦) النيروز: موسم الربيع ويبدأ يوم ٢١ مارس.

انــهــودهــا يــا هــل الــقــلــوب الــغــشــيــه
مــثــل الــزبــيــدي[1] عــقــب ودان ديــمــه
يــا الــلــي قــرونــه واصــلاتٍ بــريــمــه
وسـاقــه مــثــل عــرجــون مــالــي ومــا أســوم

* * *

(١) الزبيدي: نوع كبير من الفقع «الكمأ» أبيض اللون.

حب غيره مدانيه

ومن قصائد الرجاوي الغزلية على بحر المسحوب:

سلام يا للي حب غيره مدانيه
ولا خاشره بالحب لو مودماني[1]
غالي ولا غيره من الناس مغليه
ويوم ما شوفه فكنه زماني
يا مرحباً ترحيب غاَل لغاليه
خاف ثمان اميه وحاضر ثماني
هذي ثمان اسنين والحب كاميه
كني من الشيبان واقصر الساني
مسجِم عن لذت الزاد مبغيه
مصطوم ملطومِ وبي ما كفاني
جني عضيض القلث بان الخلل فيه
تم اربعينه والخلل فيه باني
اليا شاف نوض[2] البرق والليل غاشيه
واوحي الرعد في مدلهم الغشاني
يقنب على الهجعات من حرما فيه
معادله طب غدا بيبهاني
على عشير من موار المها فيه
ثلاث شارات عيانن بياني

---

(١) مودماني: إنسان.

(٢) نوض: وميض.

عـيـنـن وعـنـق والـحـذاري مـواريـه

هـذي مـوار الـلـي حـديـثـه شـعـانـي

شعيت قـطيعِ شـيع بـأقـصى مـفـاليـه

حـزت اغـيـوب الـشـمـس والـيـل دانـي

الـجـيـش قـدامـه وخـيـل مـتـقـفـيـه

وتـقـاطـعـنـه كـاضـمـات الـعـنـانـي

حـاسـيـن راعـيـهـن بـنـوحـسـو فـيـه

شـراب تـتـن وقـاضـبـيـنـه اخـوانـي[1]

* * *

(١) يشبه الشاعر همه كهم شارب الدخان الذي وقع في يد جماعة الإخوان البدو الذين كانوا لا يتهاونون في عقاب المدخنين بصرامة.

صبرت أمس

وله على بحر الهجيني...

صبرت أمس واليوم ضيماً عليه
نهارين عندي ثلاثين عامي
سبايب عشيري رهيف الثنيه
طويل الذوايب مليح الوشامي
يابن مرضى[1] القوم عين خويه
حام النضا في نهار الزحامي
عليه اشقر ليتٍ فوق ليه
مثل ذيل شقرٍ بيوم نهار الزحامي
طويل الذوايب خطرن عليه
تطلق عليه مثل بيض الحمامي
يجر مسئوله لدرب البغيه
ويتغشمر بغراً خباه اللثامي

* * *

(١) هو المرحوم محمد بن مرضي العازمي (من الشقفة).

شد وقفت ازموله

وله على بحر المسحوب...

لا والله إلا شـد وقـفـت ازمـولـه
مـا هـوب ودي مـيـر غـصـب عـلـيـه

عـسـو بـخـدان الـحـيـا ونـجـعـولـه
عـشـب وفـقـع فـي بـرور[1] عـذيـه

يـذكـرهـم الـلـي جـا يـضـرب ذلـولـه
بـيـن الـقـريـن وبـيـن نـبـوة ارحـيـه[2]

مـحـرزت اسـيـر لـه ولا نـيـب حـولـه
دونـه احـزوم ونـبـوة جـرهـديـه[3]

الـلـي قـطـعـنـي مـنـه مـشـيـن ادلـولـه
جـعـلـه ايـدلا بـالـجـلـيـب الـصـريـه

عـود عـلـى الـهـرش[4] الـخـصـي عـودولـه
والا عـلـى الـصـفـرا الـحـدوج الـهـديـه

مـا يـحـرز الـمـقـعـاد لـو هـم حـوولـه
أمـشـبـكـيـنـة فـوق جـنـب الـمـطـيـه

---

(١) برور: جمع بر وهو الصحراء.

(٢) القرين وأرحيه: موقعين جنوب الكويت.

(٣) جرهديه: الذلول السريعة.

(٤) الهرش: الجمل العجوز.

يـا شـيـن نـيـاتـه ومـقـشـر افـعـولـه
عـسـاه يـفـعـل فـيـه بـحـويـرثـيـه[1]
يـا عـل فـي راسـه تـثـور الـقـلـولـه[2]
الـلـي مـن الـبـارود تـرزخ قـويـه

❊ ❊ ❊

---

(١) حويرثيه: السكين الصغيره (الجنبيه).

(٢) القلولة: البندقية.

افـزلـك

وله أيضاً على بحر المسحوب...

افـزلـك يـا بـو ثـمـانِ مـراهـيـف
كـمـا يـفـزون الـعـرب لـلـمـخـيـلـه
الـيـا جـت مـن الـجـبـلـه مـزونِ مـراهـيـش
رجـاه والا الله عـلـيـم بـسـيـلـه
مـا تـلـزى الـحـذوى بـلـيـا مـسـامـيـر
والـثـوب يـبـيـلـه عـضـود تـشـيـلـه
امـا غـلاِ بـيـن ولا مـن مـعـاذيـر
والا تـوريـنـي غـلاي ونـجـيـلـه
الـكـذب شـيـن وحـابـتـه تـطـرح الـطـيـر
وراعـيـه يـنـقـل لـه ذنـوب ثـقـيـلـه

❊ ❊ ❊

يا عين اشقر

ويقول هذه الأبيات على بحر الهجيني....

يـا عـيـن اشـقـرِ بـالـخـضـيـرا يـحـومـي
عـلـى هـون بـالله تـسـمـع كـلامـي
ابـنـشـدك نـشـده ولا مـن لـزومـي
وابـعـطـيـك عـلـمـن وعـطـنـي عـلامـي
سـلام الـف يـا لـلـي زهـتـك الـرقـومـي
وان كـانـك لـغـيـري نـبـيـلـك سـلامـي
نـبـيـلـك سـلام ونـبـيـلـك اعـلـومـي
لانـك صـديـق لـحـالـي تـحـامـي
الـيـا شـمـت عـنـي يـا ظـبـي الـحـزومـي
عـلامـك تـبـري يـا ظـبـي الـعـدامـي
انـا يـا طـويـل الـجـدايـل جـزومـي
صـبـرنـا عـن الـوالـديـن وعـمـامـي

* * *

اللي مهيضني

ومن قصائده الغزلية على اللحن السامري الساحلي:

اليا سمعها العاذل ذكرها بدينها
ذكر الله البادي قبل مبداها
اوازن القيفان في ميزانها
واعرف ادانيها واعرف اقصاها
اللي مهيضني هنوفِ شفتها
عمهوجهِ يلعب شباب اصباها
ما زمّت الورعان فوق متونها
ولا قام يبكي صيبها يتناها
شقرِ جدايلها طوالِ ظافيه
سود العيون وظامرِ حشاها
ونهود مثل البيض شالن جيبها
في لبتةِ يا سعد من ولاها
الصبح اطريها وبالحلم اشوفها
حرام ما طاري عليها انساها
اقنب عليها مثل حس الظاريه
مجريِ عوت تبغي العشى لجراها
الليل قمره والجعر حدّنها
والصبح بيّن ما ادركت عشاها
لا واسعد الله ليتني حيرها
أوسع لصدري والهموم انساها
العنق كنه مثل عنق القايده
تذيرت من واحدنِ رماها

ثــور عــلــيــهــا والله اطــفــى رمــيــتــه

عــجــاجــه الــمــخــبــاط مــن وراهــا

الــنــقــظ[1] حــف الــجــيــر واحــظــى عــظــمــهــا

والا الــلــحــم مــا صــابــهــاوانــجــاهــا

خــافــت مــن الــروعــه وقــفــت هــاربــه

... ... قــفــاهــا[2]

* * *

---

(١) النقظ: هو الفشق المعاد تركيبه ويسمونه أهل الشمال بـ (الخلّبي).

(٢) هذه القصيدة ناقصة وقد حصلنا عليها من تسجيل قديم ونادر للشاعر ولم نتمكن من نقلها كاملة بسبب رداءة الصوت.

قصائد الرديات



من قصائد الرديات التي جرت في الماضي هذه الرديات بين ثلاثة من الشعراء البارزين وهم رجا الفزير وسعود بن كليب[1] وحمد الغربه[2] وهي من الرديات المشهورة لدى العامة، حيث استنجد الشاعر سعود بن كليب بالشاعر رجا بن فزير ضد الشاعرين حمد وسعيد الغربه فقال هذه القصيدة على سبيل المزاح وهي على بحر السامري الساحلي، وذلك في عام ١٩٤٦م.

أول بـدا بـاسـم الله الـرحـمـانـي
الـيـا بـدا الله كـل شـي هـانـي

الله رفـيـع الـشـان ذكـره بـادي
الـبـادي الله قـبـل قـول الـسـانـي

الـيـا بـدا ذكـره تـكـلـمـت بـالـمـثـل
يـوم الـمـثـايـل جـالـهـا مـيـدانـي

انـقـد الـحـون الـجـيـل نـقـد الـنـيـره
واعـدل الـقـيـفـان بـالـمـيـزانـي

قـول غـريـب مـن ضـمـيـري قـلـتـه
يـجـتـال تـوصـيـف الـدبـا الـكـتـفـانـي

الـحـرب ثـار وثـوروه اهـل الـقـشـر[3]
وان الـقُـشـر يـلـقـى مـع الـقـشـرانـي

---

(١) الشاعر سعود بن كليب العازمي، شاعر علم اشتهر بقصائده الجميلة، وُلِدَ عام ١٩١٤م وتوفي بتاريخ ٣/٦/٢٠٠٣م، وله رديات كثيرة مع الرجاوي، ولكن للأسف ضاعت بسبب عدم التوثيق.

(٢) هو الشاعر الملا حمد بن سعد بن مهنا الغربه المتوفي بتاريخ ٤/١٠/١٩٧٠ عن عمر يناهز السبعين عاماً، وعرف عنه التقوى والإيمان، وتولى إمامة مسجد مبارك بن حبيب في عشريج لسنوات طويلة، وكان رحمه الله أعمى البصر لكنه ذا بصيرة في أمور الدنيا وشؤونها.
تميزت أشعاره بالقوة والجمال وله أبيات رائعة تناول فيها الحكمة والموعظة والنصيحة، والمؤلم أنه لم تجمع أشعاره من الشتات والنسيان حفاظاً على هذا التراث الجميل.

(٣) القشر: الشر.

عـلـى حـمـد وسـعـيـد مـردود الـنـقـى
الـخـيـل قـرح والـوطـن مـيـدانـي

نـصـحـتـهـم بـالـصـيـف مـا طـاعـونـي
وعـقـبـي نـصـحـهـم ولـد ابـن جـرمـانـي[١]

نـبـغـي الـعـلـوم الـطـيـبـة فـي اربـوعـنـا
راحـت نـصـيـحـتـنـا بـغـيـر اثـمـانـي

حـق عـلـيـك الـيـا نـصـحـت الـمـخـطـي
وخـطـا عـلـيـك تـصـيـر لـه قـومـانـي[٢]

لـيـا بـانـت الـعـيـلات بـيـن روحـك
انـطـح نـطـيـحـك لا تـصـيـر اهـدانـي

يـا سـعـود مـا قـصـرت جـتـنـي فـزعـتـك
طـارشـك جـاب اطـيـور ابـن بـرمـانـي[٣]

قـبـل يـجـونـي شـفـت عـجٍ ثـايـر
الـراجـفَـة والـرمـي والاكـوانـي

وثـريـة حـس الـمـوتـر الـي جـابـهـم
كـن الـعـجـاجـة غـمـت امـريـخـانـي

مـعـطـيـه تـيـمـه ولـعـجـاجـة ثـايـرة
خـمـار زمـارِ قـلـيـل احـسـانـي

حـول مـن الـمـوتـر وهـم بـالـصـنـقـل
يـرطـن اقـريـزي ويـرطـن اكـرسـتـانـي[٤]

---

(١) هو الشاعر الملا محمد بن عيد بن جرمان البريكي، المتوفى في الأربعينيات من القرن الماضي.
(٢) قوماني: عدو.
(٣) طير ابن برمان: صفة تطلق على الصقر الردي وتنسب إلى صقر رجل يقال له ابن برمان أطلقه صاحبه على الحباري فبدلاً من أن يحضر لصاحبه الحباري أحضر له الحية.
(٤) كرستاني: أي نصراني.

حمر اعيونه مثل جمر القرمة
وذنيه يشدن قرشة الرماني
وجمهات راسه كنها الرقية
مكتوب اسمه كاظم الزعلاني
فكرت فيهم يوم كاظم جابهم
امربطين وكلهم ملطاني
سوابهم كاظم اسوات شينه
وسعود في نفادهم وصاني
اسعود قاضاهم وباقاضيهم
وان القضى من عصر ابن بدراني
يا سعود فكر بالثنين ودابهم
نزلهم الله منزل الكسلاني
صاوغتني فيهمونا ما بيهم
يا ليت هالصوغه ورا نجراني
عقب القصا يا سعود مشين اوجيهم
اعيونهم بيض وهم شهباني
الداب والعميان جمعهم الولي
في قبت ماص ما لها بيباني
قبت حديد فوقهم مبنية
واللي مسويها عزيز الشاني
الساس طوله لك والموت عرضها
نزل من الي نزل القوراني
فيها ثلاثتهم وجاهم رابع
الداب والعميان والشيطاني
حدريها بالسابع الحدرية
وفوقيها بالسابع الفوقاني

والله حكمها ماحد ياطاها
ومالحفه بالستر والرحماني
مدام بالدنيا ربع دقيقة
من مرها الله يقلبه حيواني
الداب يوم الله حياه وحيره
قام ايتقلب بينهم جيعاني
اول ضحا منهم تعشا واحد
والليله الاخر اتعشى الثاني

* * *

قبت حديدك بالرجاوي

فأجاب الشاعر حمد بن سعد الغربة بهذه القصيدة:

قبت حديدك يالرجاوي وينها
لنته من الجرمل ولامريكاني
ما شوف لك مقطع حديدٍ تملكه
الا الجدير الي ثمنه اقراني
الماص ما عندك مقص يقرضه
كود الذي وياك للتحساني
يالله يحسن اشْعَيِّرْتِين اشويربك
ابوانتين مدقم خرباني
انت التحية[1] ما تعرف تقراها
اقرايتك الابجد مع الريحاني[1]
تقول الك درع وسيف وشلفا
تبي اتعقر القوج في شاماني[2]
ما شوف لك درع جديد تنقله
الا عباةٍ ذيلها همداني
ولا شوف لك سيف شطير تقضبه
الا شويمِيِّك[3] خيال الضاني
ولا شوف لك شلفا طويل عودها
كود الذي تذبحبه الضباني

---

(١) التحية: هي الصلاة الإبراهيمية، الأبجد والريحاني: من شفرات الشعر الشعبي ورموزه.

(٢) شامان: من أسماء السيف.

(٣) شويمي: عمود الراعي الذي يضع فوقه العباة ليجمع الغنم حوله.

ولا شـوف لـك غـوج سـبـوق تـركـبـه
الا احــمــار فــوقــه الــصــمــلانــي

كـل الـسـوالـف يـا رجـا خـريـتـهـا
ثـمـيـن قـولـك مـا صـمـل وكـدانـي

راس الـرجـاوي يـا سـعـود مـعـوره
شـفـتـه يـقـوده لـيـلـة حـمـدانـي

وثـريـه ابـو دمـغـه ونـا مـكـنـتـه
اخـذت فـيـه الاجـر والاحـسـانـي

طـارِ عـلـى اكـويـه كـوى الـمـجـمـد[1]
فـي هـيـب مـكـوا مـا يـبـيـلـه ثـانـي

وعـقـب سـمـرتـه بـبـرت مـسـمـومـه
ابـرت وذا مـا هـيـب مـن لـقـمـانـي

شـاريـنـهـا لـه مـن حـكـيـم الـصـبـه
تـمـشـي مـن الـغـاوي الـيـا الـوتـنـانـي

مـيـر الـطـمـاعـه يـومـهـا طـربـلـتـه
اهـو عـزب وحـرمـتـه الـنـسـوانـي

يـا رجـا دارك زلـزلـتـهـا الـزلـزلـه
ونـت بـحـجـاهـا شـالـك الـطـوفـانـي

قـطـك بـجـو الـصـج والـلـج والـغـرق
مـنـتـه بـقـوى وسـط جـو ثـانـي

بـجـو الـسـحـاب وبـالـهـلاك مـهـمـل
مـن ذاك لـي يـوم الـبـعـث فـردانـي

---

(١) هو المرحوم سعود بن مساعد المجمد العازمي (المتوفي عام ١٩٤١م)، نوخذة كويتي ولديه إلمام بالتطبيب الشعبي ومارس الكي كأسلوب للعلاج.

عـــذاب هـــاروت الـــشـــديـــد اتـــعـــلـــق
ايــديــه جــول الـــمـــا وهـــو عـــطـــشـــانـــي
مـــنـــكـــســـه ربـــه بـــرمـــش اعـــيـــونـــه
حـــتـــى الـــهـــوا مـــا تـــورحـــه صـــرعـــانـــي
هـــذا جـــزا بـــألـــي مـــا تـــكـــمـــل هـــذرتـــه
مـــنـــت ابـــنـــقـــيـــصـــه شـــايـــبِ خـــرفـــانـــي

* * *

مبداي ذكر الله

رد الشاعر سعود بن كليب العازمي:

مـبـداي ذكــر الله رفـيـع الـشـانـي
جـزل الـعـطـايـا الـواحـد الـفـردانـي

اهـو الـذي واحـد ومـكـفـي خـلـقـه
وحـدتـبـه واسـالـه الـغـفـرانـي

بـديـت ذكـره وان ذكـره بـادي
الـيـابـدا الله كـل شـيِ هـانـي

اخـلاف ذا دنـيـت قـرطـاس وقـلـم
حـبـرِ عـجـيـبِ وكـتـب كـرانـي[1]

ادرسـة يـعـطـيـنـي عـلـى مـطـلـوبـي
شـطـيـر بـالـيـمـنـى وفـصـيـح الـسـانـي

اكـتـب سـلامِ لـلـرجـاوي مـنـي
الـلـي بـوقـت الـضـيـق مـا خـلانـي

صـديـقـي الـي قـام فـي مـاجـوبـي[2]
حـق عـلـي ابـواجـبـه يـلـقـانـي

يـقـول فـي مـا فـات مـا خـلـيـتـك
والـيـوم مـنـك الـعـذر مـا يـقـرانـي

ارسـل يـطـرش مـنـه عـلـم تـالـي
اول يـطـرش لـي وعـقـب جـانـي

---

(١) كراني: الكاتب.

(٢) ماجوبي: حقي.

ممن جميع الناس توصل قوله

ما صدق الا عقب ما وافاني

يقول كان انك تبي تفزعلي

الداب الاسود وصل لي مكاني

والصيخ مركوز الياحد السما

والنيص ما درى هو وين وداني

يقول من سبتك طحت بورطة

جاني وهو من ورطته بحلاني

قلت اتكل بالله ونا عضيدك

ما هي ابفزعت واحد براني

وأبشر بقوم ما يعد احسابها

انا الذي من رازني[1] خسراني

اخسر من اللي بالبحور امسافر

جاه الاحيمر ضربت طوفاني

في ليلةٍ غدرا يضيع بها النصر

ما عاد به ديره ولا سكاني

طاح الشراع مع الدقل وحباله

وفكة مساميره من الليحاني

يبكي على عمره من الي صابه

في غبت تسكن بها الحيتاني

انا اكعام الجن مصواط البلا

اليا رقص من بينا الشيطاني

لقام ابو مره ينعن حصانه

عيناك ياللي باللقا تنخاني

---

(١) رازني: تحداني.

طـلـبـت ربـي والـمـقـدر كـانـي
وﷲ عـطـانـي مـحـبـس سـلـيـمـانـي

وحـضـرة قـوم مـا يـوصـف كـثـرهـا
مـن مـمـلـكـة لـنـدن الـيـا الـجـابـاني[1]

وجـتـنـا الـصـنـايـع مـن امـريـكـا كـلـهـا
ومـراكـب تـمـشـي ورا سـيـلانـي

والـطـايـرات الـي يـسـدن الـسـمـا
مـثـل الـجـراد الـلـي يـجـي غـيـثـانـي

فـيـهـا الـقـنـابـل والـمـدافـع حـدرهـا
بـالـداب الاسـود جـالـهـم نـيـشـانـي

مـن قـدرت الله جـاه شـي حـيـرة
مـعـاد يـنـويـلـه بـعـلـمِ ثـانـي

لـيـن الـقـنـابـل والـمـدافـع ثـورت
تـقـابـسـا فـوقـه كـمـا الـضـيـانـي

كـثـرت قـطـع الـداب وﷲ حـانـه
والـصـيـخ طـاح بـثـورت الـدخـانـي

والـنـيـص نـار[2] ولا تـسـمـح دربـه
تـرادفـوه اثـنـيـن الـعـمـيـانـي[3]

هـرب بـهـم مـسـتـعـجـل بـنـيـاره
وهـم عـلـيـه وكـلـهـم مـلـطـانـي

---

(١) الجاباني: اليباني.

(٢) النيص هو حيوان بري، نار: هرب.

(٣) يقصد الشاعرين حمد وسعيد الغربه.

حمد يقول يسعيد رجلي طاحت

وسعيد يقول لنا خدرن خصياني

حذف بهم في سهلت مكروهه

ما عندهم عده ولا صملاني

صديق عينك ما يسوي مثلهم

اقشر من اللي بالبحر غرقاني

اطلبتهم مير المسير اقريب

عن كيد قومي ما لهم مزباني

قامت طيايرِ تحاوم فوقهم

ومواترِ مشحونت حمراني

لقيتهم يبكون من زود العنى

والخد ما لينه من الدماني

وحطيت فيهم صنقلِ يا كافي

والله جمعهم كلهم باقراني

جلاب ماص شاير بحلوقهم

متمكن من قاعه الورداني

عقبتهم في موتر يجرهم

يجرهم بالشوك والضلعاني

عليه اقريزين خبيث لونه

اسبابهم جا من اديارة عاني

ازغر عساه هالجنس يبعد شوفه

توه عقب بطل الخمر سكراني

امصاغي الكبوس من زود السكر

ايضاً ومن غير السكر حمقاني

من الغضب يرطن ويومي راسه

اقشر جميع الانس هم والجاني

ثـارت اغـبـرتـه حـيـن اقـفـا بـهـم
وضـيـع روايـت كـل هـا الـعـربـانـي

احـد يـقـول انـه اجـهـودي[1] خـالـص
واحـد يـقـول انـه ولـد نـصـرانـي

وبـه اروايـه قـالـوا انـه سـيـكـي
واحـدِ يـقـول انـه مـن الـبـنـيـانـي[2]

والـعـلـم الاخـر قـال انـه جـرمـنـي
واحـد يـقـول اظـنـه امـريـكـانـي

بـعض الـعـرب قـالـوا انـه مـن الاطـالـيـه[3]
وابـه اروايـة قـالـوا ابـريـطـانـي

والـمـقـصـد انـه مـا يـخـاف مـن الله
مـن خـلـقـتـه مـا يـذكـر الـرحـمـانـي

حـتـى الـكـنـايـس مـا يـقـرب حـولـهـا
مـا يـتَّـبـع قـسـيـس ولا رهـبـانـي

يـبـكـي عـلـى فـرعـون هـو وعـصـوره
ولا عـلـى الـنـمـرود ابـن كـنـعـانـي

خـلا حـمـد وسـعـيـد يـشـكـون الـوذى
صـريـحـهـم عـنـده كـمـا الـذبـانـي

قـفـا بـهـم يـم الـرجـاوي صـوغـه
عـطـيـتِ وهـبـيـة إلـه صـفـطـفـانـي

يـفـعـل بـهـم فـي مـا يـريـد ويـشـتـهـي
هـذا جـزاهـم والـمـقـدر كـانـي

---

(١) جهودي: أي يهودي.
(٢) البانيان: طائفة من التجار الهنود غير المسلمين.
(٣) الأطالية: إيطالي.

هــذي لــهــم مــنــي والاخــر عــنــدي
كــلــه الــعــيــنــا واحــد يــنــخــانــي
تــمــت وصــلــيــنــا عــلــى الــنــبــي
الــمــصــطــفــى الــلــي مــن نــســل عــدنــانــي
مــحــمــد الــلــي نــرتــجــي شــفــاعــتــه
اهــو الــذي انــزل لــه الــقــورانــي[١]

* * *

(١) القرآن.

بديت أنا بسم الله

رد الشاعر حمد الغربة على الشاعرين الرجاوي وابن كليب:

بـديـت أنـا بـسـم الله الـرحـمـانـي
ربـي ورب الانـس هـم والـجـانـي
الـواحـد الـي مـتـسـع فـي مـلـكـه
واحـد ولا غـيـره شـريـكِ ثـانـي
انـزل عـلـى خـلـقـه صـحـايـف كـتـبـه
ثـلاثـتِ والـرابـع الـقـورانـي
اهـو الـعـزيـز الـلـي عـلـى الـعـرش اسـتـوا
ايـعـزنـي ويـذل مـن عـادانـي
ابـن كـلـيـب الـيـوم طـالـت احـربـتـه
هـو مـا درا نـي لـه مـن الامـحـانـي
أهُـو كـمـا زرع ونـا حـصـاده
الـيـا حـصـدت الـزرع انـا الـطـحـانـي
يـا سـعـود طـال الـحـرب والـضـرب مـا خـلـص
مـا بـيـن ردى الـقـوم والـشـجـعـانـي
حـل الـمـقـاضـب بـالـشـبـاري والـنـمـش
ومـن عـقـب ضـرب ضـرب والـتـفـقـانـي
يـسـعـود قـومـك دمـرتـهـا قـومـي
حـتـى رجـا خـلاك بـالـمـيـدانـي
مـعـادلـك مـنـعِ ولا هـزيـمـة
بِـد الـشـهـاده حـضـبـك عـزرانـي

افـرش شـلـيـلـك واسـتـعـد مـخـلـصـه
قـولِ نـظـم ويـخـط بـالـديـوانـي
مـخـلـصـه يـا سـعـود تـسـكـة عـقـبـهـا
مـعـاد تـعـرب عـقـبـهـا الـقـيـفـانـي
اقـعـد ودر فـكـرك وبـالـك يـمـنـا
اسـمـع وفـك اصـمـامـت الاذانـي
قـولِ الـيـا مـنـك سـمـعـتـه روعـك
تـونـس طـواعـيـنِ بـلا طـعـانـي
مـثـل الـقـعـود سـعـود ونـا انـحـازه
حـيـث الـنـحـاز يـذبـح الـقـعـدانـي
مـنـت بـنـبـيِ ولا ولـي مـرسـل
مـنـيـن جـاكـم مـحـبـس اسـلـيـمـانـي
مـحـبـس نـبـيِ راحـبـه خـلاقـه
مـا هـوب عـنـد مرضَـع الـطـلـيـانـي
أن طـعـتـنـي يـا سـعـود تـعـرض عـنـي
مـن قـبـل يـرقـص بـيـنـا الـشـيـطـانـي
تـراه لـي مـنـه رقـص فـي قـوه
مـدك رجـلـه تـثـور الـدخـانـي
وعـجـاجـتـه تـنـبـث بـشـر وفـتـنـه
وحـرب وضـرب يـيـتـم الـغـرانـي
وضـحـكـه تـراهـا صـجـة مـع لـجـة
هـوشـه وشـوشـه تـفـرق الـخـلانـي
انـا الـيـا مـنـي نـويـت عـذابـك
فـكـيـت لـك بـاب مـن الـبـيـانـي
طـلـبـت ربـي واسـتـجـاب لـدعـوتـي
جـاب الـبـعـوض وبـالـخـصـيـم اكـفـانـي

ارسل علـيك الله بعوضه مسوى
مقرها نخشوشك الحدراني
هذا عذاب من عذاب المولى
كد عذبة نمرود ابن كنعاني
صديقه الي يضربه مع هامته
يقول طقوني على الاذاني
الناس صدرهم بحس اعطاسه
وترو من الوذى الحنكاني
هذا عذاب لا يصيبك مثله
والكيد ما سره وهو سلطاني
احرق خليل الله ابنار موقده
ومن فزعت الوالي غدت بستاني
عقب اربعين العام غرب حتنه
شالوه مطروح على العدماني
تراك لي منك طلبت ابرازي
اكثر احراك تبتنقلب خسراني
انا اول الغاره وخرى شويه
قوم تشب ابضدها الظياني
لوا عذابك كان جتك الهجمه
صرخت سويد تزلزل الضلعاني
عفريتنا الي حافظه لحزابك
هدارته كبر الجبل يا فلاني
قوايمه تسعين ويديه اميه
فيها مخاليبِ وفيه اقياني
جمهات راسه شدتين عرضها
وفتحة اشدوقه كنها الريعاني

وتقيل الجمعه بصر صوخ اذنه

مثل الكوايد شبحة الاعياني

وليا نطحته روعك في زقمزه

كن الدقاله كشرة النيباني

ضرب القلولات الاكبار ابجنبه

لاكنها لا مشلع القرداني

يوين لي جاك الكريه ابتنهج

وانت ارنبِ حاطتبك السلفاني

شكك ابمخلاب قوى سمه

تل اللسان وهبرت الورداني

وجابك سويد النا ادحيل وطرم

تشر لنا الكلمة بغير الساني

كان العذاب من السحاب ابشربه

جبنا لك من البهلوان حصاني

غوج شديد الباس ومه فيله

ومن قوعديه كسر الحذياني

يسبق اخيول الهند هم ويا لعجم

وغنى هله بالسبق والارهاني

اشقر وكن الجامتين اعيونه

ومعارفه بيارق الشيطاني

ابليس أبوه مره جلس في قصته

يعاذ عنه ابربه الانساني

وركبته الي كافر ما يرحمك

فوقه اجهودي سروق وزاني

اموسر نبه مالك الله تنطلق

في سيم زاوينك مع الكرعاني

يــمــر بــك خــد الــبــعــال وشــوكــهــا
وعــقــب يــســنــد بــك مــع الــصــمــانــي
يــجــرجــرك بــطــويــق هــو وعــرمــتــه
وتــقــص فــي جــرتــك بــالــدمــانــي
يــجــنــب وهــو بــعــزامــتــه مــا هــودت
لــي مــا يــردنــه جــبــال عــمــانــي
فــيــك ايــتــوطــا صــنــعــه الــمــذكــوره
هــاك الــحــرار الــي بــهــا الــحــصــيــانــي
تــمــر درب الــفــيــل وانــت مــا تــذهــلــه
مــغــشــيــك جــره مــع حــصــا نــجــرانــي
تــحــط نــجــد مــع ايــمــنــه فــي مــغــاره
يــمــر بــك قــطــنــان هــو وبــانــي
ثــم يــعــود بــك مــشــرق صــوبــنــا
مــع واقــصــه والــمــرو والــشــعــبــانــي
لــي اجــيــت انــا بــحــمــدك فــي شــوب الــودج
تــقــول هــذا اقــشــر مــن الــحــصــانــي
يــا ســعــود عــشــيــتــك وقــيــة فــلــفــل
ومــن الــبــحــر قــرطــوعــك الــعــطــشــانــي
الــيــا شــربــت الــمــا واكــلــت اتــرازك[١]
يــا ســعــود عــنــدي لــك عــذابٍ ثــانــي
الــســلــســلــه درعــتــهــا بــرقــبــتــك
عــلــقــة فــي طــيــارة الــطــلــيــانــي
طــيــارات احــكــومــه وراعــيــهــا نــغــل[٢]
ســيــك ظــرا فــي شــيــلــة الــعــدوانــي

---

(١) التراز: الفلفل.

(٢) نغل: ابن زنا.

اطــوطــحــك لــي مــرت اجــبــال فــارس
قـطـك عـلـى خـرمـي مـن الـضـلـعـانـي
اســعــود مــن راس الــجــبــل تــدربــي
يـقـلـب كـمـا دربـاحـت الـورعـانـي
مــا جــا الــتــراب وفــيــه عــظــم يــرمــز
كـود الـنـفـس يـذري وهـو تـلـفـانـي
جــاه الــنــحــل يــوم اورحــه مــن جــحــوره
تـسـابـقـه مـثـل الـدبـا الـكـتـفـانـي
الــفــيــن قــرصــه ذاق مــن ســم الــنــحــل
يـقـول يـا ويـلـي وش الـي جـانـي
خــلــه يــعــلــه فــي مــكــانــه يــنــشــبــر
هـذا جـزا الـلـي يـوم عـاهـد خـانـي

* * *

البارحه بالليل

أرسل الشاعر عبدالله بن غصاب[1] هذه القصيدة إلى شاعرنا الرجاوي وهي على بحر المسحوب:

البارحه بالليل ياشين نومي
يحول عن حلو الكرى وش حداني

الله لا يشري ثراكن احلومي
حلوم ليل وتفجع المودماني

يا وين جابن لي مليح الرقومي
يا وين جيته واريش العين جاني

بيني وبينه نايفات الحزومي
ذكر الطروش اللي تجي هالزماني

قالوه طرشان ترد العلومي
بايمن ابصيه[2] بالشتا الهرمزاني

يا راكب تسعين عوصا ردومي
اسداس حيل ومن ركايب اعماني

قطمِ مواطيهن وفيهن اسهومي
عيرات الانضا كنّسٍ حيمراني

---

(١) هو الشاعر عبدالله بن محمد الغصاب من شعراء الكويت المعروفين وهو شاعر قرية الشعيبة الأول، وقد اشتهرت قصائده الرائعة في كافة أنحاء الكويت وقراها، استلم إمارة قرية الشعيبة بعد وفاة والده بتكليف من الشيخ أحمد الجابر رحمه الله، وله ديوان معروف يرتاده الشعراء، وكان رحمه الله مضرباً للكرم والشهامة وحسن الخلق، توفي عام ١٩٤٨م، وعمره دون الخمسين، وله ديوان مخطوط قام بجمعه أحفاده سيرى النور قريباً إن شاء الله.

(٢) بصيه: مورد ماء جنوب العراق.

مـربـاعـهـن بـالـعـرق تـسـعـيـن يـومـي
لـيـنـه ظـهـر نـجـم الـتـويـبـع وبـانـي
حـوفـو عـلـيـهـن دشـنـهـن يـالـقـرومـي
ومـن الـمـبـارك يـزحـفـن ازحـفـانـي
ثـم اركـبـو يـا طـيـبـيـن الـعـزومـي
دامـه ابـروك مـاهـتـنـي فـي مـكـانـي
تـريـضـو لـي سـاعـة لـيـن اقـومـي
وابـدي عـلـيـكـم مـن حـرايـض لـسـانـي
مـقـدار فـنـجـال يـضـيـع اهـمـومـي
امـقـنـد بـالـهـيـل والـزعـفـرانـي
ونـا اذكـر الله عـن اعـيـون الـبـحـومـي
يـوم اقـرشـن غـاديـلـهـن اجـمـحـانـي
مـثـل الـقـطـا الـلـي دارع فـيـه حـومـي
اهـوى عـلـيـهـن وصـاعـهـا صـيـرمـانـي
مـا عـاق فـيـه وسـالـم ومـهـمـومـي
لـيـاَ سـمـع جـنـحـانـه يـطـيـر اطـيـرانـي
وتـخـافـقـن مـثـل تـخـفـاق الـنـجـومـي
يـنـوون بـالـمـرواح والـيـل دانـي
قـالـوا نـبـي نـاتـي ثـلاثـة اقـسـومـي
اهـل الـمـشـاش الـلـي تـبـون اظـعـنـانـي
قـال الأمـيـر امـلـزم بـالـلـزومـي
تـاطـون[1] ابـن سـعـدون هـيـف الـسـمـانـي
وحـق عـلـيـه الـيـا اقـبـل الـجـيـش يـومـي
ويـبـدي بـهـا الـتـرحـيـب قـبـل الـهـدانـي

---

(١) تاطون: تمرون.

واليا لفيتو طيبين السلومي
قدرٍ لكم ما يذبح الا المداني
ردو سلامي له وقطوا اهدومي
كوده يخيط الجيب عقب شرحاني
وقولو تراني ساهرٍ ومهمومي
علمي بحلو الزاد قبل ارمضاني
من بكرة راحت بليا وسومي
اتلا العهد فيها بعشر اشعباني
أما رحمت الحال فالله رحومي
انهج لقبري والله المستعاني
لاني بوجعانٍ ولاني محمومي
علة خفئ ما هي بعلة بياني
عضيض غلث لي ثلاثين يومي
شفت البروق وقمت اجر اعوياني
يا خوك جعل اللي الحالي يلومي
عسى يجيه اللي ضحى السبت جاني
يشوف في عينه ومنه محرومي
حتى يجرب ونتي ونهتاني

* * *

من باب مكة لي بلاد ابن ثاني

وأجاب الرجاوي على بن غصاب:

يالله يا منشي ثقيل الغيومي
يا رافع الرايات معطي الحساني
تمحى الذنوب اللي مضت همومي
وانك تعاوني على اللي قصاني
يا سعيد ضاقت في زرت اهدومي
قامت هواجيس اللحون اتحداني
من واحدٍ يمي يكز العلومي
امصوباته صافيات الثماني
يستاهل الحشمات وهو محشومي
ويبشر ابحشماته اليا من نصاني
حقٍ علي افز له باللزومي
وباذبح لجيشه اشياهن اسماني
يا سعيد هات امفتلات الحوم
اميت ذلول كاملات المعاني
عيرات الأنضا سالمات الوهومي
نسل الحراير كلهن شيعلاني
بتر الفخوذ افرادهن بالخشومي
قطم المواطي منوت المطرشاني
مقياضه البصره ليالي السمومي
لين الاحيمر مع سنا الصبح باني

لـيـن استـوا فـوقـه سـوات الـرجـومـي
اكـفـاهـن الله فـزت الـحـسـيـدانـي
يـا سـعـيـد دورلـك اعـيـال اقـرومـي
مـثـلـك وشـرواك الـعـيـال الـذهـانـي
لـعـل عـمـرك يـابـو غـانـم يـدومـي
مـثـلـك الـيـا جـا فـوق جـيـشـي كـفـانـي
وسـلاحـكـم جـنـس تـجـيـلـه اعـلـومـي
امـهـات ركـبـه كـامـلات الـمـعـانـي
دور مـع اهـل الـسـيـف واهـل الـحـزومـي
مـن بـاب مـكـه لـي بـلاد ابـن ثـانـي
وجـنـتـي عـجـوزٍ تـرتـكـي فـوق شـومـي
وقـالـت تـرى عـشـقـت عـشـيـرك وطـانـي
واجـهـت ابـو راس زهـاه الـلـمـومـي
يـم الـقـرايـا مـا ظـهـر هـالـزمـانـي
يـا سـعـيـد شـده شـد حـبـل الـعـزومـي
الـيـا قـضـبـهـا واحـد بـالـعـنـانـي
ود الـهـنـوف الـلـي تـسـوق الـرسـومـي
لـبـو سـعـد عـبـدالله الـمـعـشـرانـي

❊ ❊ ❊

يا الله يا علام في غيب هني

قال رجا هذه القصيدة مخاطباً بها الشاعر عبدالله بن غصاب وهي على بحر المسحوب:

يـا الله يـا عـلام فـي غـيـب هـنـي
يـا رافـع الـرايـات رب الـعـبـادي
تـمـحـا الـذنـوب الـلـي قـبـل كـد مـضـنـي
وغـفـر لـنـا زلاتـنـا هـالـجـدادي
قـالـوا لـي ادلـه قـلـت مـا دلـهـنـي
كـثـر الـحـكـايـا عـن ربـيـع الـفـؤادي
دمـعـي يـفـوح مـن الـعـيـون اعـمـسـنـي
مـا غـلـمـشـت[1] عـيـنـي بـحـلـو الـرقـادي
لا جـاوب الـي بـالـخـلا يـقـنـبـنـي
سـهـران حـاديـنـي عـن الـنـوم حـادي
يـا راكـب الـلـي عـديـهـن مـا يـونـي
فـج الـزغـون ومـحـكـمـات الـعـضـادي
اسـداس حـيـل مـا بـعـد ولـدنـي
عـشـريـن مـنـوت كـيـف غـايـت مـرادي
جـيـشٍ يـنـومـسـهـن حـس الـمـغـنـي
نـسـع الـقـوارب والا بـاهـر اسـنـادي
وقـف نـسـايـل وقـف مـا يـجـلـبـنـي
مـن عـمـرهـن مـاجـن صـفـات الـبـلادي

---

(١) ما غلمش: ما غمضت.

امقيضات لينهن بردني
لين العرب شدو يبون المنادي
مشروبهن شط وماكو لهني
جت بغرس في ضلال وبرادي

مربعاتِ لينهن رود مني
في ظفت ابو جابر اكعام المعادي
يرعى زهر نوار ما يصفقني
لين الثريا قارنت ليل حادي
يومه خلص مرباعهن حدرني
الله يكفيهن اعيون الحسادي
يهل الركايب عجلوا دشنهني
ثم اركبوهن يالعيال النوادي
يشدن اداما ذيرِ وجفلني
ثور عليه وهج له مع حمادي

ينصن ابن اغصاب لا يمرحني
عبدالله اللي بالمراجل اسنادي
ابن محمد ريفهن ليا قبلني
تلقا الشحم فوق المناسف وكادي

وسلام احلا من لبن عربهني
وعد البذيره والدبا والجرادي

وقله تراني يوم اجيك امتعني
والله ما صيدي حكايا الربادي
انا من أول سالمِ ومحنني
ثنتين من سبتهن اعيف زادي

ضبي وغزال بالعيون ذبحني
ذبح اعجله ما هوب ذبح الركادي
الظبي خلاني من اقصاي احني
حنين مفرود عن الطرش غادي
وإما الغزيّل يزوي الحال مني
زوله زواني زي وسر الشدادي
واجهتهن عجلٍ وهن واجهني
وقالا لي اقعد وشتهيت القعادي
عن لعبةٍ فاتت يبي ينشدني
واللعبة القشرا غدت لي نفادي
ما رحت عنهن لي نهن صوبني
وعرقا على كبدي بحام الهوادي
لي سلهماً[1] بعيونهن وضحكني
ثم اشبحني بالعيون الحدادي
وتلافتا من بينهن وهرجني
هرجٍ يخل القلب فيه اجتلادي
سجيت عن ما في يدي وخلفني
وغديت مثل الزرع يوم الحصادي

* * *

(١) سلهماً: غمض بسرعة.

اهلين باللي بالكتاب

قال بن غصاب مجاوباً الرجاوي:

اهلين يااللي بالكتاب امتعني
ويا مرحباً ترحيبةٍ من فؤادي
عد الغيوم اللي نشا ومطرني
وباق التحية ما عرف له اعدادي
ترحيب عودٍ[1] غايب له مضني
متغربٍ له في ديارٍ بعادي
عودٍ كفيف ودمعته ما تونّي
صخيف[2] حال وفي عصاته يقادي
جاه البشير وقال تكل مني
ابشر ابمضنونه وقف له ينادي
نوب يهلي به ونوب يوني
مشعوف ما له غير شوفه مرادي
في جيش اخوي اللي لبيتي نصني
عيرات الانضا قاطعات الريادي
قلت الغنم بقدورهن يطبخني
والبن يحمس ونهجو بالقنادي
وتسعين من دشن الغواكل فنني
تسعين مع تسعين فيهن اسنادي

---

(١) العود: الرجل المسن.

(٢) صخيف: ضعيف.

عشرين من يم الضفير[1] اشملني

ايدورون وينشدن البوادي

وعشرين من يم الحسا سندني

ايدورون ومجتهد بجتهادي

وما اربعينِ من القصور اجنبي

يدورونه من حساهن وغادي

وعشرِ على وسط العرب دوجني

حافا وشافا من ظهير البلادي

وجابا غزالين المهاير تعني

غزلان صيد ويرتعِ الحمادي

وقلت الشحم ينكس اليا نومسني

وجبنا وقضبنا رجا بالايادي

يا خوك تلعات المها صويني

ليت الهوى خيره لشره يلادي

اليا قلت اجوز من الهوا ورجهني

جاني على غفله بليه اجهادي

* * *

---

(١) يقصد قبيلة الظفير من قبائل الجزيرة العربية المعروفة وتستقر شمال بادية الكويت، ويرجع نسبها إلى بني لام.

يا سعيد الخط جاني

أرسل الرجاوي هذه الأبيات إلى صديقه الشاعر الملا سعيد الغربة[1] وهي على لحن السامري النجدي:

مـرحـبـاً بـالـي لـفـا مـنـه الـكـتـاب
مـثـل تـرحـيـب الـمـوديـن الـوديـد

عـد ودان الـمـزون مـن الـسـحـاب
لـيـا سـتـوا ديـمـات فـي غـيـم سـديـد

يـا سـعـيـد الـخـط جـانـي والـكـتـاب
الـسـلام أول وتـالـيـه الـقـصـيـد

تـطـلـب الـفـزعـات بـدروب اُلـصـواب
وتـدعـي بـالـحـق عـن جـنـي اسـعـيـد

مـن مـشـا بـالـحـق يـجـزا بـالـثـواب
والـخـطـى راعـيـه يـنـقـص مـا يـزيـد

صـار حـربـي عـلـيـك ابـلا حـراب
بـالـحـكـايـا والـحـكـايـا مـا تـفـيـد

يـطـمـر الـطـوفـه عـلـيـك بـغـيـر بـاب
مـا لـقـا لـه حـجـةٍ فـيـهـا إشـهـيـد

---

(١) هو الشاعر الملا سعيد بن علي بن صقر الغربة المتوفي بتاريخ ٢٠٠١/١/٥م عن عمر السابعة والتسعين عاماً، من مطاوعة العوازم، عمل مؤذن في مسجد عشريج لسنوات طويلة منذ الثلاثينات، شاعر متمكن بليغ وراوية مشهود له، أجريت معه لقاء في عام ١٩٩٦م واستفدت منه رحمه الله معلومات تاريخية قيّمة.

وقد أورد الأستاذ مسعود بن سيحان في (التفحة الرشيدية) الجزء الأول، ص ٢١٨، بأن الردية بين حمد الغربة ورجا الفزير والصواب هو أنها بين سعيد الغربة ورجا الفزير.

اخـذ اخـو مـثـل الـحـلـيـب مـن الـشـراب

وكـل شـي حـاضـر اطـلـب مـا تـريـد

درعـك الـمـزور انـا يـوم الاحـزاب

مـثـل شـامـان الـمـسـمـى لـك عـضـيـد

اخـذ فـزعـه تـودع الـجـنـي خـراب

مـا تـخـلـيـلـه عـتـيـج ولا جـديـد

دولـة تـشـدي الـمـركـي الـركـاب

لـو يـجـي كـونـن مـثـل كـون الـرشـيـد[1]

لـك كـر مـدرعـاتٍ مـا تـهـاب

ولـك مـلـيـونـن يـطـيـرون بـحـديـد

ولـك ذيـب جـايـبـيـنـه بـحـتـسـاب

مـا يـخـفـس الـجـنـي الـطـاغ الـعـتـيـد

وانـت تـدري الـذيـب لـلـجـنـي ذهـاب

دايـم سـرحـان لـلـجـنـي ضـديـد

يـوم جـاه الـذيـب ضـاقـبـه الـتـراب

وسـتـوا يـومِ عـلـى الـجـنـي شـديـد

وصـار تـوصـيـف الارينـب والـعـقـاب

والـمـواتـر حـدر وطـيـورِ تـصـيـد

وضـربـوه بـلـك مـدفـع وصـتـصـاب

وخـلـو ادمـاغـه مـثـل وصـف الـعـصـيـد

يـوم مـات الـجـنـي الـشـيـطـان غـاب

اذبـحـوه وخـيـمـو يـم الـقـشـيـد

لـذيـابـه تـنـهـب الـبـيـن نـهـاب

والـعـسـاكـر مـا يـطـرون الـشـديـد

---

(١) كون الرشيد يقصد حرب الصريف التي جرت في عام ١٩٠١م.

الشقاوى هيضه

ردّ عليه الشاعر سعيد الغربة، وهي عن طريق المزاح:

الشقاوى هيضه بعض الجواب
من غلام ما هرج هرجِ وكيد

هقوته نفسه على دوس العتاب
ما درا اني قاعد له بالقصيد

يا رجا فكيت لك للسو باب
يوم ثرت اليوم في حرب جديد

يا رجا تيهت في قيض وسراب
لا صميل ولا نعول ولا زويد

يا رجا كانك شجاع ما تهاب
طافخ طفخت مشيخة العبيد

ليش تكذب والكذوب من العياب
انت عندك صنعة تنطح ضديد

ما لقينا لا خيام ولا اذياب
والعساكر ما لقيناها اجحيد

انت حتى الحمد ما تعرفه اعراب
والسلاح الكشف فيهن ما تصيد

خابرينك شايب وأول شباب
صنعتك طربوش صوف في عويد

مير هوّد[١] قبل يد خلك الرعاب
ان صملت افقعك مفقاع يصيد

---

(١) هود: تمهل.

لـذيـابـه عـنـدنـا جـمـعـة إكـلاب
يـطـردن الـذيـب فـي خـد ابـعـيـد
الـكـريـه الـى غـذيـنـا لـلـحـراب
سـالِـم عـفـريـتـنـا واسـمـه سـويـد
آفـة مـتـجـنـسٍ يـسـرب سـراب
يـنـقـلـب فـي كـل جـنـس وكـل كـيـد
يـا رجـا زارك مـن الآفـات داب
ظـاهـر سـمـه عـلـى جـلـده نـديـد
اسـود لـونـه كـمـا لـون الـغـراب
ومـن يـشـوفـه مـن بـعـيـد قـال حـيـد[1]
مـقـدمـه طـايـر وذيـلـه بـالـتـراب
طـول ذيـلـه تـسـعـة آلاف ويـزيـد
نـفـخ كـيـره مـثـل دالـوب[2] الـمـهـاب
وفـي حـنـوكـة مـثـل تـكـسـيـر الـجـريـد
نـابـت لـه فـي جـمـاه وقـاب نـاب
طـول بـاع ومـثـل مـسـمـار رصـيـد
يـا رجـا لا جـاك مـكـروه الـدواب
ويـن عـن هـالـصـلـطـه الـصـرمـا تـحـيـد
نـاوي لـك بـالـزهـايـد والـعـذاب
وانـت فـي فـرجـك خـلاوي وحـيـد
لا صـمـيـل ولا رفـيـق ولا إكـتـاب
انـت لا تـقـرا وشـومـيـك إزهـيـد

---

(١) حيد: هو الضلع.

(٢) دالوب: زوبعة.

جان مكن بك من الغاسق صواب
يا عوينك لا تطيب ولا تهيد
كود نشتالك على نيص يجاب
من انيصت باسهن باس شديد
تركبه عاري ولا فوقه اثياب
لا له اوثاره وهو شوكه حديد
ليا رثع بك واعناك من الذهاب
ما تجينا الا مذوقك اليكيد
في طريجك يا رجا بيرِ خراب
سال فيها القار والقاعه بعيد
قطك النيص الغبر فيها وغاب
وقمت تطمس مثل ضفدع بالرغيد
يوم صحت ومنك لجاً الكلاب
جيتك اركض معي كلابِ جويد
من عجلتي ما ضبطته وين صاب
فكك الله حايشٍ حبل الوريد
يا رجا ما لي من اظهارك ثواب
مير شفت القار ذوقك النكيد
قمت احكك في حصاه وفي تراب
سال دمك ولحصى عي يفيد
جبتلك محماس مصبوب صباب
بس قدك وحتضيته بالوقيد
طاح قارك ميرمنك الراس شاب
يوم ذقت النار حاتيت الوعيد
العذاب اللي شديدِ بالعقاب
بي نطلع من صنايعنا عديد

حـظـه الـمـركـوز صـيـخ بـه حـراب
طـولـه ألـف ونـمـرة الـتـسـعـة حـديـد
شـالـتـك طـيـارة فـوق الـسـحـاب
صـرت فـوق ابـعـيـد هـذا الـلـي نـريـد
فـوق راس الـصـيـخ مـصـلـوب صـلاب
امـلـط ومـكـتـف والـصـيـخ قـيـد
صـابـغـك فـي ذم الـنـصـور الـهـضـاب
جـن مـن حـوران مـا حـضـك ارشـيـد
مـزعـنـك مـثـل تـمـزيـع الـثـيـاب
وظـل عـظـمـانـك وروحـك يـا عـنـيـد
وعـقـبـهـا الـتـيـزاب حـشـو لـصـواب
وخـلـطـه الـزرقـا تـزيـد ولا تـفـيـد
ونـشـكـا حـر الـوذا فـكـيـت سـاب
مـن سـواقـي حـضـر مـوت الـى سـديـد
فـيـه سـم اذحـاح والـكـبـريـت ذاب
واهـجـه حـمـا ومـشـروبـه غـديـد
بـي نـبـلـه فـيـه تـبـلـيـل الـجـراب
ونـتـوفـا مـنـه مـا ضـنـي اشـهـيـد
ونـصـخـفـنـا نـسـحـبـه مـنـهـا سـحـاب
فـي صـريـم وحـاذ والـسـدر الـهـمـيـد[١]
ونـشـكـا مـن جـوع عـشـيـتـه اجـعـاب
وان عـطـش نـسـقـيـه دم الـى فـصـيـد[٢]

(١) الهميد: المطحون.

(٢) فصيد: الدم الفاسد.

عـــذبـــه ربـــه قـــبـــل حـــل الـــعـــذاب

ذا فـعـول الـلـي مـخـطـيـن الـعـبـيـد

عـــال والـــعـــيـــلات مـــنـــهـــا الـــراس شـــاب

والـخـطـايـا هـدمـت قـصـر مـشـيـد

عـــقـــبـــهـــا بـــعـــف عـــنـــه انـــكـــان تـــاب

ونـعـصـانـي صـار شـيـخ الـهـربـديـد

* * *

يا سعيد الله يساعدك ابسعود

أرسل الشاعر سعيد الغربة هذا اللغز إلى شاعرنا الرجاوي وهو على بحر السامري:

يـا رجـا يـا ويـش عـود جـاب عـود
واحـد مـنـهـم حـمـل بـإربـع بـنـات
جـابـهـا مـن غـيـر مـلـكـات وعـقـود
وهـو كـل وقـتـه يـسـهـر مـا يـبـات

❊ ❊ ❊

فأجاب رجا بن فزير بهذه القصيدة، وفيها الحل وثلاث ألغاز وهي على بحر السامري الساحلي، وتغنى أيضاً على سامري نجد:

اول الـبـادي بـدا مـنـشـي الـرعـود
بـالـحـيـا عـقـب الـسـنـيـن الـمـمـحـلات
لـي بـدا الله كـل شـي مـا يـكـود
الله الـبـادي قـبـل كـل الـبـدات
يـا سـعـيـد الله يـسـاعـدك ابـسـعـود
انـصـحـك وخـذ لـلـعـلـوم الـنـاصـحـات
اخـذ مـنـي شـور كـان انـه يـفـود
لا تـروز الـنـاس اخـيـرلـك الـسـكـات
قـط بـلـدك لا تـشـربـك بـالـحـدود
لا تـجـي لـيـحـان بـومـك لايـثـات
لـي سـطـا لـوح الـمـسـامـه بـالـبـدود
تـظـهـر ارجـال تـشـيـل الـكـايـدات

وبـالــمـلاقـا مـا يـذل الا الـشـرود
ارد كـان ان الـركـايـب مـعـطـشـات
الـمـدافـع زاهـبـات والـجـرود
والـمـكـايـن والـمـهـارا مـحـذيـات

ان حـاربـت اصـيـر حـربـي وازود
وان صـلـحـت اصـيـر لـك سـكـر نـبـات

يـا سـعـيـد تـقـول عـود جـاب عـود
واحـد مـنـهـم حـمـل بـإربـع بـنـات

جـد الـربـع بـدر تـخـفـيـه الـرعـود
يـخـتـفـي فـي مـدلـهـم الـمـرزمـات

والابـويـن احـسـابـه ومـعـدود
الـشـهـر وهـن الـجـمـع الـبـيـنـات

يـا سـعـيـد الـغـطـو هـذا مـا يـكـود
لـيـتـهـم صـارا غـطـاوي كـايـدات

اظـهـر الـكـايـد لـو انـه بـالـلـحـود
لـو هـو سـكـن مـع اسـكـونـن خـافـسـات

غـطـوكـم جـانـي وبـشـنـي لـك اردود
اخـذ حـاضـر فـي الـحـونـن حـاضـرات

وش اثـنـيـن يـخـتـفـن حـل الـبـرود
وشـوفـهـن حـل الـلـيـالـي الـدافـيـات
لا كـــراع ولا ذراع ولا عـــضـــود
واحـدِ مـنـهـم واخـر كـامـلات[1]

---

(١) الجواب هو: الداب.

وغيرهن رجال يردا بلا شهود
طيب يتبع اعلومِ طيبات
بالطلايب ما يدانيه الجحود
يفلجه لو الصفوف موقفات[1]
مع كذلك وش ثلاث ابكار سود
مع ثلاث ابكار شقح الهن خوات
البكار السود في طرف ذود
والبكار الشقح وسطه داخلات
والفحل فيهن إلحاله ومهدود
جاب شقح وجاب سود مجهمات[2]

* * *

(١) الجواب هو: الميزان.
(٢) الجواب هو: الليالي المقمرة والليالي المظلمة والقمر.

ملفاهن ابن فزير

قال الشاعر مرشد البذال[1] هذه القصيدة على سبيل المزاح وأرسلها إلى الرجاوي وهي على بحر الهلالي:

يـا راكـبـن ثـنـتـيـن بـالـوصـف كـنـهـن
اشـــخـــاص ريـــم ذيـــرن مـــن اقـــفـــورهـــا
عـيـرات مـثـل الـصـيـد الـيـاهـج وصـطـفـق
نـــحـــايـــف كـــن الـــمـــداري انـــحـــورهـــا
ركـابـهـن رجـلـيـن بـالـلـيـن والـجـسـا
نـــجـــايـــب حـــرايـــر ســـمـــح الله امـــورهـــا
مـلـفـاهـن ابـن فـزيـر لـي جـنـه انـشـده
عـن الـكـلـمـة اللـي قـالـهـا فـي حـضـورهـا
يـقـول انـا حـبـرٍ عـلـى الـنـاس كـلـهـا
الـــبـــدو والـــلـــي ســـاكـــنـــيـــن اقـــصـــورهـــا
رد نـــقـــل لـــي لا جـــزا الله ذمـــتـــه
عـــســـا جـــنـــة الـــفـــردوس مـــا شـــاف حـــورهـــا
قـلـه تـبـيـنـا لـهـم يـوم قـاربـوا
يـــوم ان ضـــو الـــحـــرب طـــالـــعـــة نـــورهـــا
جـمـعـت الـي تـسـعـيـن لـك مـن الـمـلا
عـــســـاكـــر انـــحـــور الـــمـــنـــايـــا تـــزورهـــا

---

(١) هو الشاعر مرشد بن سعد البذال الرشيدي من شعراء الكويت البارزين، وله دواوين مطبوعة تحمل جزءًا كبيراً من أشعاره الجميلة التي تناولت مختلف أغراض الشعر، توفي بتاريخ ٢٨/٤/١٩٩٠م.

والـفـيـن طـيـاره اسـبـور ابـوجـهـهـا
تـرعـب جـمـيـع الـنـاس فـي وسـط دورهـا
والـفـيـن مـوتـر يـنـقـل الـمـكـايـن
فـيـهـا دنـاميـتٍ خـطـيـر اظـهـورهـا
طـغـام مـا فـيـهـم حـنـيـفـي وشـافـعـي
يـا ويـل قـومٍ لـي تـولـو ادبـورهـا
اسـلاحـهـم تـركـيـةٍ مـن مـغـنـهـا
الـلـي تـعـشـا مـن وحـفـهـا اطـيـورهـا
صـبـحـت انـا بـن فـزيـر فـي سـاعـة الـرخـا
فـي سـاعـةٍ عـنـهـا غـيـاب نـسـورهـا
أخـذت انـا بـن فـزيـر مـنـهـم بـشـاربـه
قـدتـه كـمـا يـنـقـاد بـالـحـبـل ثـورهـا
حـطـيـت انـا بـن فـزيـر فـي وسـط مـصـمـك
فـي وسـط دارٍ مـن حـديـد اقـدورهـا
بـنـيـتـهـا يـومٍ دنـيـاي سـاعـفـة
سـيـسـانـهـا الـفـولاذ والـمـاص سـورهـا
حـطـيـت عـنـد الـبـاب الـفـيـن سـبـحـة
خـوفـي مـن ادوار الـلـيـالـي تـدورهـا
وفـي كـل سـبـحـة تـسـع ألاف فـارس
ابـيـه يـونـس[١] مـا مـضـى مـن اعـزورهـا
كـان انـت يـابـن افـزيـر حـبـرٍ عـلـى الـمـلا
صـادتـك مـن قـطـم الـشـوارب احـبـورهـا
تـمـت وصـلـى الله عـلـى سـيـد الـمـلا
عـدد حـيـهـا والـلـي سـكـن فـي اقـبـورهـا

---

(١) يونس: يحس.

يا الله ياللي تعلم السر

ردّ الرجاوي على البذال:

يـالله يـالـلـي تـعـلـم الـسـر والـخـفـا
عـالـم ابـيـنـهـا وخـافـي امـورهـا
مـاح الـذنـوب وتـرزق الـنـاس بـالـحـيـا
تـرجـع لـهـم وتـكـف عـنـهـم ادهـورهـا
قـمـت اتـهـيـض يـوم هـيـضـنـي الـخـطـا
لا واهـنـي الـلـي اوسـاع اصـدورهـا
كـبـدي عـلـيـهـا جـمـرت الـقـيـض كـنـهـا
سـعـايـرِ مـا يـطـفـي الـمـا احـرورهـا
هـات الـدواة وهـات قـرطـاس والـقـلـم
اكـتـب سـوالـفـنـا وبـيـن امـهـورهـا
مـن واحـد يـمـشـي ابـضـدي وكـايـد
يـركـض ابـحـيـلاتـه ونـا اعـرف امـورهـا
يـا مـرشـد الـمـقـرود[1] يـا غـادي الـجـدى
احـذر مـن الـدنـيـا تـغـرك بـجـورهـا
تـراه مـا دامـت الـغـيـرك تـدومـلـك
غـريـت روحـك يـوم غـرك اغـرورهـا
كـلِ تـبـرا مـنـك مـن شـيـن نـيـتـك
مـقـرود والـمـقـرود تـكـره امـورهـا
مـنـت اِبـكـفـو دولـه ودولـتـك هـيـنـه
كـذبـتـك هـذه مـا تـطـيـر اطـيـورهـا

(١) المقرود: التعيس.

الـتـرك مـن دور الـحـجـازي سـلامـه
مـا وقـعـو بـرضـك بـعـيـد ابـرورهـا

طـقـيـت تـيـل لـلـقـريـزي وخـلـطـهـم
مـيـه وتـسـعـيـن ألـف كـر اسـبـورهـا

كـانـت عـلـى قـومـك اجـمـوع وقـنـاصـل
صـغـر الـعـيـون الـلـي كـثـيـر اشـرورهـا

وصـاروا مـثـل زرع درع فـيـه الـدبـا
فـرايـسِ قـام الـحـصـيـنـي يـزورهـا

عـزمـت شـيـخ الـجـن والـجـن سـيـروا
سـكـن كـمـا وصـف الـمـساحـي اضـفـورهـا

سـو ولـي الـسـرداب والـدرب يـنـسـمـح
واطـلـعـنـي الله مـا خـسـرت مـخـسـورهـا

طـلـعـت مـن دارك عـسـا الـدار تـخـتـفـي
فـي لـيـل اظـلـم مـا درا نـاطـورهـا

والـمـرجـلـه والـطـيـب مـنـت ابـقـدهـا
خـل الـمـغـازي تـتـبـع مـع انـسـورهـا

الـطـيـب لـلـي يـنـطـحـون وجـيـهـم
بـوسـط الـمـجـالـس مـتـعـبـيـن اتـجـورهـا

افـويـرت مـدت ايـديـهـا لـلـحـذا
ذبـحـنـا الـسـبـاع وجـت تـنـاقـز فـورهـا

* * *

بادي في ذكر خلاقٍ رقيب

قال شاعرنا هذه القصيدة مخاطباً مرشد البذال وهي على بحر السامري:

بـــادي فـــي ذكـــر خـــلاقٍ رقـــيـــب
عـــالـــم الاســـرار يـــا مـــنـــشـــي الـــســـحـــاب
الله الـــلـــي عـــالـــم فـــي كـــل غـــيـــب
مـــخـــضـــر الـــريـــضـــان مـــن عـــقـــب الـــشـــهـــاب
واحـدٍ يـخـلـص طـلـيـب مـن طـلـيـب
كـــاتـــب الاحـــســـان فـــي يـــوم الـــحـــســـاب
يـــا هـــنـــي الـــلـــي يـــجـــي طـــيـــب نـــصـــيـــب
فـــي نـــهـــار فـــيـــه جـــنـــات وعـــذاب
لـــي مـــشـــيـــت ابـــحـــكـــم ربـــك مـــا تـــخـــيـــب
ودر مـــا بـــيـــنـــك وبـــيـــن الله حـــجـــاب
الـــضـــمـــيـــر يـــقـــول ولـــســـانـــي يـــجـــيـــب
قـــاف احـــلـــى مـــن لـــبـــن غـــلـــط الـــرقـــاب
يـــا نـــديـــمـــي مـــرتـــحـــل بـــنـــت الـــنـــجـــيـــب
مـــن نـــســـل ضـــبـــيـــان طـــيـــبـــت الـــركـــاب
مـــع بـــطـــيـــن الـــد وتـــهـــرف تـــقـــل ذيـــب
تـــقـــطـــع الـــخـــد الـــوســـيـــعـــه بـــنـــهـــذاب
كـــانـــس تـــعـــجـــبـــك فـــي زيـــن الـــخـــبـــيـــب
بـــنـــت ظـــيـــبـــه فـــخـــذهـــا يـــشـــذى الـــبـــاب
الـــســـفـــايـــف كـــنـــهـــا الـــكـــدري مـــريـــب
فـــكـــهـــا الله عـــقـــب مـــخـــطـــاهـــا الـــعـــقـــاب

تنحر البذالِ بعلمِ يطيب
واخبِرو مرشد بمردود الجواب

ليا هرجت اهرجِ ابهرجِ لك مصيب
وكل هرجِ له مراديد[1] وجواب

من مشا بالطيب يمشاله بطيب
والردى راعيه ياكل له تراب

من نواه بحرب انا اجيله حريب
فازعن له بالحظيه والصواب

لا يذل ولا يخاف ولا يريب
كل شيطان تسوي له شباب

والحبيب انزله منزل حبيب
والعدو نرميه بحدود الحراب

والمراجل دربها درب صعيب
جعل من ينوي المراجل ما يصاب

كان تنوي لي بنيات الصحيب
اجتهد في بكرة راحت ذهاب

بكرت حطة ابمعلوقي لهيب
مثل جمر الحمض حامي بالتهاب

السبب غندور[2] في زينه عجيب
جادل تزها جديدات الثياب

شاع[3] قلبي شوع قطعانن عزيب
اهجدوه بليل يوم النور غاب

---

(١) مراديد: رواة.

(٢) غندور: الفتاة الشابة.

(٣) شاع: تلهف.

والجدايل كنهىٰ ذيل العريب[1]

سمعت الشوباشي[2] في يوم الحراب

العيون اعيون شيهانن ربيب

تودع الكيتب يضيع بالكتاب

ريقها سكر نبات في حليب

فايحٍ له فوق نارٍ لين ذاب

حبها بالقلب له حبلٍ قضيب

حب غيره مثل توصيف السراب

* * *

---

(١) العريب: الفرس الأصيلة.

(٢) الشوباشي: الصياح.

باديِ رجم العنا

قال مرشد البذال مجاوباً رجا بن فزير:

بادي رجم العنا وقت المغيب
اتهيض في طويلات الهضاب
فاكرن في واردٍ جاني غريب
ما بغيته مير امره الله ايجاب
قاله الي لإمام ولا خطيب
كافرٍ تاليه واوله اطلاب
ذكر ربي في لساني ما يغيب
كل خلقه تذكره حتى الدواب
يالله اني داخل ملة شعيب[1]
عن مصورت السوالف بالعقاب
راكبٍ من فوق مطلوب النديب
مثل ريميٍ تذير مع حداب
ما شراه إعجير يسناه الجليبْ
ولا توطنّه معاطيب العياب
يوم يخضع للمعذر مصتصيب
مثل قوسٍ عدلوه اهل الرباب
لا تنوشه بالعصا قلبه إرعيب
كان خلاّ الكور من حدرك خراب
هيه يا ركاب نضويٍ لا تريب
خص نضويٍ للرجاوي لا تهاب

(١) شعيب: النبي عليه السلام.

ان لفيته فانهض الصوت الصليب
لين يوحيك المهبا باقتراب
انشده عن فزعةٍ جت ما تشبيب
فزعةٍ ونصورها عنها غياب
يوم حل المنفعه نفعك مغيب
وانت من بغضاي ترمي بالثياب
توخيمك يا رجا ليّه يطيب
عقب ما غثربت[1] لي صافي الشراب
ماوخذ لي لا سروح ولا عزيب
مجتد لي في سميح ما يعاب
كان ما ودك تودا للطبيب
لا تشد السيف وان قضب النصاب
يا رجا لولاي اميز واستنيب
وادمح[2] الزلات في رجوا الثواب
والله اني ما أرحمك عن كل عيب
كود صافي الما اليا خضوه راب
والحرابه بالرجاوى وجه ذيب
والرضا مثل اللبن حلو الشراب
مير اغد في بكرةٍ ضاعت هبيب
ما لقاها طارشك من حيث لاب
يا رجا قلبك من الفرقا عطيب
جيت لك مجهول وعلق فيك ناب
صار طاريها على قلبي حسيب
قمت ادورها بحجاتٍ صعاب

---

(١) غثربت: كدرت. (٢) أدمح: أغفر.

يـا رجـا حـطـيتـهـا بـامـرٍ صـعـيـب

واثـرهـا تـوحـي نـوابـيـح الـكـلاب

يـا رجـا عـنـده ذلـولٍ مـن عـسـيـب

وان ركـبـهـا لا شـداد ولا ذهـاب

يـا رجـا خـلـك عـلـى الـمـاشـي قـريـب

وزنـكـم مـا جـود يـا مـال الـذهـاب

لـيا لـقـيت الـسـيـل فـي جـوف الـشـعـيـب

مـن مـخـايـيـل تـهـل الـهـا ضـبـاب

اعـرف اسـمـه كـان قـلـبـك لـه اديـب

مـا يـخـر الألـف قـراي الـعـراب

* * *

بديت ذكر الخيّر

أرسل الرجاوي هذه القصيدة على بحر الهلالي إلى صديقه مرشد البذال في عام ١٩٦٦م أثناء اشتغاله في برنامج البادية بالإذاعة الكويتية. . .

بـديـت ذكـر الـخـيّـر الـعـلاّم
جـزل الـعـطـا عـلاَمِ بـالازحـامْ
مـنـشـا الـمـزون الـلـي تـنـهضّ رعـودهـا
مـظـهـر سـفـر نـوره مـن الـظـلام
هـو الـذي حـكـمـه عـلـى الـنـاس دايـم
والـنـاس جـمـلـة حـكـمـهـم مـا دام
والـيـا بـدا ذكـره تـفـلـهـمـت[1] بـالـمـثـل
ذعـذع هـوا الـشـاعـر وهـب أولام
هـات الـدواة وهـات قـرطـاس والـقـلـم
واكـتـب لـمـرشـد مـن رجـا سـلام
سـلامِ احـلـى مـن لـبـن حـسـك الـوبـر
صـافـي مـصـفـى سـالـم الأوهـام
تـرحـيـب مـثـل الـقـنـد إذا ذاب بـالـعـسـل
وعـد الـلـيـال ومـاضـي الأيـام
واركـب عـلـى وارد امـريـكـا كـدلـك[2]
مـكـتـوب اسـمـه كـاف دال أو لام
لـيـا شـافـه الـسـابـق خـزر[3] كـحـفـيـتـه
ويـذب لـه فـنِ مـن الـغـرام

---

(١) تفرغت لذكر الشعر.

(٢) كدلك: اسم نوع من السيارات الفاخرة.

(٣) خزر: نزل أو رمى.

ملفاه قصّادٍ[1] على غاية المنى
مرشد ليا جا للقصيد نظام
الشاعر اللي ما تمنى غيره
ليا صار في رد البيوت زحام
اللي مهيضني بيوتٍ تقولها
بالبادية[2] لا قالت الكلام
تنقد تماثيل كما نقد القضا[3]
بالدين والدنيا تقول تمام
ما ازين كلام العقل من راس عاقل
العقل له حشمه واهله حشام
ترى الكلام الزين من حظ قايله
والحسنه تقيد بعشر اقسام
يا ليتني وياك بأول شبابنا
والوقت كنه هالسنه والعام
يا مرشد اللي فات ما عاد ينثني
وحبل النفوس يصير له صَرام
والوقت له حزه ربيعٍ حاضر
ويصير مرات النبات رمام
يا الله يا غفّار يا رافع الوبا
انك تعز الدين والاسلام
والخاتمه مني صلاة على النبي
اعداد من صلى وحَج وصام

* * *

(١) قصاد: شاعر.
(٢) برنامج ركن الباديه الإذاعي
(٣) القضا: القاضي.

هلا في كلام الشاعر

رد الشاعر مرشد:

هلا في كلام الشاعر الجزّام
اللي نقدر قومته وانْ قامْ
العاقل اللي كلمته مشهوده
لا هوب لا كاذبْ ولا ظلاّمْ
أول مبادي كلمته ذكر الله
وتالي كلامه للرسول ختام
وان كان بالامثال كتف وغارب
الامثال هذي سكَره[1] سنام
ان كان بالامثال شيخ وخادم
هن الشيوخ وغيرهن خدّام
ساعة قريت رسالتك تعجبني
خلص زام راعيها وجاني زام
مني لابن سعدون جزل التحيه
سلام عليه وللجماعه عامّ
سلام من قلبٍ شفوقٍ صافي
نظيف انظف من جديد الخام
من بعد مديت السلام الواجب
اسمع وانْا باخبرك باحترام
رسالتك جتني على سياره
وانا اتعنى لك على الأقدام

(١) يقصد ان شعرك في القمة.

اليا شكرني طيبٍ من طيبه
يا عل حظه عند ربه قام

جيلٍ بلا معنىً يفيد السامع
فهو مثل زادٍ ما عليه إيدام

وعندك خبر في كل طيّبْ غالي
وإلا الردي يجلب ولا ينسام

والمعرفة ما هيب لي الحالي
بينك وبين الطيبين اسهام[1]

لولا نَظْرك وعزف مثلك فاهم
ما فضّل العارف على الطغام

الناس كلٌّ عند روحه طيب
مير المحاضر تفرق[2] الازلام

ترى الرجال افعال ما هوْ نظره
ما هي على النظرات والاجسام

وكم واحدٍ ما تبخصه وتحقره
وهو على صعب الأمور حزام[3]

وكم واحدٍ يعجبك نظرة جسمه
وهو إذا فتشت عنه خمام[4]

والهرج يكفي عن كثيره دليله
وتراي ما ني للمثل غشّام[5]

واطريت في تالي كلامك معنى
وأنا افتهم غايتْك والمرام

---

(١) إسهام: شراكة.

(٢) تفرق: تميز.

(٣) حزام: سند.

(٤) خمام: ساقط.

(٥) غشام: جاهل للشعر.

تـقـول فـي وقـت مـضـى بـحـريـتـه
والـيـوم حـنـا بـاكـبـر الانـعـام
حـنّـا صـبـرنـا لـيـن ربـي عـاضـنـا[1]
وان عـاضـنـا ربـي مـا هـوب حـرام
الله جـلـيـل الـمـلـك يـعـطـي الـجـنـة
يـمـشـي الارزاق لـلأيـتـام
هـذا واخـتـمـهـا بـذكـر مـحـمـد
الـلـي عـلـيـه يـظـلـل الـغـمـام

* * *

(١) عاضنا: عوضنا.

جعل الوسامي

أرسل شاعرنا هذه القصيدة للشاعر فهاد بن جافور[1] وهي على بحر المسحوب:

البادي الله قبل قولي ومبداه
ذكر الله البادي قبل مبدا الامثال

جزل العطا اللي تسجد الناس لرضاه
علام بالخافي مربع بالامحال

جعل الوسامي بالوطن ينتشر ماه
لين البذيرة نبتها يظهر اشكال

من مدلهم تالي الليل محلاه
نوٍّ قويٍ براقها يشعل أشعال

ليا فات عشر وعشر تشبع رعاياه
يقبل ربيع الناس والهم ينجال

مزين زهازيم الحيا في شفاياه
ليا صار عقب السيل ديمات وخيال

قضبني البرية وقرطاس ودواه
ابكتب المارود في زين الاقوال

قولٍ غريبٍ من ضميري نقدناه
نقد الدراهم عند اهل صاحب المال

---

(١) هو الشاعر فهاد بن مطلق بن فهد الجافور العازمي، شاعر كويتي معروف، وُلِدَ عام ١٩١٧م وتوفي عام ١٩٨٩م وله ديوانان يجمعان بعضاً من قصائده الشعرية الجميلة، وابن عمّه الشاعر الكبير فهد بن جافور.

فـي عـرض قـرطـاسٍ كـلام كـتـبـنـاه

يـشـدِي اردوع اوشـام زيـن الـتـعـزال

وركـب عـلى الـلـي يـطـرب الـقـلـب مـمـشـاه

يـاطـا عـلـى ربـل ودراج مـحـال

مـلـفـاك ابـن جـافـور والـخـط يـنـصـاه

فـهـاد يـوم إنـه عـلـى الـحـمـل شـيـال

تـكـفـى يـا بـن جـافـور لا واحـلا لاه

يـا قـلـبـي الـلـي راح مـع سـاقـة الـحـال

امـسـمـرٍ مـا بـاقـي الا سـمـايـاه

لـو تـازنـه مـا يـسـتـوي ربـع مـثـقـال

مـن مـودمـانـيِ عـلـى غـايـة اصـبـاه

لامـاه عـيـد وضـد فـرقـاه غـربـال

الـقـيـض جـابـه واول الـوسـم وداه

وتـفـرقـة عـقـب الـمـقـاطـيـن الا نـزال

يـا اخـو فـهـد يـالـيـتـنـا مـا عـرفـنـاه

والا يـا لـيـتـه صـايـرٍ دوم نـزال

قـالـوا تـمـنـى قـلـت قـربـه ولا مـاه

يـا الله بـالامـا قـبـل قـصـف الامـهـال

* * *

يا مرحباً

رد الشاعر فهاد بن جافور على الشاعر رجا بن فزير:

يـا مـرحـبـاً بـالـلـي لـي الـخـط وداه
كـز الـسـلام اول وقـفـاه مـا قـال

مـا جاب بـرجـلـه واوصـل الـخـط شـرواه
ذكـره يـربـع بـالـحـشـا عـقـب الامـحـال

عـيـن عـيـون الـلـي نـخـانـي مـن اقـصـاه
يـشـكـي عـلـي فـراق زيـن الـتـعـزال

ابـجـتـهـد بـالـلـي لـعـب بـه وعـنّـاه
عـشـيـري الـلـي تـاه فـي غـي الاجـهـال

فـي مـا مـضـى كـد صـابـنـي مـثـل مـا جـاه
يـا كـيـف الـومـه عـقـب مـا اونـسـت بـالـحـال

والـيـوم تـبـت وجـزت والـلـعـب مـشـهـاه
الـعـيـن صـدت عـن مـراعـات الازوال

لـولا الـصـحـيـب الـلـي نـصـانـي بـدعـواه
كـان الـمـشـايـل مـا طـرلّـي عـلـى الـبـال

يـقـول لـي تـكـفـىٰ تـرى الـصـبـر مـا قـواه
وده عـلـى خـلّـه ولا هـو مـحـتـال

اتـعـبـت رجـلـي لـيـن خـلّـه لـقـيـنـاه
فـي اطـراف ديـرتـنـا قـريـبٍ ونـزال

وادركـتـلـه خـلّـه وقـضـبـتـه ايـاه
هـذا جـزلـه يـوم يـشـكـيـلـي الـحـال

آه يا وقتٍ تعدّى

جرت هذه المحاورة بين الشاعر رجا بن فزير والشاعر فهاد بن جافور. عندما جاءت فتاة إلى محل بن جافور واشترت صابوناً منه فقال الرجاوي هذه البيت وهو على بحر السامري :

آه يـا وقـتٍ تـعـدّى حـروتـه خـرجـانـي[1]
يوم عصر اللي شرى منك الضحى الصابونه

قال ابن جافور:

طـالـع بـوقـتـك وخـل الـلـي مـضـى يـا فـلانـي
واطـلـب الـغـفـران مـن ربٍ عـظـيـمٍ كـونـه
كـان لـك قـلـبٍ يـحـبّـه صـاحـبـك مـوفـانـي
إدفـع الـمـبـلـغ عـن الـلـي مـعـجـبـك فـي لـونـه

قال ابن فزير:

هات خرده وأخذ نوطٍ فيه عكس إحصاني
والـحـكـايـا خـلـهـا مـن بـيـنـنـا مـدفـونـه

قال ابن جافور:

مـا هـقـيـنـا يـا رفـيـقـي نـسـتـوي شـيـبـانـي
لـيـن كـلٍ شـاف صـبـغـة لـحـيـتـه بـعـيـونـه

* * *

---

(١) سنة خرجان: هي عام ١٩٢٣ وهي سنة يعرفها أهل البادية بالكويت وفيها برد شديد.

لعلك تعبد العويشزه

يقول الشاعر على مناحي بن فزير في أحد أصحابه على سبيل المدح هذا البيت الشعري وهو على بحر القلطة:

لـعـلـك تـعـبـد الـعـويـشـزه[1] يـا ولـد عـبـاد .

حـراوي غـيـوب الـشـمـس عـنـد الـمـسـيـانـي

رد عليه الشاعر رجا بن فزير:

عـلـي قـال لـه بـيـتـيـن فـي مـحـمـد الـعـبـاد

وأنـا قـلـت لـي بـيـتـيـن بـالامـلـط الـثـانـي

عـكـسـنـا[2] واخـذنـا نـمـرتـه منـه بـالـركـاد

يـشـادي قـريـفـيـشٍ[3] مـن الـعـشـب شـبـعـانـي

* * *

---

(١) العويشزة: هو شجر الغرقد والشاعر يصفه بالجني.

(٢) عكسنا: صورنا.

(٣) قريفيش: طلي صغير.

اليا صار بالمجلس نشاما

ويقول الرجاوي هذه القصيدة الموجهة إلى الشاعر عوض الدواي(١) على بحر المسحوب:

بديت ذكر الله قبل كل تفصيل
ذكر الله البادي قبل بدع الالحان

اليابد الله جبت من ضامري جيل
مثل السحاب اليامطرت فيه الامزان

اليا صار بالمجلس نشاما وعقيل
العب اليا جا للتماثيل ميدان

يا راكب من عندنا كنسٍ حيل
حيلِ إعمانياتِ حمرِ بالالوان

ما قربوهن للقروب الجماميل
نسل العمانيات مرباهن عمان

عيرات الانضا كاملاتٍ بتكميل
والكامل الله والله اعلم بما كان

يا ركبين الهجن عن غير تعجيل
خاوني اكتب جودوهن بالارسان

---

(١) هو الشاعر عوض بن جمعان بن مرزوق الدواي العازمي، وُلِدَ عام ١٩٠٩م وتوفي بتاريخ ٤/٢/٧١، برز اسمه كشاعر مميز اتصفت ألفاظه بالقوة والجرأة والجمال، واكتسب سمعه قوية في الرديات الشعرية حيث كان نداً شرساً لبعض الشعراء، وله صولات وجولات في هذا النطاق لا يتسع المجال لذكرها.

في عرض قرطاسٍ كلامه بتفصيل
عن كل زله وازنينه بميزان

يوزن مثل ما يازنون المثاقيل
عن كلمتٍ تظهر على غير وكدان

صرت سالم من سفاهه وتجهيل
ما يستوي صاحبك مبغض وزعلان

جد قال ابن حشلين خير الاقاويل
ما قل دل وزيدت الهرج نيشان

وليا كمل ثم اركبو يارجاجيل
ونصو عوض ريف الركاب ابو جمعان

النشمي اللي من نشاما مشاكيل
ذباحت للحيل ذر بين الايمان

سلام احلا من حليب المطافيل
اليا اشتبك عشب الحيا وسط الأوطان

من واحد ما قال من عمره الميل
ولا دك فيه من الهواجيس شيطان

ما هوب عيال على الصاحب ايعيل
ولا قال في ربعه دهاويل كذبان

اللي حكاياهم بكثر الدهاويل
امشورين الحرب من غير تفقان

مثل المزون الي تكاشف بلا سيل
لا تنبت الباذر ولا ري صملان

مزنن مطرها عجت بتالي الليل
دالوب سرايات ما فيه غدران

واسمع جواب ما نوديه مع تيل
امشكلٍ بكتاب من كف ديقان
اليا ركب حبل الرشا بالمحاحيل
انا جملك اللي يسما بليهان
ولا تحسبني قايله منك تذليل
انشد ربوعي يخيرونك بما كان
عندك خبر يا صار ردٍ وتبديل
انا حديد الماص يلحون ولسان
قولٍ يبو جمعان ما فيه تزليل
وخلص لبعلم كنه سهيل ليا بان

* * *

اسمه بجزو الي بالاعراب يقرون

ويقول هذه القصيدة الرائعة إلى عوض الدواي كرد على إحدى قصائده وهي على بحر المسحوب أيضاً:

رنــو هــنــيــا جــيــل يــالــي تــوحــون
مــبــداه ذكــر الله بــيــوت طــريــفــه

مــاح الــذنــوب ومــبــدل الــعــسر بــالــهــون
مــنــشــي الــمــزون الــلــي يــنــوض بــرفــيــفــه

جــزل الــعــطــايــا الــلــي بــحــكــمــه يــصــلــون
الــلــي اعــلــومــه فــي كــتــابــه شــريــفــه

اقــرا بــحــرف الام والــمــيــم والــنــون
امــجــنــب وارج الــعــلــوم الــعــفــيــفــة

لــولا عــوض مــانــيــب بــالــلــعــب مــفــتــون
الــلــعــب خــلــيــتــه وخــلــيــت كــيــفــه

يــســتــاهــل الــحــشــمــة ويــســتــاهــل الــعــون
غــد الــهــن وســط الــضــمــايــر حــتــيــفــه

الــطــيــب امــشــيــلــه بــطــيــب ومــمــنــون
والــعــي اضــرب بــالــتــراب بــصــنــيــفــه

يــراكــب تــســعــة وتــســعــيــن مــشــحــون
مــواتــر فــيــهــا اجــمــوع عــنــيــفــه

زغــر الــعــيــون الــلــي مــن الــنــاس يــلــهــون
مــرط الــوجــيــه الــلــي الــحــاهــم خــفــيــفــه

لــبــاســة الــكــبــوس مــا هــم بــيــاوون
لا عــل دنــيــاهــم عــلــيــهــم كــســيــفــه
لا اقــفــت مــواتــرهــم خــطــيــرٍ يــطــيــرون
اســبــق مــن الــلــي مــايــونــي رفــيــفــه
لــيــا حــركــوا بــرقــيــهــم جــاهــم جــنــون
تــســمــع لــهــم بــالــخــد مــثــل الــوحــيــفــه
امــدرعــات ومــنــتــويــن يــحــربــون
مــكــايــن والــطــوب تــســمــع رجــيــفــه
مــعــهــم دلايــلــهــم عــيــال يــدلــون
مــن بــاب مــكــة الــيــا حــســاه وقــطــيــفــه
اول نــــهــــار دور ومــــالــــقــــولــــون
قــالــو غــدا يــالله عــلــيــك الــخــلــيــفــه
قــلــت اصــبــر وفــي هــالــوطــن لا تــعــجــلــون
قــدر لــبــن جــمــعــان ادور ولــيــفــه
يــالله عــســاكــم يــالــمــداويــر تــلــقــون
الــلــي كــمــا خــشــف الادامــي وصــيــفــه
بــمــيــه وخــمــســيــن الــف كــر ومــلــيــون
بــشــايــر لــلــي ثــمــانــه رهــيــفــه
لــيــن الــعــجــايــز بــيــنــن صــافــي الــلــون
دلــيــت مــقــيــاضــه ومــدهــال صــيــفــه
واجــهــتــهــا يــوم الــزواريــع يــزون
عــلــى فــراش فــي ضــلال الــســقــيــفــه
قــلــت اركــبــوا وهــل الــمــواتــر يــعــرضــون
نــاس فــشــقــهــم مــا يــهــون رشــيــفــه
جــيــنــاه وجــبــنــاهــا عــســاكــم تــهــنــون
حــق عــلــي اجــيــب ريــف لــريــفــه

جبنا هواكم وافي لا تردون
الهدو يصلح من حفيف الحفيفه
يعويض ناحفني هوا صافي اللون
نحف الجريد اللي يسوا سليفه
ذقت الفراق اللي على الناس مسنون
وحالي غدت باقي ثمين النصيفه
اصفر عفر جلده من الورد مدهون
واليا لمسته مثل قطن النديفه
الراس ذيل امقفل سمعة الكون
في ساعه بين النشاما كليفه
ليا لاحها الراكب على اللي يهوشون
زملانت والهيج يرعب رزيفه
اسمه بجزو الي بالاعراب يقرون
حسبات عند أهل القلوب الظريفه
في جزو عما شايفه شوف متكون
بعد الاعراب وبالورقة الرديفه
خمسين ينقص واحد ما يتمون
عد امتين وعشر عبد الخليفه
في قصر ماص وصك بابه بكيلون
وكد حال من دونه صفات محيفه
ساسة حدر تسعين لك يقولون
والعرض من باب الحسا لي منيفه
والباب فيه اسبور وحبور وسكون
ناس تخل الناس منهم مخيفه
ان كان تبغى المرجله لا تذلون
ادل عده والمراجل شريفه

الشباب اوراق وتلاه الهميد

ويقول أيضاً بحق عوض الدواي هذه القصيدة وهي على بحر السامري النجدي:

بـادي فـي ذكـر مـحـمـود حـمـيـد
الله الـلـي عـالـم بـالـخـافـيـات

بـانـي مـن فـوقـنـا سـبـع شـديـد
وكـاتـب لـنـفـوسـنـا رزق ومـمـات

يـا كـريـم ويـا رحـوم لـلـعـبـيـد
اغـفـر الـلـي بـالـسـنـين الـماضـيـات

يـوم عـجـلات الـمـودة والـوديـد
قـبـل تـظـهـر فـي الـحـانـا الـلايـحـات

الـشـبـاب اوراق وتـلاه الـهـمـيـد
عـقـب زيـنـات الـغـصـون امـيـبـسـات

تـايـب تـويـة نـصـوح ابـلا رديـد
عـن جـمـيـع الـمـخـطـيـة والـمـخـمـلات

هـاتـو الـبـنـسـل[1] وقـرطـاس جـديـد
نـكـتـب الـلـي بـالـضـمـايـر حـاظـرات

انـفـتـح بـاب الـضـمـايـر بـالـقـصـيـد
والـمـثـايـل بـالـضـمـيـر امـصـاطـرات

---

(١) البنسل: القلم.

راكب اللي ما تمل من الفديد

بنت حره والابو حر ثبات

ذيلها ما غير شبر ما يزيد

والفخوذ تقول باب البنجرات

حرة تكسر مضاريس الحديد

منوت للي دياره نازحات

يوم تقفي كنها ظبي الفريد

سمع رميه والقوايم صاحيات

فوقها اللي يوصل العلم الوكيد

بالف سين والام ميم مشكلات

يم ابن جمعان ابو عقل سديد

منوت الضيفان سبع الضاريات

مرحبا بالطرقى اللي من بعيد

يوم جانا في ظهور الموجفات

شوفته عندي تشادي[1] يوم عيد

مثل يوم فيه ميقاف عرفات

يا حسين ويا عجيب ويا سعيد

اهتنيت بحلو زادي والمبات

ان حاربت باصير حربي وازيد

وان صلحت ابصير له سكر نبات

انت مفتاح المثايل والنشيد

عندك اثقال البيوت اهوينات

تفلج اللي حاظرٍ عنده اشهيد

مكلماني على سبع اشقرات

---

(١) تشادي: تشابه أو تماثل.

فالح لعبله لعبت وخطا بها

وأرسل هذه القصيدة على بحر الهلالي إلى صديقه الشاعر فالح الحبيني[1]:

يـــا الله يـــا عـــلام بـــيـــن ومـــا خـــفـــا
يـــا مـــعـــطـــي الـــخـــيـــرات وأل الـــخـــيـــر

ان تـــرحـــم الـــلـــي مـــا نـــوا بـــالـــعـــيـــلـــه
يـــدرا اعـــلـــوم الـــصـــاحـــب وقـــصـــيـــر

ولا هـــوب عـــيـــالٍ عـــلـــى جـــمـــاعـــتـــه
الـــهـــم صـــحـــيـــبٍ طـــيـــب وعـــشـــيـــر

يـــبـــعـــد عـــن كـــل الـــعـــلـــوم الـــهـــيـــنـــه
ويـــعـــزل الـــطـــيـــب مـــن الـــغـــثـــيـــر

فـــالـــح لـــعـــبـــلـــه لـــعـــبـــت وخـــطـــابـــهـــا
قـــصـــيـــدت وبـــهـــا خـــطـــأ كـــبـــيـــر

الـــي اســـنـــيـــن ادراه ودرا لـــعـــبـــتـــه
مـــا ودى ان الـــعـــب فـــيـــه يـــصـــيـــر

لـــيـــن الـــحـــبـــيـــنـــي قـــام يـــمـــشـــي بـــالـــعـــيـــا
جـــنـــب دروب الـــورد والـــصـــديـــر

الـــيـــا مـــشـــا لـــي بـــالـــعـــيـــا مـــشـــيـــتـــلـــه
ابـــركـــه شـــروا اركـــاس الـــعـــيـــر

---

(١) هو الشاعر فالح بن عايض الحبيني العازمي من الشعراء الشعبين المعروفين بالكويت، توفي عام ١٩٦٩م، وله قصائد شعرية جميلة اتسمت مفرداتها بالقوة والجزالة وهو والد السيد مرزوق الحبيني عضو مجلس الأمة الكويتي.

يا للي تجونه لازم قولولة

معاد اجنب عنه لو يطير

تراه قوماني ونا قوماني

لليوم ابا طرش عليه نذير

ابا انطحه لعل ربه ينطحه

اللي فشقها دايمِ ظرير

خطر على المخباط يفرأ قلته

اليا صار فريه بالدماغ كبير

يذكر حذفني في جليب كايده

ومن الخطايا قطني بالبير

ودلا علي الخيط من شين نيته

في راس مجدار يبيه يشير

الخيط يوم اقبل علي وضلني

قطعته بجنبية شطير

اطلعني اللي يطلع الناس كلها

جزل العطايا في سلوك حرير

والابره الي بالبحر كد حذفها

اللي حذفها والبحر غزير

اجيبها سهلة على اهوينه

يا هونها لو دربها عسير

دنيت مركب ماص من غايت المنا

اليا مشا ممشاه زين يسير

حطيت ديرات وحطيت نايله

ابا طلع ابرة فالح الغشير

قطيت باورتي على مطيحها

قابل عليها والجواب قصير

ادنيت صنقل ماص لينه وصلها
والماص بالابره تراه يشير
ان كان عندك ميز وتعرف السنع
جاك الجواب وفسره تفسير
حلبت لك عشرين خلفه فطر
وعشرين خلفه كلها باكير
وحطيتهم في وسط جدر كلهن
فورتهم لين استون فوير
واليوم برزهن وبين عزلهن
حليب فاطر من حليب اصغير
وعرف لك انثى بالرباط امجوده
دايم تقلب في سنام بعير
نوبٍ تجي فوقه ونوبٍ بوجهه
بوجه رجال عليه نشير
ورجل يسمى رجل قدام الملا
وهم حريم ولله الخبير
اناثٍ عند المخاليج كلهاَ
والاسم رجال ولا هوب نظير
وبنتٍ تسمى بنت يا زين لونها
توها اولاد وحامل ببزير
ورجلٍ اطرم ما يعرف الهرجك
وهو لا شايبٍ ولا غرير
خمسة رجاجيل اتجود موخره
وجهه يسويله اسوات بصير[1]

---

(١) حلول هذه الألغاز هي كالآتي: المسامة، النجوم، الشمام، التلفون.

ركابها ينصى الحبيني فالح

ويقول هذه القصيدة الهلالية رداً على الشاعر فالح الحبيني:

يـا الله يـا عـلام بـيـن ومـا خـفـى
عـلام بـالارحـام والـلـي فـيـهـا
يـا مـخـضـر الـريـضـان مـن بـعـد الـمـحـل
يـا مـقـسـم الارزاق يـا مـعـطـيـهـا
انـك تـعـاونـي وتـدقـم شـوكـتـه
الـلـي طـوارف ربـعـه يـنـاحـيـهـا
هـذي ثـمـان اسـنـيـن وهـو يـروزنـي
واصـد عـن قـصـيـدة مـا بـيـهـا
يـا راكـب الـلـي يـوم تـقـفـي كـنـهـا
ريـمـيـةٍ مـا صـابـهـا رامـيـهـا
تـرعـابـهـا فـي وسـط خـد غـافـلـه
لـيـنـه درقـهـا بـالـرمـي نـاويـهـا
حـبـا عـلـيـهـا لـيـن جـا مـرمـاهـا
عـايـر وقـرنـا الـشـبـايـا فـيـهـا
الله نـواهـا بـالـسـلامـه وخـتـلـف
هـسـة يـده يـوم اونـسـت حـامـيـهـا
لـي كـشـحـت الـمـخـابـط اقـدام وجـهـا
يـوم ربـي نـاوي يـحـيـيـهـا
صـدت مـن الـروعـه[1] وقـفـت هـاربـه
اقـفـت تـشـوف وعـجـهـا جـافـيـهـا

(١) الروعة: الفزع.

ركابها ينصى الحبيني فالح

راع الجليب اللي حذفني فيها

من سبب السبات جا قدامها

عيبٍ عليه ايصد عن تاليها

يوم استوا درب الحرايب بيننا

خله ايصفي يبنا صافيها

* * *

استدراك:

يا بو عجل يا زين

ويسند الرجاوي هذه القصيدة على المرحوم/ محمد أبو عجل العازمي وهي على بحر المسحوب:

يـا بـو عـجـل يـا زيـن فـي بـعـض الايـام
لـصـار بـالـخـدان سـيـل وخـبـاري
بـالـنـص مـن تـشـريـن تـالـي هـالأوقـام
قـبـل الـبـراد وعـقـب حـر الـصـفـاري
الـيـا ركـبـتـم فـوق عـجـلات الأولام
وارد امـريـكـا مـبـعـدات الـمـساري
فـي لـيـلـة فـيـهـا أول الـنـاس نـيـام
لـيـتـاتـكـم تـشـدي ابـروق الـقـداري
مـعـكـم فـريـد إمـخـلـي الـداغـر اقـسـام
حـل الـهـدد يـعـجـب إعـيـون الـماري
سـمـح الـمـنـاكـب لابـرق الـريـش لـطـام
مـضـراب كـفـه مـثـل حـد الـشـباري
شـامـي حـمـر بـالـوصـف مـن مـاكـر الـشـام
طـرح الـشـبـك مـا قـلـبـه كـل شـاري
مـن مـاكـره مـا قـلـبـه كـل سـوام
فـي صـايـده دم الـحـبـاري حـواري
شـامـي جـبـل لـمـرنـق الـريـش غـرام
يـاخـذ مـن الـجـول الـمـقـفـي اجـباري

راعيه جاني منه حقات وايدام
كد ذقت من صيده ثنادي الحباري
ابوارديٍّ شاطر ما به أوهام
يذبح عدي واطيار للصيد ضاري
في شوزنيّ كنها غارب الهام
ويقول لا طار المصودع غشاري
هذا جواب الصج والدرب قدام
لاجوا من المقناص عد الحباري

* * *

الألغاز الشعرية



عرف الشاعر رجا الفزير بألغازه الشعرية الجميلة، وهي كثيرة ومتداولة لدى العامة وهذه باقة منها...

وش رجلن يا كل ماكول … لا يخرجه ولا يزوعه
اكله دايم في بطنه … ناشبن من بين ضلوعه
كل الدنيا وهو فيها … واخرته ما عرف طبوعه

[illegible]

* * *

ابنشدكم عن عجوز … ما لها راس ولا رجلين
ضناها دق وجلايل … بينات للفطين
سته مساهم في عشره … وست اسهم في اثنين

[illegible]

* * *

ابنشدك عن رجلن املط … ما فصل ثوبه عليه
رجال واجناسه واجد … مثله ولونه منه وفيه
رؤوسهم تدخل باثنين … وقفاهم مدخولن فيه

[illegible]

* * *

انشدم عن رجلن بين … الياكونه الله يكون
يدخل في تشرين الاول … ويطلع في مبدء كانون

[illegible]

* * *

وشن بنتن من غير نفس وبطنها مليانى
ميته قبل الهوى مير الهوى يحييها

[illegible]

* * *

انا هلتني هنوف حامل بولدين وبنت

جابتهم من غير رجل وهي بعد جنس غير

بسم الله يا هل حليله

[illegible]

* * *

وش اثنين في اثنين   في بطن اثنين اعشره

حيين في بطن موته   وش الموته والحيين

[illegible]

* * *

وش رجلن له بناتهِ حمل   حروتهن وقم العشرين

حافظهم عن برد وشمس   وفراشهن ولحافِ زين

جوا لناس من عناهم   وذبحوهم ذبحِ شين

[illegible]

* * *

افكر وادير الفكاير   باربعه والخامس مرى
واحد من غاز ابليس   ليت اللي سواه ادمرى
واحد منهم حرك تبلش   من تمحرش فيه اسعرى
يظهر حس الأنثى دايم   عليها يا قوي اقشرى
واحد يطفي الشوشات   لصار بالشوشات اغبرى

[illegible]

* * *

انشدك عن اثنين اخوان دنيا   من يوم خلقوا مالهم اعمام
مكتفين بصوف من زود العنا   مترادفين من فوق راس غلام

[illegible]

[illegible]

* * *

وش اثنين باسم واحد   من عصر الدنيا والدين
واحد منهم من خلق الله   يمشي بليا رجلين
وواحد منهم صنع بنادم   راسه يضرب ضربِ شين

[illegible]

* * *



الشاعر الملا حمد الغربة



الشاعر عوض الدواي



الشاعر مرشد البذال



الشاعر سعود بن كليب



المرحوم علي بن حمد الغريب



الشاعر فالح الحبيني

ابن الرميضي جاهدٍ مستبسلي

أثناء البروفة الأخيرة لصف الديوان فاضت قريحة شاعرنا الكبير سعود الغريب بهذه الكلمات العذبة، له مني كل تقدير واحترام فرأيت أن أثبتها في هذا الموضع:

قال الغريب بعدما أدبحت النجوم … سهران من حيث الوسن ما راق لي

خطيت في حبري على بعض السطور … من فوق طرسٍ بالبياض مصقلي

اسهر معا نجم الجدي والفرقدين … لينٍ وضاح الصباح يبين لي

ما نيب من يرقد اليا وقت الضحىٰ … اليا ملا بطنه دجاج متبلي

والصبح يجلس في جوار الغاويات … اليا طر شخ راح عجلٍ يهذلي

ونا هواي أتابع علوم الرجال … اللي لهم قدر ومقام ومنزلي

بالشعر والتاريخ كانوا ضالعين … خلوا خفيات الحقايق تنجلي

اليا قريت علومهم واخبارهم … كني على حامي لهيب المرجلي

من حيث ربعي ضاع جل تراثهم … ما وثقوها بالزمان الاولي

وين ابن جافورٍ فهد أشعاره … وابن الحضينه كيف شعره يجهلي

والنجدي فهيد وفهد اشعارهم … ما دونت راحت هباءٍ هملي

وابن كليب سعود وين أشعاره … الشاعر اللي بالمحافل ينجلي

سعيد وحمد ما دونوا اثارهم … أهل الجزيره سادتي هم ضلع الي

ونحيطر الفراع شعره كيف ضاع … الشاعر اللي له معاني كملي

وأنا رجايه في طلال ابن سعد … ابن الرميضي جاهدٍ مستبسلي

متبرعٍ يبحث ويجمع للتراث … يستحصل الحاصل من المتحصلي

يجزاه عني خير في كل الأمور حرِ تعلا فوق راس المعتلي

اليا حصل مثله شباب طامحين بالمعرفه وعلومها متبجلي

صرنا بخيرِ يا عموم ربوعنا ما فيه خوفِ لا عليك ولا علي

يستدركوا ما فاتنا من وقتنا ويحفظ لنا التاريخ نبع المنهلي

وختامها مني أحث العاشقين لتراثنا ذاك التراث الأولي

* * *

قائمة المحتويات

قصائد الرديات

